● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

١٦ صفحة | العدد ١٩٢ – الاثنين ١٢ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ٩ شباط ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس
AL-MAJD weekly –no192 - Mon.9 February 1998, Amman

المنظمة العربية لحقوق الانسان تكشف ... على الحريات العامة

د. همام سعيد

الحكومة تستجيب لقرار محكمة العدل وتسمح للصحف الموقوفة بالصدور فورا

سالم النحاس: لا بد من اجراء اصلاحات وطنية دستورية

حسن التل: الذين وضعوا قانون المطبوعات لم يراعوا تجربتنا

بعد ان تأكد للحكومة ان الضربة العسكرية الامريكية اصبحت وشيكة

الاردن يغلق حدوده مع العراق ... الاجئين

الحسن يشدد خلال زيارته لمديرية الامن على ضرورة مواجهة الظروف الصعبة المقبلة

بدأت الحكومة اجراءاتها لاغلاق الحدود مع العراق "قدر المستطاع" تحسباً لضربة عسكرية شديدة ومؤكدة ستشنها الولايات المتحدة ضد العراق قريباً.

– اغلاق الحدود لا يشمل نقطة العبور الرسمية بين الاردن والعراق في منطقة الرويشد، بل المقصود منه ضبط ومراقبة الحدود الطويلة بين البلدين للحيلولة دون تدفق اللاجئين العراقيين الى الاردن.

مصدر حكومي مطلع قال "للمجد" ان لدى الحكومة معلومات مؤكدة بان الضربة العسكرية قائمة وحتمية، ولكن الاهم من الضربة هو الفوضى المتوقع ان يشهدها العراق بعد العمل العسكري.

وفي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الى منع تدفق اللاجئين الى الاردن، فان لديها معلومات "مؤكدة ايضاً" ومفادها ان ايران ستفتح حدودها مع العراق عند تعرضه لعملية عسكرية، وذلك بهدف تسهيل تدفق اللاجئين اليها، وخصوصاً في الجنوب حيث الاغلبية الشيعية.

ويقوم مسؤولون كبار في الحكومة صباح اليوم – الاثنين – بتفقد الحدود الشرقية مع العراق للاطمئنان على الاستعدادات المتخذة هناك للحفاظ على التحصينات الحدودية.

ولم يخف المسؤولون الحكوميون قلقهم من الاثار التي ستترتب على الاردن في حال وقوع العمل العسكري، ووصفوها بانها ستكون مدمرة على صعيد الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الاردنية.

واشار هؤلاء الى الزيارة التي قام بها سمو الامير الحسن ولي العهد الى مديرية الامن العام امس الاول، وقالوا ان سموه قد شدد خلالها على الدور الهام الذي يجب ان تضطلع به القوات المسلحة والامن العام في مواجهة الظروف الصعبة القائمة جراء الهجوم المحتمل على العراق.

وعلى الرغم من المعلومات المؤكدة بشأن العمل العسكري ضد العراق، الا ان الحكومة مازالت تأمل بحدوث اي تطور ايجابي على صعيد الازمة العراقية الاميركية.

ويشير المسؤولون الاردنيون الى لقاء الامير الحسن مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية العائد من بغداد، ويقولون ان اللقاء تضمن مناقشة مقترح اردني يقضي، بعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب ينبثق عنه وفدان يتوجه احدهما الى واشنطن والاخرى الى بغداد في محاولة اخيرة لتجنيب المنطقة كارثة جديدة.

تعويض بمليون دولار لذوي قتيلات الباقورة

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ظهر امس – الاحد – ان الاردن قد وافق مبدئياً على دفع تعويضات لعائلات الفتيات الاسرائيليات السبع اللواتي قتلهن الجندي الدقامسة في الباقورة قبل اقل من عام.

وقالت الاذاعة ان هذه التعويضات التي تبلغ مليون دولار ستحول قريباً الى ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي، حيث سبق ان شارك المستشار القانوني في ديوان رئيس الوزراء بالاتصال والتفاوض مع الحكومة الاردنية حول هذه المسألة، اضافة الى ممثلين عن قسم الشؤون القضائية في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

الاردن يتسلم الشهر الحالي سبع طائرات امريكية مقاتلة

من المتوقع ان يتسلم الاردن مع نهاية الشهر الحالي سبع طائرات مقاتلة من نوع (اف ١٦)، ليصبح بذلك مجموع الطائرات التي تسلمها ضمن برنامج المساعدات الامريكية ١٦ طائرة مقاتلة.

وكان الاردن قد تسلم ٩ طائرات من هذا الطراز على دفعتين في وقت سابق.

ويذكر ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد اقر علم ٩٦ برنامجاً خاصاً لمساعدة الاردن يتضمن منحة ١٦ طائرة مقاتلة من نوع اف ١٦ محدثة بقيمة ٢٢٠ مليون دولار تخصم من المساعدات العسكرية للاردن على مدى اربع سنوات، بواقع ١٠٠ مليون دولار عام ٩٦ و٣٠ مليون دولار عام ٩٧ و٤٥ مليون دولار لعامي ٩٨ و١٩٩٩.

وكان الاردن قد تسلم الدفعة الاولى من هذه المساعدات العسكرية الامريكية بتاريخ ٩٦/١٢/١٤ حيث اشتملت على طائرات عمودية ودبابات م ٦٠ واي ٣، وقوارب نقل وانقاذ، وناقلات عسكرية، ومعدات رؤية ليلية واتصال، وقطع غيار.

كما تسلم في ٩٧/١٢/١٧ اربع طائرات اف ١٦، وتسلم في ٢١ من الشهر الماضي اسلحة ومعدات عسكرية شملت ٣٨ دبابة و١٨ مدفع هاوتزر، بالاضافة الى قطع غيار لطائرات مروحية، ومدافع محمولة، وذخائر متنوعة.

هل يتم الغاء دعم الخبز وتسعير الكيلو بـ ١٥ قرشاً

المجد – من ماجد الباشا

كشفت مصادر نيابية مطلعة النقاب عن خطة حكومية لالغاء الدعم النقدي عن مادة الخبز.

وقالت المصادر ان الحكومة ستبقي الدعم على الارز والسكر والحليب، فيما ستبدأ الشهر القادم بتنفيذ خطة الغاء الدعم المقدم لمادة الخبز.

واشارت هذه المصادر الى ان سبب تأخير صرف مستحقات المواد التموينية يعود لانشغال الحكومة باعداد هذه الخطة.

وبينت المصادر النيابية ان مجموعة من النواب سوف يطرحون بالاتفاق مع الحكومة اقتراحاً يتضمن المطالبة بتخفيض اسعار الخبز، مقابل الغاء الدعم الحكومي النقدي المقدم للمواطنين، مع الغاء الدعم للمستفيدين من صندوق المعونة الوطنية والجمعيات الخيرية.

وقالت المصادر بان النواب الذين لم يُعرف عددهم بعد بدقة سيقترحون تخفيض سعر رغيف الخبز ليصبح سعر الكيلو ١٥ قرشاً، فيما سترحب الحكومة بهذا الاقتراح المتوقع ان يوفر على الخزينة الاردنية ما يزيد عن ستين مليون دينار اردني في حال اقراره.

الحكومة تمتثل لقرار محكمة العدل وتسمح للصحف الموقوفة بالصدور

علمت "المجد" ان الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء قد قرر امس الامتثال لقرار محكمة العدل العليا القاضي بوقف العمل بقانون المطبوعات الجديد، والغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور ١٣ صحيفة اسبوعية.

وقال الزميل بلال التل، مدير عام دائرة المطبوعات والنشر "للمجد" ان بياناً رسمياً قد صدر بهذا الخصوص عن وزير الدولة لشؤون الاعلام.

واضاف يقول انه قد تولى شخصياً الاتصال باصحاب ورؤساء تحرير الصحف الموقوفة، لابلاغهم بامكانية معاودة اصدار صحفهم في اي وقت.

وكان الزميل سيف الشريف، نقيب الصحفيين قد توجه يوم امس بمذكرة قصيرة الى الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء، اعلمه فيها ان الصحف الاسبوعية الثلاث عشرة الموقوفة منذ شهر ايلول الماضي، سوف تعاود الصدور مباشرة.

وقال النقيب الشريف، انه بالاستناد الى قرار محكمة العدل العليا القاضي بالغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق الصحف الثلاث عشرة، فانها سوف تستأنف صدورها من جديد.

نتنياهو يوافق على قيام كيان فلسطيني

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن موافقته على قيام كيان فلسطيني قابل للحياة السياسية.

وقد جاء هذا الاعلان في رسالة وجهها نتنياهو اخيراً لجلالة الحسين، قائلاً ان هذا الكيان يجب ان يكون قابلاً للحياة على المستويات الجغرافية والاقتصادية والسياسية شرط ان لا يشكل خطراً على جيرانه.

من ناحية اخرى ذكر نتنياهو انه لا يستطيع ان يأمر بانسحاب قواته من الضفة الغربية بالحجم الذي يطالب به الفلسطينيون.

... تعريب الازمة مع واشنطن

الصحاف يزور دمشق والقاهرة وبيروت حاملا رسائل لزعمائها

بغداد – خاص

علمت "المجد" ان وفداً عراقياً برئاسة وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف سوف يصل بعد ظهر اليوم – الاثنين – الى دمشق، حاملاً رسالة الى الرئيس حافظ الاسد من الرئيس صدام حسين.

وقالت مصادر عراقية موثوقة "للمجد" ان الوفد مؤلف من محمد نجم، مندوب العراق لدى الجامعة العربية، ونوري لويس، السفير العراقي في الاردن الذي غادر عمان امس – الاحد – متوجهاً الى العاصمة السورية، تمهيداً للانضمام للصحاف ونجم اللذين سيصلان دمشق عبر الطريق البري السوري – العراقي مباشرة، ودون المرور بالاراضي الاردنية.

واشارت هذه المصادر الى ان الصحاف سوف يقوم عقب انتهاء زيارته القصيرة لدمشق، بزيارة كل من بيروت والقاهرة لتسليم رسالتين الى الرئيس الهراوي والرئيس مبارك من الرئيس العراقي.

واضافت تقول ان وفداً عراقياً اخر برئاسة محمد حمزة الزبيدي نائب رئيس الوزراء، وعضوية الوزير حامد حمادي سوف يتوجه خلال اليومين القادمين الى دول المغرب العربي، حاملاً ايضاً رسائل خاصة الى قادتها من الرئيس صدام، تتعلق باخر تطورات الازمة بين بغداد وواشنطن.

واكدت هذه المصادر "للمجد" ان وزارة الخارجية العراقية قد طلبت من جميع سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في سائر الدول العربية والاسلامية، اعلان حالة الاستنفار الدبلوماسي، نظراً لرغبة القيادة العراقية في "تعريب" حل الازمة العراقية مع الولايات المتحدة، وذلك من خلال اجراء اوسع حملة تواصل وتشاور بين بغداد وسائر العواصم العربية بما فيها بعض العواصم الخليجية.

وقد رحبت هذه المصادر العراقية بتصريحات عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية التي ادلى بها امس الاول للصحفيين عقب توقيع اتفاق اقتصادي بين سوريا ولبنان، وقال فيها ان الظروف الراهنة قد اختلفت تماماً عما كان سائداً عام ١٩٩٠ حين دخلت القوات العراقية للكويت، وان ما يزيد الوضع تعقيداً ان اسرائيل تمارس الاعمال العدوانية، وتخرق قرارات مجلس الامن يومياً، ومع ذلك لا تعبأ ضدها اية حملات، اما عندما يتعلق الامر ببلد عربي فنجد ان التعبئة تكون شديدة، وهنا تكمن خطورة الوضع.

وكشفت هذه المصادر النقاب عن النجاح الاستثنائي الذي احرزته زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد، امين عام الجامعة العربية الى بغداد.. وقالت ان الرئيس العراقي قد ابدى استعداداً لتقبل ما يرتأيه الرئيس مبارك، بوصفه رئيس القمة العربية، وترتأيه الجامعة العربية بوصفها "بيت العرب".

وقالت ان عصمت عبد المجيد قد طلب من الرئيس العراقي اطلاق سراح المعتقلين الكويتيين، غير ان الاخير رد على الفور بالقول.. "تكرم يا دكتور، ولسوف نفرج عن كل المعتقلين العرب لدينا، وليس عن المعتقلين الكويتيين فقط، وسنسمح لمن يريد مغادرة العراق بالمغادرة فوراً، ولمن يريد البقاء فيه بالبقاء معززاً مكرماً".

على الصعيد ذاته، اكدت هذه المصادر الموثوقة "للمجد" ان ممثلين عن حزبي مسعود البرزاني وجلال الطالباني قد وصلوا الى بغداد، وباشروا سلسلة من الحوارات مع القيادة العراقية حول التهديدات الامريكية للعراق.. مؤكدين انهم يرفضون المخططات الامبريالية الهادفة الى تمزيق الوطن العراقي، ونشر الفتن والحروب الاهلية بين ابناء الرافدين.

وفي الاخير، قالت هذه المصادر "للمجد" ان القيادة العراقية مقتنعة تماماً بوجود نية امريكية مبيتة لتوجيه ضربة عسكرية كبيرة وقريبة للعراق، وان الاستعدادات العراقية مازالت قائمة على قدم وساق لمجابهة هذه الضربة. غير ان هذا لن يمنع القيادة من مواصلة بذل اقصى الجهود السياسية لمنع الضربة، وتنفيس الازمة، وتعريب الحل بدل تدويله.

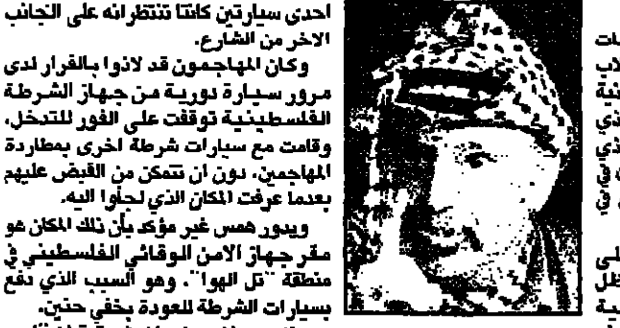
منع مسيرة صامتة للصيادلة

قامت قوات الامن بمنع مسيرة كان الصيادلة يعتزمون تنظيمها من مبنى مجمع النقابات وحتى دار رئاسة الوزراء صباح امس الاحد.

وقال نقيب الصيادلة عبد الرحيم عيسى لـ "المجد" ان الصيادلة فوجئوا بهذا المنع علماً بان النقابة ابلغت وزارة الداخلية ان المسيرة ستكون صامتة وسلمية وتعبر عن الاستنكار للاعتداء الذي تعرض له الزميلان.

واضاف عيسى ان وزارة الداخلية بررت منع المسيرة بحالة الطوارئ في الاردن بسبب التهديدات للعراق وتحسباً من استغلال المسيرة من قبل عناصر ذات هدف سياسي الامر الذي يؤثر على الامن.

وبعد نقاش مطول قرر الصيادلة تأجيل المسيرة وتشكيل لجنة برئاسة نقيب الصيادلة لتسليم مذكرة الى رئاسة الوزراء ومجلسي الاعيان والنواب.



انقلاب في اجهزة امن السلطة بغزة عقب محاولة اغتيال المقدم ابو سردانة

غزة – خاص

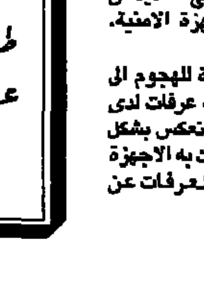
قالت مصادر مطلعة ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية قرر اجراء انقلاب جذري في تركيبة قيادات الاجهزة الامنية الفلسطينية، كرد فعل على الحادث الذي تعرض له المقدم عبد المنعم ابو سردانة الذي يعمل في جهاز الامن الخاص بعرفات في منتصف ليلة الثالث من الشهر الجاري في شارع عمر المختار، في غزة.

وشكك المراقبون في قدرة عرفات على تغيير اي شيء في اوضاع سلطته في ظل تغول الاجهزة الامنية، وفشل عملية اوسلو، والازمات المتلاحقة التي تعصف بالسلطة ووزارتها، واجهزتها الامنية التي كان آخرها مصرع سجين جنائي في احد سجون السلطة من جراء التعذيب.

اما السؤال الذي بات مطروحاً عقب الاعتداء على "ابو سردانة" هو هل بدأ مسلسل تصفية الحسابات بين افراد السلطة واجهزتها، وهل لهذا الحادث علاقة بحادث خطف "جهاد عابد" المساعد الشخصي لرئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية قبل شهور، والذي نفذه جهاز الامن الوقائي بذات الأسلوب الذي تعرض له ابو سردانة ؟؟

المراقبون، لا يجزمون باجابة محددة، لكنهم يقولون ان الجو مليد بغيوم سوداء قاتمة تلقي بظلالها على حياة الفلسطيني ومستقبله، وتنذر بمطر ملوث، قد يهطل على الجميع.

ويذكر ان ابو سردانة – ٣٧ – عاماً، وهو ضابط لامع في جهاز امن عرفات الخاص منذ ١٤ عاماً، وتلقى العديد من دورات الامن الخاصة.. قد اصيب اصابة خطيرة في ساقه اليسرى جراء اطلاق النار على الجزء الاسفل من جسمه، وبالقرب من منزله بعد فشل ثلاثة مهاجمين من اقتياده الى احدى سيارتين كانتا تنتظرانه على الجانب الاخر من الشارع.

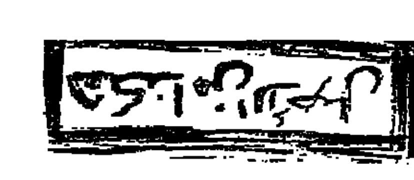


وكان المهاجمون قد لاذوا بالفرار لدى مرور سيارة دورية من جهاز الشرطة الفلسطينية توقفت على الفور للتدخل، وقامت مع سيارات شرطة اخرى بمطاردة المهاجمين، دون ان تتمكن من القبض عليهم بعدما عرفت المكان الذي لجأوا اليه.

ويدور همس غير مؤكد بأن ذلك المكان هو مقر جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في منطقة "تل الهوا". وهو السبب الذي دفع بسيارات الشرطة للعودة بخفي حنين.

وذكرت المصادر الموثوقة ان "ابو سردانة" وهو نجل الشيخ محمد ابو سردانة الذي استقال من منصب قاضي القضاة في السلطة، كان قد تقدم قبل نحو عام بطلب خطي الى عرفات لنقله على كادر وزارة الداخلية، والتفرغ للعمل المدني. الا ان عرفات رفض طلبه لحاجته اليه، واضطر ابو سردانة امام اصراره على طلبه الى الاعتكاف في منزله، في الوقت الذي تقرب منه هاني الحسن، في محاولة لتوظيفه لبناء قاعدة شعبية له لدى المعارضة الفلسطينية، ولتعريفه على كوادر الحركة الاسلامية، باعتبار ان عبد المنعم يتمتع بعلاقات قوية مع العديد من كوادر حماس ومطارديها، مكنته من التغلب على العديد من المواجهات بين عناصر حماس، وافراد الاجهزة الامنية، والخروج باتفاقات رضائية بين الطرفين.

وعزت المصادر اسباب تعرض ابو سردانة للهجوم الى ابتعاده عن عرفات من جهة، والى تدهور هيبة عرفات لدى افراد السلطة واجهزتها من جهة اخرى، مما انعكس بشكل غير مباشر على ابو سردانة، الذي طالما تربصت به الاجهزة الامنية بسبب تقاريره التي كان يرفعها لعرفات عن سلوكيات الاجهزة في المجتمع الفلسطيني.



مـــن النـــافـــذة

٩ شباط ١٩٩٨

شريك استراتيجي

● مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت بعث بمذكرة الى الحكومة عارض فيها فكرة "الشريك الاستراتيجي" التي لا مبرر لها في حالة شركة الاسمنت بالذات.

المذكرة اشارت ايضاً الى ان القطاع الخاص بالاردن مستعد لشراء حصة الحكومة في شركة الاسمنت. ولا داعي بالتالي "لاستيراد" شريك استراتيجي اجنبي.

السفير السقاف

● محمد السقاف.. سفيرنا المعين في مصر عاد امس الاول الى عمان قادماً من دبي عقب زيارة خاصة لها. للاطمئنان على كريمته وزوجها هناك.

"ابو خالد" – وهو ناصري قديم – يتأهب للمغادرة في وقت قريب الى القاهرة. لتسلم مهام منصبه هناك. بمجرد ورود الموافقة المصرية على الاستمزاج الاردني بهذا الخصوص.

تأنيث المدارس

● بات في حكم المؤكد ان تغض وزارة التربية والتعليم النظر عن الدراسات التي اوصت بتأنيث ادارة بعض مدارس الذكور.

مصادر مطلعة قالت ان هذا التوجه جوبه بمعارضة شديدة من قبل العاملين في الوزارة واعضاء في مجلسي الاعيان والنواب.

نقص المعلمين

● اوضحت مصادر وزارة التربية والتعليم ان الوزارة بحاجة لحوالي الف معلم ومعلمة لسد النقص الحاصل في عدد من المدارس خاصة في المناطق النائية.

سبب النقص يعود لاستقالة بعض المدرسين وزيادة اعداد الطلاب دون ان يرافق ذلك تعيينات جديدة.

مشادة كلامية

● لأن الاعصاب متوترة جراء التهديد الامريكي بضرب العراق. وقعت مشادة كلامية مساء يوم الاربعاء الماضي بين النقيبين.. المحامي حسين مجلي، والمهندس ليث شبيلات.

المشادة التي جرت في كواليس لجنة الدفاع عن العراق. جراء الخلاف في وجهات النظر حول مشروع بيان اللجنة الذي كان سليمان عرار يستعد لتلاوته في مؤتمر صحفي.. جرى تطويقها سريعا بفعل مجهودات حمد الفرحان وحمزة منصور ونجيب الرشدان.

المتلاعبون بالغاز

● تم ضبط مجموعة من موزعي الغاز وهم يتلاعبون بالكميات الموجودة داخل الاسطوانات.

هذه المجموعة وعددها ١٠ ضبطت وهي تقوم بسحب كميات من الغاز من اسطوانات مملوءة لتفريغها في اسطوانات فارغة.

انفجار المستودع

● تواصل الجهات المختصة التحقيق بالانفجار الذي وقع في احد مستودعات الغاز في الزرقاء الاسبوع الماضي.

وقد اكد اصحاب المستودع ان الانفجار ربما يكون من تدبير احد العاملين فيه.

مكتب تاكسي

● استطاع شخص متنفذ الحصول على ترخيص مكتب تاكسي في الزرقاء علماً بانه لا تربطه اية علاقة بمهنة السواقة.

وقد باع هذا المتنفذ الرخصة بثلاثين الف دينار لا غير.

فض النزاع

● تدخلت جهات حكومية رفيعة المستوى لانهاء النزاع الذي نشب بين احد المحافظين ورئيس احدى البلديات على خلفية فتح بعض الشوارع.

وقالت مصادر مطلعة ان عدداً من الوزراء تدخلوا لفض النزاع واعادة الامور الى نصابها.

قرار المحكمة

● رفعت نقابة السواقين قضية جديدة ضد وزير الداخلية بصفته الوظيفية بسبب عدم تنفيذ قرار محكمة العدل العليا الذي يقضي بالسماح بنقل ملكية سيارات الاجرة.

وكانت المحكمة قد اصدرت قراراً قبل عدة اشهر نقضت فيه تعليمات وزارة الداخلية بشأن التنازل عن السيارات العمومي للاخرين.

اسباب الحريق

● حريق كبير اتى مؤخراً على محتويات مكتبة للطائفة المعمدانية تضم عدة كتب دينية مسيحية.

الدفاع المدني يعتقد ان الحريق ناجم عن تماس كهربائي. اما اصحاب المكتبة فيقولون انهم قد تلقوا في وقت سابق تهديدات هاتفية من مجهول.

تشكيلات الداخلية

● اكدت مصادر وزارة الداخلية ان التشكيلات المتعلقة بالحكام الاداريين من محافظين ومتصرفين ومدراء اقضية قد اصبحت جاهزة.

وقالت المصادر ان هذه التشكيلات ستصدر بعد المصادقة عليها من قبل مجلس الوزراء.

اموال الموائد

● تم تشكيل لجنة تحقيق خاصة باحدى الشكاوى المقدمة حول موائد الرحمن باحدى المحافظات.

الشكوى تتضمن اتهام احد رؤساء هذه اللجان باختلاس جزء من اموال اللجنة.

رئيس البلدية والتجار

● مثل احد رؤساء البلديات امام المدعي العام للتحقيق في قضية رفعها عدد من تجار الخضار ضده.

التجار اتهموا رئيس البلدية بتجنيد افراد لمضايقة التجار على خلفية خلاف حاد وقع بين الطرفين.

اسعار الدجاج

● شهدت اسواق المملكة ارتفاعاً حاداً في اسعار الدجاج بعد قرار وزارة التموين بالسماح بتصدير الدواجن.

هذا القرار الذي لقي ترحيباً من اصحاب المزارع اثر على قدرة المواطن على شراء هذه المادة.

الاكشاك مرة اخرى

● اندلع خلاف واسع ما بين بلدية الزرقاء ولجنة تحسين خدمات مخيم حطين بسبب الاكشاك المقامة على حرم سكة الحديد.

البلدية تطالب بترخيص هذه الاكشاك بينما ترفض لجنة التحسين ذلك.

كتب اسرائيلية

● ارسل مجموعة من اصحاب ومدراء المدارس الخاصة مذكرة احتجاج الى وزارة التربية بسبب اعتماد كتابين اسرائيليين مترجمين لتوزيعهما في المدارس من النشاطات اللامنهجية.

ويروج الكتابان للتطبيع حيث يحمل احدهما عنوان "لماذا لا تعيش الام بسلام".

خلافات بلدية

● وقع خلاف في الرأي بين اعضاء مجلس احدى البلديات ورئيس البلدية على خلفية التوظيف وبعض المشاريع التي تنوي البلدية القيام بها.

وقالت مصادر البلدية ان ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي ينوون تقديم استقالاتهم.

العلوم السياسية

● بعث خريجو قسم العلوم السياسية برسالة الى رئيس الوزراء اكدوا فيها ان التعيينات التي تتم في الوزارات تستثنيهم.

واستغربوا هذا الاستثناء مطالبين بادراج اسمائهم ضمن قوائم المتنافسين على الوظائف.

المؤسسة المدنية

● تتجه النية لدى المؤسسة الاستهلاكية المدنية لفتح ابوابها امام كافة المواطنين بغض النظر عن حملهم للبطاقة الاستهلاكية.

وذكرت مصادر المؤسسة ان سبب ذلك يعود لرغبة المؤسسة بتوسيع قاعدتها الجماهيرية الا ان هذه النية تصطدم بمعارضة من اصحاب المحلات التجارية الكبرى.

استقالة جماعية

● قدمت اللجنة الادارية لمركز المعاقين في البقعة استقالتها الجماعية رسمياً يوم الاربعاء الماضي. بعد ان عقدت اجتماعها الاخير في نفس اليوم بحضور مندوب عن وكالة الغوث واتخذت قراراً اخيراً لها بفصل موظفين في المركز.

عدد من اعضاء هذه اللجنة تم تعيينهم مؤخراً في لجنة تحسين خدمات البقعة ومن بينهم رئيس اللجنة الذي قام مؤخراً بزيارة لاسرائيل للمشاركة في ورشة عمل حول المعاقين.

حماس شبيلات

● المهندس ليث شبيلات كان من اكثر الرافضين لتشكيل لجنة لدراسة المقترحات التي قدمت في اللقاء الشعبي الموسع لنصرة العراق الشقيق يوم الاثنين الماضي، مطالباً باتخاذ قرارات فورية وليس تشكيل اللجان.

شبيلات المتحمس دائماً عاد ووافق على ان يكون عضواً في اللجنة التي شكلت لهذا الغرض.

طار الستالايت

● تعرض نادي البقعة الرياضي يوم الجمعة قبل الماضي الى سرقة جهاز الستالايت الذي لم يمض على شرائه اكثر من شهر واحد فقط.

السرقة تمت بنفس الطريقة التي تعرض لها النادي لمحاولة سرقة ملفات الهيئة العامة في العام الماضي ابان انتخابات النادي. ولم يعرف الفاعل في الحالتين حتى الآن.

رسوم الانتساب

● احتج اطباء الاختصاص الذين يتخرجون من الجامعات الاوروبية على رفع رسوم التسجيل في نقابة الاطباء من ١٢٠ ديناراً الى ٢٠٠ دينار.

الاطباء طالبوا النقابة بالتراجع عن هذا القرار كون المبلغ المطلوب يعتبر كبيراً بالنسبة لطبيب حديث التخرج.

هيئات ادارية

● بدأت بعض القطاعات الخدماتية الحكومية بتغيير اسماء مجالس ادارتها الى هيئات ادارية وذلك استجابة لشروط الخصخصة.

ويتوقع ان يعلن عن خصخصة بعض المؤسسات الخدماتية قريباً.

وساطة النائب

● قام احد النواب بالتوسط لاحد مواطني دائرته الانتخابية لالغاء مخالفة مرور بقيمة ٥ دنانير.

القائمون على تحصيل المخالفات قالوا للنائب "مش مستاهلة ادفعها انت".

رفض الزيادة

● مدير احدى الشركات الانتاجية طرد وفداً يمثل نقابة عمال الشركة الذي قابله لطلب زيادة للعمال.

وقال المدير للوفد "انتم عمال في هذه الشركة وانا مديركم وساحاسب اي عضو يأتي الى هنا ثانية لفتح هذا الموضوع".

نظام التأمين

● احتج موظفو الدولة على النظام الجديد للتأمين الصحي ونظام التقاعد.

سبب الاحتجاج يعود لقيام الحكومة بزيادة نسبة الخصم على الموظفين الى اكثر من اربعة دنانير شهرياً.

استثمار الوظيفة

● بعث عمال احدى الشركات الكبرى مذكرة الى مدير الشركة يشكون فيها مدير المبيعات في الشركة.

واشارت المذكرة الى ان مدير المبيعات يستثمر وظيفته لمصالحه الذاتية.

طلبات التقاعد

● عممت احدى مديريات التربية على كافة المعلمين الراغبين باحالتهم الى التقاعد لتقديم طلباتهم بهذا الشأن.

التعميم اكد على ان طلب التقاعد يجب ان يكون من نهاية العام الدراسي الحالي وليس مع بداية العام الدراسي المقبل.

المنتدى والحوار

● المنتدى العربي الذي اسسه استاذنا حمد الفرحان قبل بضع سنوات. شهد يوم الثلاثاء الماضي حالة محمومة من النقاشات السياسية التي سادتها اجواء المهاترات والمماحكات.

المنتدى المعروف بالرصانة والاحترام كان قد دعا نخبة من رجالات الاردن الى مناقشة الاوضاع العربية عموماً. والتهديدات الامريكية للعراق بشكل خاص.. الا ان بعض المتحاورين سرعان ما انحدر بمستوى النقاش.. الامر الذي دفع الكثيرين الى مغادرة المنتدى على عجل.. فهل هذا يرضي استاذنا "ابو مناف" ؟

مأدبة سياسية

● الدكتور محمد الذنيبات، الوزير السابق الذي رفض توقيع معاهدة وادي عربة، اقام الاسبوع الماضي مأدبة تكريمية للصحفي والسياسي السوداني المعروف ياسين الامام الذي يزور الاردن حالياً.

المأدبة العامرة حضرها لفيف من الساسة والمثقفين وقادة الاحزاب في الاردن، ابرزهم طاهر المصري، وخالد مشعل، وعبد اللطيف عربيات، وهاني خصاونة، وابراهيم عز الدين.

عبر الفاكس

● مقالة نشرت الاسبوع الماضي في احدى الصحف اليومية تم توزيعها عبر الفاكس على نطاق واسع على بعض الصحف والمراكز الاعلامية.

المقالة تتحدث حول ما قاله النائب احمد عويدي العبادي تحت قبة البرلمان، وتحث المواطنين على ضرورة الاستماع لمثل هذه الاراء.

الغريب في الامر ان الذي قام بتوزيع هذه المقالة عبر الفاكس شخص اخر غير كاتب المقالة.

نقل المرضى

● قامت ادارة احد المستشفيات الحكومية بجمع نزلاء المستشفى في اقسام معينة وفرغت الاقسام الاخرى خلال شهر رمضان.

واكد المرضون في المستشفى ان الاقسام التي تم اخلاؤها كانت تستخدم من قبل بعض الممرضين للنوم.

التعليم الاضافي

● لم يتسلم العاملون في التعليم الاضافي مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر رغم الوعود العديدة والمتكررة التي اطلقتها الوزارة لهؤلاء المعلمين.

وقد سبق للوزارة ان وعدت بصرف هذه الرواتب قبل العيد الا انها لم تصرف لغاية الآن.

مستحقات الفرز

● قال المعلمون الذين شاركوا في عمليات الاقتراع والفرز خلال الانتخابات النيابية انهم لم يتسلموا مستحقاتهم حتى الآن.

واضاف هؤلاء انهم ينتظرون هذه المستحقات المتواضعة مشيرين الى تقديم اليابان منحة مالية لوزارة الداخلية لهذه الغاية.

عيد الحب

● قام اصحاب بعض مزارع الورود بالاستعانة بمهندسين يهود من اجل زيادة انتاج هذه المزارع.

هدف هذه الزيادة هو الاستعداد لعيد الحب الذي يصادف يوم ١٤ شباط الجاري.

الموسوعة الفلسطينية

● بدأت اللجنة المشرفة على وضع اللاجئين والنازحين بجمع مئات النسخ من الموسوعة الفلسطينية لنقلها الى رام الله من اجل بيعها هناك.

وتجيء هذه الخطوة بسبب عدم الاقبال على شراء هذه الموسوعة في السوق الاردني.

الكهرباء لم تصل

● لم تصل الكهرباء الى احدى القرى في منطقة مادبا رغم ان الشركة حصلت من المواطنين هناك الرسوم والمصاريف اللازمة.

المواطنون قدموا عدة استدعاءات للشركة من اجل ايصال التيار الكهربائي الى منازلهم.

الارقام السوداء

● شكلت وزارة الزراعة مؤخراً لجنة فنية متخصصة لدراسة موضوع الارقام السوداء التي توزع على بعض المزارعين.

وستصدر اللجنة توصياتها بهذا الشأن قبل نهاية الشهر الجاري.

اجور الصحفيين

● من المتوقع ان تصدر سلطة الاجور التابعة لوزارة العمل حكمها في القضية التي رفعها ١٦ صحفياً وعاملاً ضد ناشر احدى الصحف قريباً.

الصحفيون يطالبون في هذه القضية بالحصول على مستحقاتهم من الناشر الذي غادر البلاد.

تنقلات المعلمين

● بدأت ادارة احدى مديريات التربية باجراء تنقلات في صفوف المعلمين لسد العجز في بعض المدارس.

المعلمون قالوا ان التنقلات الآن ضارة بمصالح الطلاب لان العام الدراسي شارف على الانتهاء.

تحديد الدوام

● حددت عدة دوائر ومؤسسات حكومية ساعات عمل موظفيها وخاصة في ساعات المساء.

تحديد الدوام هذا جاء بسبب التطورات السياسية بين العراق والولايات المتحدة.

تسريب الاجابات

● تتردد شائعات تقول بان القائمين على احد البرامج التلفزيونية كانوا يسربون الاجابات الصحيحة لبعض المشاهدين.

ونحن نتساءل.. هل هذه الشائعات صحيحة.. الله اعلم !!

ملف فساد

● قام ديوان المحاسبة بارسال ملف فساد كبير لاحدى الوزارات الخدماتية يتضمن عشرات المخالفات الادارية والمالية.

هذه المخالفات تتعلق باعمال مجالس قروية وبلدية في مناطق مختلفة من المملكة.

التحرش بالفتيات

● اوقفت الاجهزة الامنية عدداً من الشبان الذين حاولوا التحرش بالفتيات خلال مهرجان الاوربت.

بعض الموقوفين يحملون الجنسية الاسرائيلية.

تذاكر المهرجان

● حصل بعض كبار موظفي التلفزيون والدوائر الاعلامية الاخرى على عشرات التذاكر لحضور مهرجان اوربت للاغنية العربية.

المشرفون على قناة الاوربت اشتكوا تخصيص المقاعد الامامية لحملة هذه التذاكر المجانية علماً بان هذه المقاعد يجب ان تخصص للضيوف.

زيادة المرتبات

● تتردد معلومات في احدى الوزارات المهمة تفيد بان الحكومة ستقوم بصرف زيادة شهرية للموظفين بمناسبة عيد الاستقلال ويوم القوات المسلحة التي يصادف ٢٥ ايار المقبل.

هذه الزيادة ستكون بمثابة هدية للموظفين في عيد الاستقلال.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق العزيز محمد نزال ممثل حركة حماس بالاردن واشقائه بسام واحمد وياسر بوفاة والدهم المرحوم الحاج عصام تغمده الله بالرحمة ولهم جميل الصبر والسلوان.

فهـرس الاخبـار

منظمات

حقوق الانسان تبارك قرار وقف قانون المطبوعات

● اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً صحفياً قالت فيه انها وقد اطلعت بشكل رسمي على قرار محكمة العدل العليا رقم ٩٧/٢٢٦ المتضمن وقف العمل بقانون المطبوعات المؤقت فانها لتعرب عن تقديرها لهذا القرار التاريخي الذي اصدرته محكمة العدل العليا في الدعوى المقامة من اصحاب الصحف الاسبوعية.

كما اعربت المنظمة في بيانها عن قلقها من التصريحات الصادرة عن بعض المسؤولين والمتضمنة تفسيرات غير سليمة عن محتوى القرار وطريقة تنفيذه. مطالبة الحكومة والسلطات المختصة بالالتزام بمضمون القرار واحكام الدستور والقانون. لان ذلك هو الطريق الوحيد لترسيخ مبادئ الديمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان ومبدأ الفصل بين السلطات.

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية يحذر من الهجوم على العراق

● حذر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية، الادارة الامريكية والحكومة البريطانية، من الاضرار المعنوية والتاريخية التي سوف تلحق بالشعبين الامريكي والبريطاني من جراء شن حرب على الشعب العراقي، وتقتيل ابنائه، وتدمير منشآته العسكرية والمدنية، واصفاً هذه الاضرار بانها ستكون اشد واقسى مما لحق بالولايات المتحدة نتيجة العدوان على شعب فيتنام.

وتساءل بيان صادر عن المجلس ارسلت نسخة منه الى سفيري امريكا وبريطانيا في عمان، حول ما اذا كانت حكومة الولايات المتحدة الامريكية، تريد ان تكون في مستوى جيوش التتار، ثم الصليبيين، الذين اقتحموا الشرق الادنى، ظلماً واستكباراً، وقتلوا ودمروا، وابادوا الملايين دونما ذنب ارتكبه المواطنون المسلمون.

وقال البيان ان اي هجوم عسكري امريكي وبريطاني على العراق، لا بد ان يستند على قرار دولي سليم، اما بصدوره من الهيئة العامة للامم المتحدة، او من مجلس الامن الدولي، مع ضمان موافقة الدول الخمس دائمة العضوية، وبغير ذلك فان اي تصرف ضد العراق، يعتبر هدماً لميثاق هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، وعدواناً بمثابة بحقوق الاستقرار الدولي الجماعي، ومعاقبة المعتدين بمختلف الوسائل المتاحة للدول والشعوب الاخرى الرافضة للعدوان.

لجان

لجنة مقاومة التطبيع تدعو لمجابهة الصناعات الاسرائيلية

● اصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بياناً دعت المواطنين فيه للوقوف بحزم في مجابهة لخطر التمدد الصناعي الصهيوني في الاردن ومطالبة جمعية رجال الاعمال الاردنيين وغرف التجارة والصناعة للكشف عن الاخطار الناجمة عن سياسات الحكومة التي سمحت بانشاء اكثر من ١٥ مصنعاً اسرائيلياً اردنياً مشتركاً في منطقة سحاب والمدينة الصناعية في اربد وفي مواقع اخرى مختلفة.

واكدت اللجنة في بيانها على ان ما يحدث من توسع في اقامة المصانع الاسرائيلية الاردنية المشتركة سيؤثر حتماً على العمال العرب في فلسطين ويشكل جزءاً من سياسة اسرائيلية هدفها الحاق الاردن اقتصادياً بالدولة العبرية، وان ما يجري هو زحف احتلالي دون استخدام السلاح.

مدارس

انشطة مدارس دار الارقم

● تقيم الادارة العامة لمدارس دار الارقم الاسلامية صباح يوم الخميس القادم بورة بعنوان. "المدرسة المطورة ودورها في العملية التربوية" حيث يشارك فيها جميع العاملين في المجال الاداري والتربوي والارشادي والسكرتاريا.

وتأتي هذه الدورة التي ستعقد في قاعة مدرسة البنات الاساسية. ضمن الدورات المتعددة التي تتبناها الادارة العامة للمدارس لرفع كفاءة الكادر الاداري والفني في المدارس.

كما تقيم المدرسة الاسلامية للبنات صباح غد – الثلاثاء – محاضرة بعنوان. "مرض السرطان وكيفية الوقاية منه" لاولياء امور الطالبات يتحدث في المحاضرة الدكتور سامي الخطيب، وذلك في القاعة المغلقة لمدرسة البنات الثانوية.

محاضرات

احجار على رقعة الشطرنج

● يلقي المهندس وجدان عويس مساء يوم غد الثلاثاء في مقر المنتدى العربي في الشميساني، محاضرة بعنوان "قراءة تحليلية في كتاب احجار على رقعة الشطرنج". جدير بالذكر ان المحاضرة كانت قد تأجلت عن موعدها السابق بسبب الحالة الجوية التي كانت سائدة في ذات التاريخ.

فعاليات محافظة اربد تتدارس آلية عمل لتحرك شعبي واسع تضامناً مع العراق

"المجد" – كتب خيري دياب

تداعت الفعاليات الوطنية والشعبية والحزبية والنقابية في محافظة اربد في ساعة متأخرة من ليلة الجمعة الماضية، الى عقد اجتماع تدارست خلاله آلية عمل لتحرك شعبي واسع، لاعلان التضامن مع العراق الشقيق، الذي يتعرض لحملة تصعيدية بربرية بقيادة الولايات المتحدة و"اسرائيل".

وتمت في الاجتماع الذي عقد في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني في اربد، مناقشة اخطار الوضع الراهن، الذي يتعرض له العراق على مرأى ومسمع من العالم، والصمت الذي تمارسه الحكومات العربية إزاء تعرض العراق لضربة عسكرية امريكية – بريطانية محتملة.

وناقش الاجتماع موضوع التحرك والدعوة الى اجتماع حاشد لاعلان التضامن مع العراق نهاية هذا الاسبوع.

على ذات الصعيد رفعت اللجنة الاردنية الشعبية لنصرة العراق، عريضة موقعة من مختلف الفعاليات في اربد الى رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي، طالبت فيها باتخاذ موقف صريح حيال التهديدات الامريكية للعراق.

وحضر الاجتماع كل من فيصل التل رئيس اللجنة الشعبية في اربد لنصرة العراق، والمحامي سالم القضاة، والدكتورة عيدة المطلق، والمحامي زايد الردايدة، ومحمد ابو الرب، وخليل عليان، وجمال عبيدات، والمحامي مأمون ملكاوي، والمهندس صبحا، وماجد الخصاونة، وحسين صبري، واسماعيل عبد المجيد، وبثينة الداغستاني، وعارف زغول.

فاست لينك تقاضي الحكومة لمنحها ترخيصا لشركة اخرى

تبدأ محكمة العدل في ١٤ الشهر الحالي النظر في القضية التي رفعتها شركة فاست لينك للاتصالات الهاتفية ضد الحكومة.

وتقاضي الشركة الحكومة على قرارها بمنح ترخيص شبكة هواتف خلوية ثانية لشركة الاتصالات الاردنية، ذلك ان فاست لينك على ابواب انتهاء امتيازها الذي منح لها في تشرين الاول ١٩٩٤ لفترة اربع سنوات وينتهي في تشرين الاول ١٩٩٨. وتحتج الشركة ان قرار الحكومة اعلن قبل انتهاء امتيازها بسنة، وبذلك فان مجلس الوزراء يشطب بذلك من المدة التي منحت لها والتي دفعت ثمن امتيازها.

وتطالب الشركة بتعويضات مالية كبيرة كخسائر لحقت بها وعن كل مشترك ستخسره الشركة لشركة الاتصالات الاردنية.

ويتوقع الخبراء صدور حكم المحكمة خلال ٤ – ٦ اشهر وهو حكم يطعن فيه امام مجلس الوزراء.

هكذا جعلوا ختام رمضان



● يوسف العظم

عمان التي آوت ونصرت.. عمان التي فتحت ذراعيها داعية للوحدة وشعبها الذي ضحى واقتسم الرغيف مع اخوة له ممن شردتهم الصهيونية العالمية بدعم من الولايات المتحدة الامريكية.. عمان التي يقف جيشها الذي هو من ابناء الاردن من مختلف المنابت يرقب يوماً قادماً لا محالة تطهر فيه ارضنا في فلسطين، ونحرر فيه الاقصى قبلتنا الاولى من رجس اليهود.. عمان هذه انقلبت في نهاية شهر رمضان الى ناد ليلي يجمع الهابطين والهابطات من المغنين والمغنيات، والمنيعين والمنيعات وقد كشفن عن صدورهن وافخاذهن ليعرضنها في سوق اشبه بسوق نخاسة رخيص يعرض فيه اللحم العاري مما لا يرضي صاحب مروءة او شرف او كرامة، لان عمان تريد ان تفوز بالمجد الزائف المدعي باتها استضافت مهرجان الاوربت للاغنية العربية !

لقد كان الاصرار واضحاً من تلكم الهابطات ان يعرض القسم الاعلى من الجسد شبه عار والقسم الاسفل منه بملابس العري او "المايكرو" كما يسميها ادعياء التقدم حتى يظهر معظم ما حرم الله كشفه، وحزب الشيطان يصفق طرباً ويترنح سكراً ويهتف بحياة الضائعين والضائعات في حين ما زال وسيظل جمهور بيوت الله ولله الحمد تغص به المساجد الامر الذي يؤكد ان هؤلاء العابثين ليسوا هم اهل عمان مهما اعتدوا، انما اهلها الجادون العابدون المتطلعون الى يوم التحرير الموعود، ويوم النصر المرتجى !

المجد

عربية – سياسية – اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان العين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٢٠٥٥٣

فاكس ٥٥٢٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي ١١١١٠

عمان – الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

اخبار قصيرة

منظمة اليونيسكو تروّج للتطبيع

● قامت وزارة التربية والتعليم في الآونة الاخيرة، بتوزيع ما سمي بحقائب السلام، على مدارس الحكومة ووكالة الغوث وبعض المدارس الخاصة، وردتها عن طريق منظمة اليونيسكو التابعة للامم المتحدة.

وكانت المنظمة قد نشطت مؤخراً في توزيع هذه الحقائب في كل من الاردن وفلسطين ولبنان والدولة العبرية ضمن مشروع تبنته وبدأت بتطبيقه.

وعلمت "المجد" ان هذه الحقائب تحتوي على كتيبات وملصقات، تتناول آثار الحروب التي دارت في المنطقة منذ عام ١٩٤٨، وتتحدث عن ضرورة العيش بسلام في منطقة الشرق الاوسط، التي وصفتها بأنها تتسع للجميع.

ديوان المحاسبة يشعل حرباً باردة

●يبدو ان حرباً باردة بدأت بالاشتعال ما بين الحكومة وديوان المحاسبة، فقد طلب الديوان من الحكومة منحه المزيد من الاستقلال المالي والاداري، والسماح له بتحويل قضاياه الى القضاء مباشرة، اسوة بما تقوم به دائرة مكافحة الفساد، التي تحيل العديد من المتهمين الى القضاء بصورة يومية.

وذكرت مصادر مطلعة بان الديوان بعث بمذكرة الى المعنيين في الحكومة، تشرح المعوقات التي تعترض عمله، واكد من خلالها ان المادة الدستورية ١١٩، تنص على ان الديوان قد تشكل لمراقبة ايرادات الحكومة ونفقاتها وطرق صرفها، وان يقدم بذلك تقريراً الى مجلس النواب.

واشارت المذكرة الى ان الديوان يعاني من قلة الموارد المالية التي تساعده على تطوير اعماله، وضآلة المخصصات اللازمة للدراسات والابحاث وتأهيل الموظفين واجتذاب الكفاءات.

اتحاد العمال الاردني يرفض ذرائع الهستدروت

● كشفت مصادر مطلعة في الاتحاد العام لنقابات العمال، عن ان اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت)، يمارس ضغوطاً على قيادة الاتحاد الاردني، بهدف عقد لقاء تطبيعي بين الاتحادين اللذين لم يلتقيا منذ توقيع اتفاقية وادي عربة.

وقالت المصادر ان قيادة الهستدروت تواصل قذف الاتحاد الاردني بوابل من الفاكسات والرسائل، التي تلح على عقد لقاء مشترك للاتحادين، في تل ابيب او في عمان، بهدف التنسيق بين الجانبين.

واضاف المصدر قوله ان اتحاد العمال الاردني يدرك بان الهدف الاسرائيلي من هذا التنسيق، ليس خدمة المصالح العمالية، وانما هو ذريعة لخلق واقع سياسي يخدم الدولة العبرية بالدرجة الاولى.

اميركي يهودي الاصل يشتري ١٥٠٠ دونم

● افادت مصادر عقارية مطلعة بان مجهولين قاموا نهاية الشهر الماضي بشراء مساحات واسعة من الاراضي التابعة لمدينتي المفرق والرمثا.

واكد اهالي المدينتين هذا النبأ، مؤكدين على ان شخصاً مجهولاً قام بشراء الف دونم في منطقة الرمثا وخمسمائة دونم في منطقة المفرق، عن طريق سمسار اردني معروف.

وذكر بعض المهتمين ببيع الاراضي ان عملية الشراء تمت لحساب شخص اميركي من اصل يهودي كان يتردد على المنطقة باستمرار.

واشار هؤلاء الى ان اسعار الاراضي في مدينة الرمثا وما حولها، قد تضاعفت خمس مرات، حيث قفز سعر الدونم الى ١٥ الف دينار بعدما كان بثلاثة الاف.

ضبط دولارات مزورة في عمان والزرقاء

● ذكرت مصادر مصرفية ان الجهات المختصة ضبطت في الآونة الاخيرة، كميات كبيرة من الدولارات الاميركية المزورة، كانت تسوق داخل الاردن، عن طريق بعض الشباب الذين يمتهنون الصرافة امام البنوك في كل من عمان والزرقاء.

واشارت المصادر الى ان التحقيق ما زال جارياً مع المتهمين، لمعرفة المصدر الرئيسي لهذه العملة المزورة.

اعادة هيكلة دائرة المطبوعات

●ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان وزارة الاعلام فرغت من اعداد مشروع لاعادة هيكلة دائرة المطبوعات والنشر.

وقالت المصادر ان الهيكلة الجديدة تشمل انشاء وحدة متخصصة بالاستراتيجية الاعلامية، واخرى لاجراء مسوحات الرأي العام، وثالثة متخصصة بالاتصال مع سائر الدوائر الحكومية، حيث تقدم للناطق الرسمي باسم الحكومة، معلومات دقيقة حول ما يجري في هذه الدوائر.

اعتقال احد منتسبي "المعتزلة"



● تم قبل اسبوعين اعتقال محمد شفيق رمضان في بلدة المشيرفة قرب الرصيفة، بتهمة الانتماء الى فرقة "المعتزلة" التي تشكلت منذ قرون عديدة.



(المجد) تحاور عدداً من الفعاليات النيابية والحزبية حول تبعات قرار محكمة العدل بالغاء قانون المطبوعات





عربيات : عدم تنفيذ الحكومة لقرار المحكمة يشكل مخالفة للدستور

ذياب : قرار المحكمة جاء حصيلة لنضالات جماهيرية

عمارين : على الحكومة ان تتحمل تبعات القرار

الخرابشة : لا يوجد ربط بين قانوني المطبوعات والانتخاب

حدادين : مع حل البرلمان ولكن ليس قبل وضع قانون عصري للانتخابات

العكايلة : لا يجوز للحكومة الرجوع الى المجلس العالي لتفسير الدستور !!

كتب نائل صلاح

ما زال قرار محكمة العدل العليا القاضي بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت واعتباره مخالفاً للدستور يأخذ الحيز الاكبر من اهتمامات العديد من الفعاليات السياسية والنيابية والحزبية، الى جانب الازمة التي يمر بها القطر العراقي الشقيق والوطن العربي بشكل عام.

ولا شك ان منبع الاهتمام بقرار محكمة العدل العليا يأتي لانه جاء ليؤكد انتصار الديمقراطية والحريات العامة، عدا عن ان قانون المطبوعات والنشر المؤقت كان احد الاسباب التي ادت الى مقاطعة العديد من الفعاليات السياسية والحزبية للانتخابات النيابية التي جرت في تشرين ثاني الماضي، وافرزت المجلس النيابي الحالي، وبالتالي شعور هذه الفعاليات بأنه لو لم يكن هنالك قوانين مؤقتة لكان الوضع مناسباً لمشاركتها في تلك الانتخابات.

واعتبرت بعض الفعاليات السياسية ان الغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت يؤكد عدم دستورية جميع القوانين المؤقتة، الامر الذي يوجب تعديل جميع القوانين لتتفق مع روح الدستور.

ورغم ان بعض السياسيين يرون ان هنالك علاقة واضحة بين قانون المطبوعات المؤقت والانتخابات النيابية، الا ان سياسيين آخرين يرون ان قانون المطبوعات كان احد اسباب مقاطعة الانتخابات النيابية، وليس سببها الوحيد.

"المجد" التقت العديد من النواب والامناء العامين للاحزاب الذين ابدوا آراءهم الواضحة حول قرار محكمة العدل العليا بخصوص قانون المطبوعات وحول ما يترتب على ذلك.

د. عبد اللطيف عربيات

الدكتور عبد اللطيف عربيات امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي اكد على عدم وجود اي مشكلة بين الحزب ومجلس النواب كمؤسسة تشريعية او بينه وبين اي من اعضاء هذا المجلس. وقال ان المشكلة تكمن في قانون الانتخاب الذي وضع بصورة مؤقتة عام ٩٣، وجرى تمريره بطريقة خاصة عام ٩٧، حيث طبق في الانتخابات الاخيرة.

واشار الى ان هذا القانون كان السبب الرئيسي لمقاطعة الانتخابات من قبل الجماهير والاحزاب والنقابات المهنية، اضافة الى صدور قوانين مؤقتة اخرى، مخالفة للدستور وكذلك نتيجة عدم الجدية في الحوار حول هذه الموضوعات بين المعارضة والحكومة.

واضاف ان جبهة العمل الاسلامي قد اعلنت اكثر من مرة عدم دستورية القوانين المؤقتة التي رافقت اجراء الانتخابات، مشيراً الى ان قرار محكمة العدل العليا الاخير قد اكد هذا الرأي واكد عدم دستورية القوانين المؤقتة وما يترتب عليها.

وقال ان مقاطعة الانتخابات الاخيرة كانت مؤثرة بشكل كبير، وخاصة في المدن الكبرى.

واشار الى ضرورة تعديل جميع الامور بحيث تتفق مع الدستور، وبحيث تجري الانتخابات في ظل حكومة حيادية، وفي ظل قانون انتخابات مقبول ومتفق عليه لكي تشارك جميع القوى الوطنية والنقابية واحزاب المعارضة في هذه الانتخابات، لكي يكون لدينا مجلس ينال ثقة غالبية المواطنين، بشكل يؤدي الى القناعة وتعزيز الثقة بين المواطنين بصحة ما يجري، واكد على ان انتقاء الواقع يبقي الامور مهزوزة وغير مريحة وغير فعالة. ودعا الى تصحيح الاوضاع لتنسجم مع روح الدستور والغاء كل ما يتعارض مع الدستور وفي مقدمة ذلك القوانين المؤقتة، التي اثبت قرار محكمة العدل العليا انها غير دستورية.

وقال ان مواجهة التحدي المتزايد على الاردن والمنطقة العربية، يقتضي تصحيح الاوضاع وتعديلها، وان الاسراع في هذه التعديلات امر مطلوب، لان ما تم حتى الآن لم يساعد على حل المشكلة ولم يؤهل لمواجهة التحدي.

واكد ان المهم الآن هو ابطال مفعول القوانين المؤقتة وما ترتب عليها، والالتزام بالدستور نصاً وروحاً، وان تكون هناك حكومة حيادية تشرف على انتخابات تنسجم مع تطلعات المواطنين، وتتوافق مع مسيرة الشورى والديمقراطية التي بدأت عام ٨٩ واصيبت بانتكاسات قاتلة بعد قانون الصوت الواحد.

واضاف ان الرأي العام الغالب الآن يسير باتجاه تصحيح الاوضاع لتتفق مع روح الدستور وازالة كل عائق امام دستورية اي تشريع معمول به، مشيراً الى ان مخالفة الدستور ليس بالامر الهين وعقوبته اكبر من عقوبة مخالفة القانون.

واشار الى ان الظرف الذي يعيشه الاردن الآن بحاجة الى تكاتف جميع القوى لتوحيد الكلمة، والعمل على ايجاد حلول ناجحة، لان الوطن والقوى السياسية في ازمة، وما عاد ينفع في العلاج ما يجري من تسيير روتيني للواقع الذي نعيش فيه، فالجميع مدعوون الى بذل اقصى جهد لتجنيب البلد شر الوقوع في اي سلبية جديدة، وهذا يتطلب بذل اقصى الجهود في الاتجاه التوافقي الايجابي الذي يخدم المصلحة العامة للوطن والامة.

وقال ان قرار محكمة العدل العليا بخصوص قانون المطبوعات والنشر المؤقت، اكد على عدم دستورية القوانين المؤقتة التي صدرت سابقاً، مثل قانون الصوت الواحد الذي ينطبق عليه الحكم كقانون المطبوعات.

وحول نية الحكومة في اللجوء الى المجلس لتفسير الدستور اكد الدكتور عربيات ان حكم محكمة العدل العليا قطعي ولا يجوز مناقشته او التعامل معه بأي صورة من الصور، فقد اصبحت القوانين المؤقتة في حكم العدم ولا يجوز بحثها في مجلس النواب، ولا في اي سلطة اخرى، وعلى الحكومة ان تقدم مشاريع قوانين جديدة تعرضها على السلطة التشريعية، ولا يجوز لمجلس النواب ان يتعامل مع القانون المؤقت الذي قدم اليه، لان قرار المحكمة مطلق واساسي.

واكد ان الحكومة تعتبر مخالفة للدستور اذا تجاهلت هذا القرار، وبالتالي فان المسؤول فيها يصبح معرضاً لعقوبات منصوص عليها صراحة في القوانين المعمول بها، تصل الى حد السجن !!

د. سعيد ذياب

الدكتور سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي قال لـ "المجد" ان قانون المطبوعات كان احد الاسباب التي دفعت القوى الرئيسية لمقاطعة الانتخابات لكنه لم يكن السبب الرئيسي، فالصورة العامة التي كانت سائدة هي صورة غير صحية، لا من حيث حرية التعبير ولا من حيث احتمالات النزاهة في العملية الانتخابية. وقال ان هذه الاجواء هي التي اوصلت الى المقاطعة، مؤكداً ان قرار محكمة العدل العليا جاء ليصور خطأً دستورياً اقدمت عليه الحكومة عندما وضعت القانون المؤقت للمطبوعات والنشر !!

واستهجن ما تقوم به الحكومة من مماطلة في تنفيذ قرار محكمة العدل العليا القاضي بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت، مشيراً الى انه يجب على الحكومة ان تسرع في تنفيذ القرار، واعطاء الصحف حقها في استئناف الصدور، واشار الى ان المحكمة قالت كلمتها القانونية، وعلى الحكومة ان تلتزم بقرارها، وبالتالي فان اي محاولة تأخير من قبل الحكومة، هي محاولة لاطالة عمر قرار خاطئ.

واشار الى ان قرار محكمة العدل العليا لم يكن مقطوع الجذور، وانما جاء حصيلة لنضالات جماهيرية طويلة اخذت طابعاً متعدد الاشكال الى ان وصل الى رفع قضية لدى محكمة العدل العليا للبت في دستورية هذا القانون، مؤكداً انه يجب الاستمرار في النضال القانوني، من حيث اللجوء الى القضاء بخصوص القوانين الاخرى المؤقتة !!

النائب نزيه عمارين

النائب نزيه عمارين قال لـ "المجد" ان قرار محكمة العدل العليا، مرجع قانوني، يؤكد بطلان كافة القوانين المؤقتة التي صدرت عن الحكومات المتعاقبة، ويجب على الحكومة الحالية ان تتحمل مسؤوليتها، لانها قرارات غير دستورية، وكل ما يترتب عليها هو غير دستوري وباطل.

واكد ان قرار محكمة العدل العليا كان قراراً جريئاً، يشكل انتصاراً للوطن والنظام والدستور وتكريساً حقيقياً للديمقراطية ومبدأ فصل السلطات، مشيراً الى ان على الحكومة ان تتحمل تبعات هذا القانون، وعلى الصحف والعاملين فيها ان يطالبوا بالتعويض عن الضرر الذي لحق بهم جراء هذا القانون المؤقت.

النائب محمود الخرابشة

النائب محمود الخرابشة نفى ان تكون هنالك علاقة بين قانون المطبوعات المؤقت وبين الانتخابات النيابية، مشيراً الى ان قانون الانتخابات هو قانون مستقل ومعمول به وجرت انتخابات سابقة بموجبه. وقال ان المقاطعة التي جرت كانت مجرد اراء واجتهادات نحترمها، لكن الذين شاركوا في الانتخابات لهم رأيهم ايضاً ويفترض ان يحترم.

واكد على ان قرار محكمة العدل العليا وهي اعلى سلطة قضائية يجب ان ينال كل الاحترام والتقدير من قبل جميع الاطراف.

وقال ان الحكومة قد عبرت اكثر من مرة، عن انها ستنفذ هذا القرار، وعليها ان تقوم بذلك، لانه قرار قطعي صادر عن محكمة قضائية مختصة تضم نخبة ممتازة من قضاتنا، ولذلك يجب ان يحترم قرارها الذي يعتبر ترسيخاً وتكريساً لاستقلالية القضاء !!

النائب خليل حدادين

النائب خليل حدادين قال ان قانون المطبوعات لم يكن السبب الوحيد الذي ادى الى مقاطعة بعض الفعاليات الحزبية للانتخابات النيابية الاخيرة، بل كان احد الاسباب، واشار الى انه يؤيد انتخابات مبكرة ولكن بعد الوصول الى صيغة قانون عصري للانتخابات لانه ما الفائدة من حل البرلمان واجراء انتخابات على نفس قانون الصوت الواحد ؟؟

النائب عبد الله العكايلة

النائب عبد الله العكايلة قال انه لا يجوز الربط بين قانون المطبوعات المؤقت وبين قانون الانتخابات، واذا كانت بعض الفعاليات قد قاطعت الانتخابات بسبب قانون المطبوعات المؤقت، فانه كان الاولى بها ان تشارك في الترشيح والانتخاب بهدف افراز مجلس نواب قوي يكرس حريات المواطنين.

واكد انه لا يجوز للحكومة الرجوع الى المجلس العالي لتفسير الدستور بخصوص قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات المؤقت، لان الرجوع الى هذا المجلس، يتم عادة، قبل ان تصبح هنالك قضية بشأنه في محكمة العدل العليا وقبل ان يصدر قرار قطعي بصدده من هذه المحكمة.

تفعيل التعاون الاقتصادي بين الاردن والسعودية

تجتمع اللجنة الاردنية السعودية المشتركة برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في البلدين خلال الايام القادمة لبحث العلاقات الثنائية والاعمال المتعلقة باعمالها التي تشمل اقامة مشروعات مشتركة..

ويتضمن برنامج عملها تقديم الحوافز للقطاع الخاص في اقامة مشروعاته، حيث من المتوقع ان يتوجه وفد اقتصادي اردني من القطاع الخاص الى السعودية قريباً لبحث هذه الامور وترسيخ التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ثلاثة مقترحات امام قوى الاصلاح لعقد المؤتمر الوطني

علمت "المجد" ان ثلاثة افكار رئيسية مطروحة الآن امام لجنة قوى الاصلاح الوطني تختص بالشكل التنظيمي لمؤتمر الاصلاح الوطني الذي بدأت الاستعدادات لعقده في اقرب وقت ممكن.

وتتوزع هذه الافكار على ان تجتمع ١٠٠ الى ١٥٠ شخصية من الشخصيات الوطنية والاحزاب والنقابات وتقوم بتعيين لجنة تنفيذية لها، وتقوم باصدار برنامج الانقاذ الوطني بصورته النهائية.

وتستند هذه الفكرة الى تجارب سابقة حيث تم اعتمادها اثناء تشكيل (الامانة العامة للقوى الشعبية) اثناء الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في العام ١٩٧٨ وكان يرأس اللجنة وقتها عبد الحميد السائح، وقد اعيد اعتماد هذه الفكرة اثناء تشكيل (التجمع القومي الديمقراطي) في عام ١٩٩٠ الذي نشأ على هامش مؤتمر القوى الشعبية الاول.

اما الفكرة الثانية فتقوم على اساس اشراك فعاليات القاعدة الشعبية القطاعية والجغرافية من القاعدة الى القمة، وذلك بعقد مؤتمرات شعبية في مختلف مناطق ومحافظات المملكة، يتم فيها مناقشة برنامج الاصلاح الوطني ثم يتم انتخاب اعضاء ومندوبين من هذه المؤتمرات للمشاركة في المؤتمر الوطني، وينبثق عن هذه المؤتمرات جبهة وطنية لها مجلس مركزي موسع، وهيئة تنفيذية ورئاسة يتم تداولها بالتناوب المتفق عليه.

وتنص الفكرة الثالثة على احتفاظ الاحزاب بحقها في الاطار التنسيقي الذي يجمعها في الوقت الحاضر "لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة" باعتبار ان الاحزاب هي الاكثر قدرة على تحمل تبعات الصلة بين قيادة الجبهة الوطنية والجماهير.

واكدت مصادر حزبية لـ "المجد" ان هذه الافكار لا تزال قيد الدراسة ومن المنتظر ان تعقد اجتماعات خاصة لهذه الغاية لاعتماد الآلية التي سيتم بها عقد المؤتمر.

واضافت المصادر ان الفكرة الثانية تلقى قبولاً واسعاً لدى غالبية اعضاء قوى الاصلاح لانها ستكون اكثر فاعلية وجدوى لانها تهدف لاشراك القاعدة الشعبية في العمل الوطني بهدف الخروج به من العمل الفوقي الى العمل الشعبي والجمع بين القمة والقاعدة.

لجنة خاصة لوضع نظام التأمين الصحي الشامل

تعكف لجنة خاصة مكونة من وزارة الصحة ومستشفيات الجامعة الاردنية والخدمات الطبية الملكية والقطاع الخاص، على دراسة اقتصاديات التأمين الصحي العام واعداد التشريعات اللازمة له ودراسة شركات التأمين واسلوب التأمين الصحي الذي تعمل بموجبه.. بهدف الخروج بمشروع تأمين صحي شامل يغطي كافة المواطنين، والذي من المتوقع ان يبدأ تطبيقه مع اواسط العام الحالي عن طريق انشاء المؤسسة الاردنية للتأمين الصحي العام.

وستكون مشاركة المستفيد من التأمين الصحي عن طريق اشتراك شهري من قبل المستفيد والمؤسسة التي يعمل فيها لصندوق المؤسسة الاردنية للتأمين الصحي العام اضافة الى دفع اجزاء من كلفة العلاج، وللمريض الحق في اختيار الطبيب الاختصاصي والمستشفى الذي يريد المعالجة فيه.

اختيار رئيس جديد للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة

تنتهي يوم السبت القادم فترة رئاسة فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث العربي التقدمي للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بعد ان استكمل مدة رئاسته الدورية للجنة والبالغة ثلاثة شهور لكل دورة.

وستقوم لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة باختيار رئيس جديد للجنة للدورة القادمة، من بين اربعة احزاب لم ترأس اللجنة بعد وهي حزب الانصار العربي، وحزب الارض العربية، وحزب جبهة العمل القومي وحزب الحركة القومية الديمقراطية.

يذكر ان رئاسة لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة تتم بالتناوب ما بين الاحزاب، ويرأس اللجنة امين الحزب الذي يتم اختيار حزبه لرئاسة اللجنة ومدتها ثلاثة شهور لكل دورة.

بعد ان وصل الخلاف الى المحكمة

بلدية الزرقاء تمنع تجار الخضار من ادخال بضائعهم الى السوق المركزي

احتدمت الخلافات مجدداً ما بين بلدية الزرقاء وتجار الخضروات والفواكه، بعد ان منعت البلدية ادخال هذه السلع الى سوق الخضار المركزي، وقامت باغلاق ابواب السوق، وفرضت عليه حراسة مشددة.

ورغم التدخلات العديدة من قبل محافظ الزرقاء ومدير شرطتها لفض الخلاف وفتح السوق، الا ان البلدية اصرت على منع التجار من ادخال بضائعهم، بحجة عدم قيامهم بدفع مستحقات مالية للبلدية.

وفي لقاء اجرته "المجد" اكد التجار انهم قاموا بدفع ما يترتب عليهم من التزامات للبلدية، الا ان الموظف المسؤول لم يضع الشيكات والاموال النقدية في حساب البلدية.

وقال هؤلاء ان البلدية جددت مطالبتها لهم بدفع المستحقات مرة اخرى، رغم انهم يمتلكون الوثائق التي تثبت انهم قاموا بدفعها، ورغم ان القضية لا زالت قيد النظر في المحكمة.

واوضح هؤلاء انهم رفعوا قضية ضد البلدية، تتضمن التوقف عن مطالبتهم بدفع الرسوم الى ان يتم البت بالقضية، الا ان رئيس البلدية رفض طلب المحكمة وهدد التجار بالانتقام.

واشار عدد من التجار الى ان البلدية بدأت فعلاً بالانتقام، حيث عمدت الى تأجير المساحات امام محلاتهم، في ظاهرة غير مسبوقة عبر تاريخ المملكة، وقد دفعهم هذا الامر الى رفع قضية اخرى امام المحكمة، التي اوقفت عطاء التأجير، مما زاد الامر سوءاً بين التجار من ناحية والبلدية من ناحية اخرى.

وقال هؤلاء ان البلدية جلبت ثلاثين شخصاً لممارسة اعمال تهديد للتجار، كما ان مقدري الضرائب التي تدفع بنسبة ٢٪، بدأوا بتقدير البضائع باسعار اعلى مما تستحق، مما ساهم في رفع حدة التوتر.

وصرح محامي التجار "للمجد" بان موضوع الخلاف ما بين تجار الخضار والبلدية، مازال امام المحكمة، التي يثق التجار بعدالة حكمها.

من جانبه رفض رئيس البلدية الدكتور مصطفى الفياض التحدث حول هذا الموضوع، قبل ان يقول القضاء كلمته.

انتخابات مجلس طلبة الاردنية في ٢٣ آذار القادم

شكلت عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية مؤخراً لجنة للتحضير والاشراف على انتخابات مجلس طلبة الجامعة برئاسة عميد شؤون الطلبة د. سلمان البدور.

وحددت اللجنة موعد الانتخابات في ٢٣ من الشهر القادم، على ان يتم فتح باب الترشيح في التاسع من نفس الشهر، وممارسة الدعاية الانتخابية في ١٦ من الشهر نفسه ولمدة اسبوع واحد.

برلمانيات

لجنة التربية في الاعيان ترفض تعديل النواب على قانون رعاية الشباب

يبحث مجلس الاعيان في جلسته التي سيعقدها اليوم قرار لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بشأن قانون التصديق على البروتوكول المالي بين الاردن وفرنسا.

وكانت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الاعيان قد وافقت على القانون كما ورد من مجلس النواب وسوف توصي مجلس الاعيان بالموافقة على قرارها.

ويبحث مجلس الاعيان ايضاً قرار لجنة الشؤون التربوية والتعليمية والثقافية بشأن مشروع القانون المعدل لقانون رعاية الشباب لسنة ٩٢.

ويحمل هذا القانون نقطة خلاف بين مجلسي الاعيان والنواب.

حيث كان مجلس النواب قد اقر القانون عام ٩٢ بعد ان اجرى بعض التعديلات على بعض مواد واحاله الى مجلس الاعيان الذي اقره بتاريخ ١٠/٣/٩٤ بعد ان ادخل عليه بعض التعديلات واعاده الى مجلس النواب الذي وافق على بعض التعديلات واصر على قراره السابق فيما يتعلق ببعضها الاخر واعاد احالة القانون الى مجلس الاعيان.

لجنة التربية والتعليم في مجلس الاعيان بحثت مواد القانون موضع الخلاف وقررت الموافقة على تعديلات مجلس النواب واصرت اللجنة على قرار مجلس الاعيان السابق بالنسبة للفقرة (ج) من المادة الثالثة، وسوف توصي اللجنة بموافقة المجلس على قرارها الذي يبقي نوعاً من الخلاف بين المجلسين على هذه الفقرة.

لجنة الطعون الثالثة تصدر قرارها غداً

اكد مقرر لجنة الطعون الثالثة النائب راشد البرايسة لـ "المجد" انه يتوقع ان تأخذ اللجنة قرارها بالطعون الموجهة ضد نواب دائرة البلقاء الانتخابية، خلال اجتماعها المقرر عقده يوم غد الثلاثاء !!

واشار الى انه كان من المفترض اتخاذ القرار قبل ذلك الا ان تأخير محامي الطاعن في الرد هو الذي اجل التوصل الى قرار بشأن الطعن، مضيفاً انه لا يستطيع ان يحكم منذ الآن على القرار !!

النائب الخرابشة يفكر بمقاضاة احدى شركات التأمين

علمت "المجد" ان النائب محمود الخرابشة يستعد لاقامة دعوى قضائية ضد احدى شركات التأمين اذا لم تقم الشركة بالتزامها باصلاح سيارته بعد الحادث الذي تعرضت له مؤخراً.

تفاصيل الحكاية تشير الى انه بينما كانت سيارة النائب تقف في اقصى يمين الشارع المواجه لاحدى شركات التأمين تعرضت الى اصطدام من قبل احدى السيارات ادى الى تهشيم السيارة، وفور ذلك قام النائب بعمل اللازم لاخذ كروكة للحادث واشارت الكروكة الى ان الخطأ يقع على السيارة التي صدمت سيارة النائب كونها كانت تقف في اقصى اليمين.

الى هنا وعدت شركة التأمين بدفع ثمن سيارة النائب، لكنها تراجعت عن ذلك واخبرت النائب بانها ستقوم باصلاح السيارة واعادتها كما كانت، وبالفعل اخذت السيارة وارسلتها الى الكراج ولكن السيارة مضى عليها اكثر من شهر في الكراج دون ان يتم تصليحها بينما شركة التأمين مازالت تماطل مما دعا النائب الخرابشة الى التفكير جدياً بمقاضاة شركة التأمين.

بقي القول ان النائب الخرابشة مازال يستقل سيارات الاجرة للذهاب والعودة الى مجلس النواب !!

انتكاسة واضحة في مجال الديمقراطية والعدل وحقوق الانسان

تعديات على الحريات وانتزاع اعترافات وتوقيف بدون مذكرات

نص التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

عقدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن مؤتمراً صحفياً امس حضره المحامي نجيب الرشدان، رئيس المنظمة، والمحامي هاني الدحلة، امين السر، وجمع من الصحفيين.

وبعد ان رحب المحامي الرشدان بالحضور، واستعرض جانباً من الشؤون المحلية والعربية، تولى المحامي الدحلة تلاوة التقرير السنوي للمنظمة الذي يقع في ١٤ صفحة، على النحو التالي..

لقد لاحظت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن.. انتكاسة واضحة في مجال الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان في عام – ١٩٩٧ –. كما شهد هذا العام تزايداً واضحاً في الاعتقالات من قبل اجهزة الامن دون مذكرة قضائية..

وفي حبس المواطنين بالنظارات مدداً طويلة ونقلهم من نظارة الى اخرى ومن مدينة الى اخرى دون مذكرة قضائية وباجراء مباشر من اجهزة الامن نفسها..

وحيث ان المادة – ٩٩ – من قانون اصول المحاكمات الجزائية لا تتيح لموظف الضابطة العدلية توقيف احد الناس الا ضمن الشروط المنصوص عليها فيها وهي وجود دلائل كافية على اتهام المقبوض عليه بجريمة معينة.. وليس لموظف الضابطة العدلية ان يوقف احد لمجرد الظن او الريبة فان هذه الاجراءات تعتبر مخالفة صريحة للقانون..

وقد ادى تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء وخيبة الامل التي نتجت عن عدم حدوث اي تدفق لرؤوس الاموال والمشاريع الاجنبية التي وعد بها قطاع التجارة والصناعة بعد عقد المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية.. الى توسيع قاعدة التذمر والشكوى وارتفاع عدد العاطلين عن العمل وما يرافق ذلك من تفاقم الجريمة وازدياد حوادث الاخلال بالامن.. مما جعل الاجهزة الامنية تتعامل مع المواطنين سواء كانوا متهمين بجرائم عادية او سياسية بنفس الاسلوب.. ومما اضفى على الممارسة الامنية سمعة الضرب والتعذيب والاعتقال غير المبرر في الكثير من الحوادث والامور..

ولم يقتصر الامر على مجال التعسف في استعمال السلطة ضد المواطنين الذين يوقفون في السجون ونظارات المخافر.. بل تعداه ليشمل كافة المواطنين من خلال استصدار قوانين وتشريعات لانتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم ومن خلال التعامل الفوقي مع المواطنين في كافة مرافق الدولة واجهزة الامن.. مما يعتبر فساداً بحاجة لمعالجة وخاصة بعد ان ثبت بالبينة المتواترة وجود مئات الحالات التي جرى فيها مخالفة القانون بهذا الشكل العلني..

وقد وردت للمنظمة عشرات الشكاوى حول مختلف الامور التي تحدثنا عنها ورغم ارسال رسائل بالعشرات الى المسؤولين.. فان نسبة الاجابة على الرسائل لم تتعد – ١٠٪ – من عددها.. مما يدل على عدم اهتمام السلطات بقضايا حقوق الانسان..

وجريا على عادة المنظمة في ترتيب التقرير حسب عناوين ثابتة/ فاننا نبين اوضاع حقوق الانسان في الاردن خلال عام – ١٩٩٧ – على النحو التالي :–

الحقوق الاساسية : [الدستورية والقانونية] : –

لعل ابرز الامور التي تمت في هذا الصدد صدور قانونين :

الاول : قانون الانتخابات الذي كرس الصوت الواحد كحق للمواطن في الانتخابات دون الاخذ بعين الاعتبار ان بعض الدوائر يمثلها في مجلس النواب عدد من النواب يصل الى ثمانية في بعض الاحيان. ودوائر فيها مقعدين وثلاثة وخمسة.. ولو كان لكل دائرة نائب واحد لكان اعطاء المواطن صوت واحد يتفق مع هذا القانون.. اما وذلك لم يحدث فان اعطاء المواطن صوت واحد في ظل الوضع الحالي يعتبر عيباً في القانون يجب تلافيه..

بالاضافة للانتقادات التي وجهت للتمييز في الجنس والدين والبطاقة الانتخابية وجداول الانتخاب..

وقد تبين فيما بعد وعند اجراء الانتخابات على ضوء هذا القانون حصول تجاوزات عديدة وقد وصلت للمنظمة العديد من الشكاوى حول الانتخابات وارسلت كلها الى السلطات ولم ترد عليها. ويمكن اجمال الملاحظات الواردة على الانتخابات كما يلي :–

١– ان قوائم الانتخابات قد تضمنت حوالي – ١٢٠،٠٠٠ – اسم مكرر/ حسب تصريح الناطق الرسمي وانه تم شطب هذه الاسماء من القوائم. كما ثبت وجود آلاف الاسماء لاشخاص متوفين ولجنود ورجال امن لا يسمح القانون لهم بالانتخاب. وان الاعلانات العائدة لبعض المرشحين قد انزلت من اماكنها وان العديد من المواطنين لم يجدوا بطاقاتهم الانتخابية..

٢ – ان تقسيم الدوائر الانتخابية لم يتم حسب اوضاع جغرافية بل حسب قرارات السلطة ودون بيان الاسباب..

٣ – ان عدد النواب المخصصين لبعض الدوائر لا يتناسب مع عدد السكان.

٤ – لم يتم التدقيق في الهوية الشخصية وكان مسؤولو بعض الصناديق يقبلون البعض للادلاء باصواتهم دون ان يحملوا ما يثبت شخصياتهم.

٥ – كان هناك شكاوى من بعض المرشحين ان التدقيق يتم على انصارهم بشكل مرهق بينما يتم التسامح والاسراع في تمكين اخرين من الاقتراع بسهولة ويسر.

٦ – اوقف التصويت في بعض الدوائر ساعتين وثلاث ساعات في صناديق مرشحين معارضين للاستفسار عن بعض النقاط هاتفياً. ولم يستأنف التصويت الا بعد التمكن من الاتصال باحد المسؤولين.

٧ – كان هناك شكاوى من بعض المرشحين من قيام موظفين في دوائر رسمية باستعمال سيارات الدولة والبلديات لمصلحة بعض المرشحين.

وفي هذا البند بالذات شكا بعض المرشحين من ان موظفي امانة عمان الكبرى كانوا مجندين لخدمة احد المرشحين والدعاية له وحث الناس على انتخابه واستعمال سيارات الامانة وموظفيها بهذا الخصوص.

٨ – رغم مرور يومين على اعلان الفائزين فان وزارة الداخلية لم تنشر ارقاماً عن عدد الناخبين الذي مارسوا حق الانتخاب ولم تنشر ارقاماً عن الاصوات التي حصل عليها بعض المرشحين في منطقة عمان الثالثة.

٩ – شكا بعض المرشحين من منعهم او مندوبيهم من حضور عمليات الفرز وان بعض الصناديق كانت غير مغلقة عند فتحها للفرز.

١٠ – شكا بعض المرشحين من اعلان اسمائهم فائزين من الاذاعة الاردنية ثم جرى الغاء الفوز واعلان مرشحين آخرين فائزين مكانهم..

١١ – لقد جرت الانتخابات في ظل دعوة احزاب من المعارضة بمقاطعة الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً. وهو قرار اثر في الاقبال على صناديق الاقتراع بدليل ان نسبة الناخبين اقل منها في الانتخابات التي جرت سنة – ٨٩ – و – ٩٣ –..

١٢ – ساهم وقف صدور الصحف الاسبوعية التي صدر القرار بمنعها من الصدور في ايراد اتهامات بان الحكومة قد اغلقت هذه الصحف لغايات منع المعارضة من ابداء ونشر برامجها. وخاصة ان الصحف اليومية لا تتجاوب بالقدر الكافي من آراء المرشحين بالاضافة للكلفة العالية التي عليهم دفعها اذا كان ما ينشر بمثابة اعلان..

وقد قام وفد من المنظمة بجولة على صناديق الاقتراع في منطقة عمان.. حيث قام بملاحظة سير العملية الانتخابية في عدد من مراكز الاقتراع وقد منع الوفد من دخول مركز اقتراع في مخيم الحسين بعمان وابلغ ذلك للدكتور مازن العرموطي المسؤول الحكومي عن متابعة الانتخابات في نفس اليوم وقد وعد برفع ذلك لوزير الداخلية..

من ذلك يتضح ان العملية الانتخابية ليست مجرد تمكين المواطنين من الوصول الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم.. بل هي عملية مركبة تساهم فيها اجراءات وتصرفات قوانين وانظمة بالاضافة لعملية الانتخاب نفسها..

ورغم انه يمكن القول ان عملية اقتراع المواطنين في معظم مناطق المملكة الاردنية الهاشمية قد تمت بسهولة ويسر.. الا ان ذلك لا يدل على ان الانتخابات بمجملها كانت متسمة بالنزاهة والشفافية واحترام حقوق الانسان.. لان الحكومة ليست بحاجة للتدخل في معظم الدوائر الانتخابية وهي لا تتدخل الا لاسقاط مرشح او انجاح اخر في عدد محدود من الدوائر.. فاذا ثبت قيامها بأحد هذين الاجراءين في اي دائرة.. فان ذلك ينعكس على العملية الانتخابية برمتها..

وعلى ضوء الوقائع الواردة في هذا التقرير/ فاننا نعتقد ان عملية الانتخابات التي تمت يوم – ٤/١١/١٩٩٧ – قد شابها تدخل واضح في الدائرة الثالثة بعمان وفي محافظة الكرك والبلقاء والزرقاء.. وغيرها.. بالاضافة للوقائع التي سبق ذكرها..

الثاني : قانون المطبوعات والنشر المعدل رقم – ٢٧ – لسنة – ٩٧ – والذي صدر كقانون مؤقت خلافاً لاحكام الدستور الذي لا يجيز صدور القوانين المؤقتة الا في حالات خاصة لم تتوفر في ظروف صدور القانون المعدل رقم – ٢٧ – لسنة – ٩٧ –.. وقد تضمن هذا القانون احكاماً قاسية بحق الصحافة والصحفيين مثل رفع رأسمال الصحيفة الاسبوعية الى ثلاثماية الف دينار واليومية الى ستماية الف دينار وفرض غرامات على الصحفيين تصل في حدها الاعلى الى خمسين الف دينار.. في بعض الاحيان واعتبار رئيس التحرير مسؤولاً عما ينشر في الجريدة جزائياً. وهو نص يخالف مبادئ القانون الجزائي..

وقد ادى صدور هذا القانون لاغلاق ١٣ صحيفة اسبوعية وخفض هامش الحرية لدى الصحافة والصحفيين.

وقد طعنت هذه الصحف بعدم دستورية القانون وبقرار الاغلاق لدى محكمة العدل العليا بواسطة وكيلها المحامي هاني الدحلة..

مما حرم هذه الصحف من حق العمل والصدور وادى لتشريد عشرات العائلات التي كان معيلوها يعملون في هذه الصحف..

ويسرنا ان محكمة العدل قد اصدرت قراراً بايقاف العمل بالقانون لعدم دستوريته.. كما قررت الغاء قرار مجلس الوزراء بسحب ترخيص الصحف ومنعها من الصدور..

وبذلك تكون محكمة العدل العليا بهذا القرار التاريخي الجريء قد وضعت حداً للآثار السيئة الناشئة عن هذا القانون..

تدخلات حكومية في الانتخابات ادت الى انجاح مرشحين واسقاط اخرين

اصدار قانونين للانتخابات والمطبوعات بطريقة غير دستورية

الحق في الحياة : –

تلقت المنظمة خلال عام – ١٩٩٧ – شكوى حول وفاة المواطن سامر محمد زياد خازر/ بسبب ضربه من قبل الشرطة بعد اعتقاله..

الحق في العدل وسيادة القانون والامان الشخصي :–

ورد للمنظمة خلال العام – ١٩٩٧ – عشرات الشكاوى المتعلقة بانتهاك حقوق المواطنين على النحو التالي:–

١ – اعتقال عدد من المواطنين من قبل اجهزة الامن ليلاً عن طريق المداهمة واخذ المطلوب من بين افراد اسرته دون التصريح بمكان وجوده ومنع زيارته.

٢ – وضع المواطنين في نظارات المخافر لمدد تزيد عن – ٤٨ – ساعة ونقل المواطنين من مخفر لآخر ومن مدينة لاخرى حتى بلغت ايام التواجد في المخفر اشهراً.. كما حدث مع المواطن/ يوسف ابو عجلان..

٣ – ممارسة الضرب والتعذيب للموقوفين في المخافر وارغامهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها.. كما حدث مع المواطن الحدث رامي عيسى الخواجة.

٤ – حجز جواز السفر ومنع تجديده.

٥ – عدم السماح لمواطنين اردنيين بالدخول وابقائهم بالمطار شهراً او اكثر..

٦ – كما لاحظت المنظمة قيام السلطات الامنية باحالة عدد كبير من المواطنين لمحاكم امن الدولة بتهمة اطالة اللسان خلافاً للمادة – ١٩٥ – من قانون العقوبات والحكم عليهم بناءاً على اعترافات مأخوذة في دائرة المخابرات العامة كما حصل للسيد علي سنيد..

معاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين : –

١ – لقد وردت للمنظمة شكاوى عديدة من السجناء وخاصة السجناء السياسيين الذين تم نقلهم الى سجن السلط.. ومنعت زيارتهم.. مما ادى لاضرابهم عن الطعام لفترة من الزمن وقد طلبت المنظمة السماح لها بزيارة هذا السجن.. الا ان السلطات لم ترد على الرسالة الا بعد عدة اشهر..

٢ – التوسع في التوقيف بنظارات المخافر وممارسة اعمال الضرب والتعذيب ونزع الاعترافات بالقوة..

٣ – عدم السماح بزيارة الموقوفين لدى المخابرات وبعض الاجهزة الامنية الاخرى وعدم السماح بتوكيل محام.

الحق في تكوين الجمعيات :–

١ – قامت وزارة الداخلية برفض السماح لعدد من المواطنين بانشاء جمعية باسم المنظمة الاسلامية للدفاع عن حقوق الانسان..

٢ – رفضت السماح بانشاء جمعية المحافظة على الحريات العامة بحجة انه يجب ان تنضم لاحدى الجمعيات القائمة..

علما ان المادة – ٨ – من قانون الجمعيات تجيز تعدد الجمعيات.

٣ – قامت بحل الهيئة الادارية المنتخبة – للملتقى الثقافي في الكرك.

الحق في حرية الرأي والتعبير : –

لقد كان لصدور قانون المطبوعات المعدل رقم – ٢٧ – لسنة – ٩٧ – اثر واضح في التضييق على حرية الرأي والتعبير بعد ان ادى صدور هذا القانون الى اغلاق – ١٣ – صحيفة اسبوعية.. والى تضييق هامش الحرية امام الصحف الاخرى التي بقيت في الساحة بسبب الغرامات الباهظة والعقوبات الموجودة في القانون..

ومن الممارسات التي حدثت اثناء هذا العام احالة عدد من الصحفيين على المحاكم وتوقيف بعضهم احياناً على ذمة التحقيق في مقالات نشرت في الصحف..

كما قامت السلطات بمنع التظاهرات والاعتصامات.. وكذلك منع القاء بعض المحاضرات واقامة بعض الندوات في مراكز كثيرة..

كما حاصرت قوات الامن بلدة الدقامسة لمنع المواطنين من زيارة اهله وفرضت حصاراً على القرية استمر مدة طويلة..

الحق في حرية التنقل والاقامة :–

لقد قامت السلطات باغلاق بعض مداخل المدن لمنع المواطنين من حضور محاضرة في اربد للمهندس ليث شبيلات..

كما قامت بمحاصرة مجمع النقابات في اربد ومنع المواطنين من الدخول اليه. وقد حدث مثل ذلك في اماكن اخرى.. حيث حاصرت قوات الامن مجمع النقابات ومجلس النواب لمنع وصول المواطنين في مناسبات دعت لها احزاب المعارضة والنقابات المهنية..

كما منعت سلطات المطار عدداً من الاردنيين من الدخول للاردن للاقامة فيه ومنهم السادة سمير مصطفى الزيدة ويوسف عبد الرزاق وريمون الياس غطاس. وقد تركوا في المطار مدداً قارب بعضها الشهر واعيد بعضهم للخارج.

حق المشاركة في ادارة الشؤون العامة : –

لقد قامت ادارة الجامعات الاردنية بالتدخل في اتحاد الطلبة وتوجيه عقوبات منها/ الفصل والانذار لمعظم الطلبة المنتخبين لمهام ادارية تتعلق باتحاد الطلبة. وتبني قضاياهم..

ومن الامثلة على ذلك ما حدث في جامعة العلوم والتكنولوجيا/ حيث تم انذار الطالب محمد عزة المغربي انذارا مزدوجا لقيامه بنشاط طلابي.. وانذار محمود نواف الجمل لنفس السبب..

وما حدث في جامعة البلقاء حيث فصل اربعة من الطلاب واوقف عن الدراسة حوالي عشرة طلاب لمدة فصل او اكثر لمطالبة الاتحاد ببعض التسهيلات للطلبة.. كما ان هناك تهديداً دائماً للطلبة النشطين في اتحاد الطلبة بالعقوبات لمنعهم من البقاء في الاتحاد/ حيث ان اي طالب يعطى انذاراً مزدوجاً يحرم من عضويته في الاتحاد/ رغم انه منتخب..

الحق في العمل :–

ما زالت دوائر الامن تمارس باساليب مختلفة نشاطات تهدف الى منع بعض المواطنين من العمل في اجهزة الدولة وبعض المؤسسات والشركات الحكومية وغيرها.. كما لا زالت بعض الدوائر ترفض تعيين المواطنين قبل الحصول على شهادة حسن سلوك من دوائر الامن..

واخيراً فان المنظمة العربية لحقوق الانسان قد اقامت عدة احتفالات بمناسبة الاسبوع العالمي لحقوق الانسان..

وقد تكلم في هذه الاحتفالات مندوب عن المنظمة واخر عن نقابة المعلمين واحد شخصيات البلد الذي اقيم فيه الاحتفال.. وحضر هذه الاحتفالات اعداد كثيرة من المواطنين.. وقد شملت هذه الاحتفالات مدن مأدبا والعقبة والكرك واربد والزرقاء.. اما في عمان فقد اقيم الاحتفال الرئيسي في مجمع النقابات.

وفي الختام فان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن– وهي تقدم هذا التقرير السنوي عن حالة حقوق الانسان في الاردن– لتأمل ان تكون قد ذكرت معظم حالات انتهاك حقوق الانسان في الاردن– حسبما ورد لها من شكاوى..

كما ترجو ان توفق في مواصلة عملها للدفاع عن حقوق الانسان وتوعية المواطنين بهذه الحقوق..

مهرجان خطابي اليوم لنصرة العراق في عمان وآخر في اربد غداً

لجنة التعبئة الوطنية تنظم مسيرة تضامنية مع العراق الجمعة

تشكيل وفد شعبي لزيارة سوريا ومخاطبة الاحزاب والنقابات العربية لتفعيل دورها

تقيم لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق في السادسة من مساء اليوم الاثنين في مجمع النقابات المهنية مهرجاناً خطابياً حاشداً لنصرة العراق الشقيق والتضامن معه بوقوفه في وجه الهجمة الامريكية الشرسة وتهديداتها بشن عدوان عسكري عليه.

وسيتحدث في المهرجان الخطابي كل من سليمان عرار رئيس اللجنة وفؤاد دبور رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، وحمد الفرحان رئيس التجمع الديمقراطي القومي، وهدى فاخوري ممثلة عن القطاع النسائي، وليث شبيلات عن مجلس النقابات المهنية، والمحامي حسين مجلي عن المستقلين، وعبد اللطيف عربيات عن حزب جبهة العمل الاسلامي، ويدير المهرجان الشيخ حمزة منصور.

وستصدر لجنة التعبئة بياناً سيوزع اليوم في المهرجان، بعد ان تمت صياغته النهائية، وتم اعتماده مساء الخميس الماضي في اجتماع اللجنة، الذي عقد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، وتم فيه تجاوز كافة الخلافات التي ظهرت بين اعضاء اللجنة واحزاب المعارضة حول طرق تشكيل اللجنة وآليات التمثيل فيها.

واعتبر البيان الذي سيصدر اليوم باسم لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق ان المؤامرة الامريكية الصهيونية الجديدة على العراق هي عدوان موجه ضد امتنا العربية بمختلف اقطارها، وهي مؤامرة باتت تكتمل ملامحها بشكل متسارع وفق مخطط عدائي مدروس.

واضاف البيان ان التحركات الامريكية البريطانية وتصريحات بعض عواصم الدول حول استنفاذ الجهود الدبلوماسية ليست الا محاولة مكشوفة لتبرير العدوان بحد ذاته.

واكد البيان ان هذا العدوان يهدف الى تدمير العراق، وتمزيق وحدته ارضاً وشعباً تمهيداً لتأهيله للدخول في حظيرة الهيمنة الامريكية الصهيونية، وبالتالي الوصول الى بلقنة الوطن العربي، واثارة الحروب الاهلية الطائفية والعرقية، واعطاء الفرصة للكيان الصهيوني للتسلل والسيطرة على وجود وثروات وطننا.

وقال البيان ان هذه المؤامرة تشكل (سايكس – بيكو) القرن الحادي والعشرين باسمها الجديد كلينتون – نتنياهو التي ستؤدي الى تغيير الجغرافيا السياسية في المنطقة، وتفتيت اقطار الوطن العربي باكثر مما هي مشرذمة حتى الان، وبما يحول دون تحقيق اي فرصة مستقبلية لجمع الشمل العربي، ووحدة الامة، وتحقيق اي مشروع نهضوي لها، وان نجاح العدوان – لا قدر الله – في الاستفراد بالعراق سيمهد الطريق ايضاً امام التحالف الامريكي الصهيوني التركي الجديد بشن حروب وتوجيه ضربات مماثلة ضد اقطار اخرى مثل سوريا وايران وغيرها.

واكد البيان على ان الحرب التي ستشنها امريكا على العراق لتجريب مخزونها من اسلحة الدمار الشامل هي حرب مخالفة لارادة المجتمع الدولي ولا علاقة لها بقرارات مجلس الامن الدولي التي انتزعتها امريكا بحكم انفرادها بالهيمنة على المؤسسة الدولية، وان هذه الحرب تجيء استجابة من كلينتون وادارته اليهودية لاملاءات الصهيونية العالمية، وتصديراً لازمته الداخلية وثمناً لانقاذ الخلل في مصداقيته وانحرافاته الاخلاقية.

وعبر البيان عن اسفه لمواقف بعض الحكومات العربية التي لزمت الصمت عما يجري تدبيره ضد العراق اما تخاذلاً او تواطؤاً مع التستر بتوجيه التحذير الى العراق من مغبة عدم اذعانه لما تطلبه الادارة الامريكية في الوقت الذي تتحرك فيه بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وبعض الدول المحبة للسلام وعلى رأسها روسيا الاتحادية للحيلولة دون وقوع العدوان وفي الوقت الذي لم تتفق فيه اية دولة عربية تصريحات مادلين اولبرايت الاخيرة حين قالت ان حكومات عربية رئيسية قد ابلغتها تأييدها للموقف الامريكي.

واشارت اللجنة في بيانها الى ان الشعب الاردني الذي لم يتخل يوماً عن اداء واجبه المقدس تجاه امته ووطنه، والذي كان ولا يزال بحكم انتمائه القومي متلاحماً استراتيجياً مع العراق المجاهد، ومع كل قضية قومية سيؤكد وقوفه في خندق واحد مع العراق الصامد في مواجهة هذا العدوان باعتبار ان اي عدوان على العراق هو عدوان على الامة العربية بكاملها.

واكد البيان على ادانة السياسات الرسمية الاردنية التي لا تتفق مع نبض الشارع الاردني، ولا تستجيب لارادة الجماهير العربية وما اكده دستور البلاد من ان الشعب في الاردن هو جزء من الامة العربية الواحدة، وهي بالتالي سياسات تصب في خدمة مخططات العدوان الصهيوني الامريكي والوقوف في خندق واحد مع العراق في معركته لدحر العدوان الامريكي الصهيوني، ورفع الحصار الظالم عنه.

وطالب البيان الحكومة الاردنية بضرورة اعلان مواقف واضحة بادانة العدوان على العراق، وعدم استعمال الارض والاجواء الاردنية منطلقاً او ممراً لادوات العدوان وتصفية القواعد الاجنبية من البلاد.

كما طالب البيان من الجامعة العربية تبني الدعوة الى مؤتمر قمة عربية لمواجهة الاخطار المصيرية الناجمة عن التهديدات الصهيونية الامريكية ضد الامة العربية.

وناشد البيان جماهير الامة العربية بالمزيد من الدعم للعراق كتلك الوقفة التي وقفتها الامة العربية في عام ١٩٥٦ ابان العدوان الثلاثي على مصر.

ووجه البيان نداءاً الى الحكومات العربية للتنديد بالعدوان، والوقوف مع العراق بصورة واضحة، دفاعاً عن كرامة الامة ووجودها، ومستقبل اجيالها.

وحيا البيان مواقف جميع الدول التي تعمل بشكل جاد وحثيث للحيلولة دون تنفيذ العدوان وعلى رأسها روسيا الاتحادية والصين، وفرنسا مناشداً اياها الارتقاء بتلك المواقف الى مستوى الرفض المطلق للحرب العالمية الجديدة.

واقرت اللجنة في اجتماعها الذي عقد يوم الخميس الماضي القيام بمسيرة جماهيرية حاشدة بعد صلاة ظهر يوم الجمعة القادم لتنطلق من المسجد الحسيني باتجاه الساحة الهاشمية لاقامة مهرجان خطابي آخر هناك.

وقررت اللجنة في ضوء ذلك الاكتفاء باعلام محافظ العاصمة عن زمان ومكان المسيرة دون التقيد بقرارات المحافظ القاضية اذا رفض المسيرة باعتبار ان من حق المحافظ فقط ان يحاط علماً بمكان المسيرة وزمانها قبل موعدها بـ ٤٨ ساعة على الاقل وليس له الحق بمنعها.

وكانت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق قد تشكلت في ٢٧ من الشهر الماضي عقب اجتماع دعا اليه حزب البعث الاشتراكي وحضرته قرابة ٤٤ شخصية، ودعت فيه الى عقد اجتماع موسع للاحزاب والنقابات والاتحاد النسائي والمستقلين واقيم مساء يوم الاثنين الماضي.

وشهد ذلك الاجتماع الموسع الذي حضرته اكثر من ٢٥٠ شخصية ممثلة لتيارات سياسية مختلفة نقاشاً موسعاً وطرحت فيه جملة كبيرة من القرارات تضمنتها البيان الذي سيصدر اليوم اضافة الى الخطوات العملية الاخرى التي ستتوالى تباعاً من خلال عقد المهرجان الخطابي الذي سيتم اليوم. او من خلال المسيرة التي سيتم تنفيذها يوم الجمعة القادم. او من خلال توجيه مذكرات الى الحكومة الاردنية والحكومات العربية وبرلماناتها بضرورة اتخاذ موقف حاسم وواضح تجاه العراق وذلك بالوقوف معه ضد النوايا الامريكية بشن هجوم عسكري ضده.

ومن ضمن تلك المقترحات التي لا تزال اللجنة تدرسها تشكيل وفد شعبي للقيام بزيارة العاصمة السورية دمشق، والالتقاء بالرئيس حافظ الاسد والطلب منه الوقوف الى جانب العراق في معركته القومية الوجودية ضد الغطرسة الامريكية واطماعها في تمزيق العراق وصولاً الى تمزيق الامة العربية والهيمنة عليها لصالح الوجود الصهيوني في المنطقة.

ولا زالت اجتماعات اللجنة تتوالى بشكل شبه يومي خاصة بعد ضم كافة احزاب المعارضة لعضوية اللجنة. واضافة شخصيات اخرى لدراسة آليات تنفيذ المقترحات وتفعيلها. وصولاً لتفعيل دور الشارع الشعبي الاردني للتضامن مع العراق الشقيق. وتفعيل الشارع العربي تجاه ذلك من خلال توجيه المذكرات للنقابات والاحزاب العربية في مختلف الدول العربية والدعوة لعقد اجتماعات موسعة وعاجلة لتلك القوى لبلورة موقف شعبي عربي موحد تجاه العراق، وضد النوايا الامريكية والبريطانية والاسرائيلية في العراق وفي المنطقة.

وقد قررت اللجنة اقامة مهرجان خطابي حاشد في مجمع النقابات المهنية في مدينة اربد يوم غد الثلاثاء.

من جهة اخرى التقت الهيئات النسائية في الاردن وناقشت التهديدات الامريكية الاخيرة للعراق. واقرت جملة من الفعاليات منها ارسال رسالة تضامن الى الاتحاد العام لنساء العراق والى السفارة العراقية تعلن فيها تضامنها مع العراق قيادة وشعباً.

كما اقرت تسليم مذكرة الى الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية اثناء زيارته للاردن وحث الجامعة العربية على اتخاذ موقف صارم من التهديدات الامريكية الاخيرة للعراق. ومطالبتها بالاعلان عن ان اي اعتداء على العراق انما هو اعتداء على الامة العربية باكملها.

كما اقرت زيارة سفارات كل من مصر وسوريا والسعودية وتقديم مذكرة تطالب فيها هذه الدول بالوقوف الى جانب العراق في حالة اي اعتداء عليه.

وكذلك تقديم مذكرة الى رئاسة الوزراء الاردنية. ومطالبتها باعلان موقف واضح. وان اي اعتداء على العراق انما هو اعتداء على الاردن.

واعلنت انها ستشارك في الفعاليات التي اقرتها الاحزاب والنقابات من اعتصامات ومهرجانات ومسيرات.

واصدرت بياناً نددت فيه بالتهديدات الامريكية الاخيرة للعراق الشقيق، وبينت فيه ان مسلسل الاجرام الامريكي ضد العراق المحاصر بقرار دولي منذ سبع سنوات انما يستهدف ابادة وتدمير مستقبل شعبه واحكام السيطرة على ثرواته النفطية.

واكدت ان هذه التهديدات تستهدف كذلك ارغام العراق على الدخول في التسوية السياسية التي تحقق مصالح العدو الصهيوني على حساب المصالح الوطنية للشعب العربي.

وطالب البيان الدول العربية بشن حملة عربية واسعة ضد امتلاك اسرائيل لاسلحة متطورة تهدد امن واستقرار الشعوب العربية.

ودعا البيان جميع الدول العربية الى اتخاذ موقف صلب وحازم ضد التهديد الامريكي. كما اكد على وقوف الهيئات النسائية مع العراق واستعدادها للمشاركة في جميع اشكال التصدي.

الخلاف لم ينته بين نقابة المحروقات ووزارة الطاقة

المواطن لم يشعر بالزيادة والنواب طالبوا بشطبها

نشرت "المجد" في عدد سابق مطالب نقابة موزعي المحروقات بعد الزيادة التي اقرتها الحكومة على عمولة موزعي المحروقات والتي كانت بواقع فلس واحد لكل لتر من المحروقات وشكلت بالتالي ما نسبته ١٪ من قيمة المنتج في حين ان مطالبة النقابة كانت بحدود ٥٪ من القيمة ذاتها.

هذه الزيادة التي اقرتها الحكومة في خطوة منها لانهاء الخلاف بين وزارة الطاقة والثروة المعدنية وبين موزعي المحروقات ونقابتهم لم تفلح في تحقيق هدفها المنشود حيث ان الخلاف ما زال قائماً بسبب ان الزيادة لم تلب طموح الطرف الثاني.

"المجد" قامت باجراء استطلاع لاراء الناس وخاصة اصحاب الحافلات والسيارات العمومية حول زيادة اسعار المحروقات واثرها على ايرادهم اليومي، فكانت معظم الاجابات تصب في خانة ان الزيادة لم تتجاوز فلساً واحداً في اللتر الواحد ويعني ذلك ان الزيادة لم تتجاوز ستة قروش في اليوم الواحد. الامر الذي يعني ان هؤلاء لم يشعروا بهذه الزيادة ويأملون ان لا يتم رفعها مجدداً واذا كانت الحكومة تريد رفع عمولات موزعي المحروقات فلا يجب ان يكون ذلك على حساب المواطن العادي.

اما اصحاب محطات المحروقات فأكدوا ان زيادة العمولة بهذا الشكل لم تلب المطمح الذي كانوا يهدفون اليه عندما اثاروا مسألة زيادة العمولة، مشيرين الى انهم اوكلوا المطالبة برفع الزيادة مجدداً الى نقابتهم التي تستعد بكافة الوسائل من اجل تحقيق اهدافهم.

وعلى صعيد اخر كان عدد من النواب وخاصة محمد بني هاني ومحمد البدري قد اثاروا مسألة زيادة اسعار المحروقات. واشاروا الى ان زيادة اسعار المحروقات والغاز امر غير مقبول حتى لو كان فلساً واحداً. اما اوضاع العمال والموظفين فيمكن تحسينها من ارباح شركة المصفاة سيما وان المواطنين لم يعودوا قادرين على احتمال اية زيادة للاسعار. وطالب النائب بني هاني ان يتم عرض اية زيادة للاسعار على مجلس النواب قبل اقرارها. فيما اكد البدري ان زيادة اسعار المحروقات سيكون لها انعكاسات واضحة على المستوى العام للاسعار لان المحروقات سلعة ارتكازية تدخل في انتاج غالبية السلع والخدمات. مشيراً الى ان قرار رفع الاسعار لم يكن مفاجئاً فالحكومة لجأت الى اسهل الحلول وتلك بتحميل المستهلك النتائج المترتبة على هذا القرار بغض النظر عن الظروف المعيشية القاسية للغالبية الساحقة من المواطنين وبغض النظر عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي يزداد سوءاً بسبب الارتفاع المتوالي في الاسعار وتآكل المداخيل الفردية وانخفاض القوة الشرائية للمواطنين.

وكان الدكتور عبدالله النسور قد بين رأي الحكومة عندما قال ان ما حدث اعادة نظر باسعار المحروقات بمعنى الكلمة وانما زيادة فلس واحد لكل لتر من مادة البنزين لتصرف لموزعي البنزين واصحاب محطات المحروقات.

واشار الى ان عمولات محطات المحروقات لم يجر عليها [illegible]

نسبته ٢٠ – ٢٥٪ فقط مما هو مطلوب وواضح في الكتاب الرسمي الذي ارسلته النقابة من قبل الى وزارة الطاقة والثروة المعدنية.

واشار الى انهم كنقابة قبلوا مبدئياً بالقرار وعلقوا به على حجم زيادة العمولة التي اقرتها الحكومة ولكن لن يتوقفوا عند ذلك بل سيستمرون بالمطالبة لتصل العمولة الى النسبة التي يريدونها، مضيفاً انهم يستعدون الآن لارسال مذكرة جديدة لرئاسة الوزراء ولوزارة الطاقة والثروة المعدنية ليشرحوا فيها وجهة نظرهم تجاه قرار الحكومة الاخير، آملين ان تكون الحكومة موضوعية في اتخاذ القرار المناسب.

واضاف ان جميع موزعي المحروقات واصحاب الكازيات قد التزموا بقرار النقابة، مشيراً الى ان النقابة يعنيها من اين تأتي الحكومة بزيادة العمولة. فالنقابة عليها ان تطالب بزيادة قيمة العمولة لانها تأخذ المحروقات من الحكومة بسعر محدد وتبيعه بواقع عمولة محددة، ولا يهمها من اين تأتي الحكومة بزيادة العمولة لكن البدائل امام الحكومة عديدة فيمكن ان تكون العمولة من الخزينة او من البلديات او من المصفاة او من المواطن العادي !!

رئاسة جامعة البلقاء تماطل بقرار استئناف طلبة كلية عمان الجامعية

لم تبت حتى الآن، رئاسة جامعة البلقاء التطبيقية بشأن الاستئناف المقدم من طلبة كلية عمان الجامعية. والذين صدرت بحقهم قرارات بالفصل، تراوحت بين الفصل النهائي والمؤقت، والمقدم منذ ٨ كانون اول الماضي.

ويذكر ان هؤلاء الطلبة. وهم مالك عزام، قسم ميكانيك سنة رابعة. شادي عفيف. قسم ميكانيك سنة رابعة. ناصر جويلس. قسم هندسة مدنية سنة خامسة. وخالد ابو فرح، قسم كهرباء سنة رابعة، فصل نهائي، وشرف خالد، ووسام اللحام، قسم كهرباء سنة خامسة، لمدة سنة واحدة، كانوا قد نفذوا مع غيرهم من الطلبة. اضراباً عن الدراسة في وقت سابق للمطالبة بتحقيق التأمين الصحي لهم. وتزويد الجامعة باطباء مقيمين وعيادة مجهزة وتأسيس مجلس للطلبة. اسوة بطلبة باقي الجامعات الاردنية. معتبرين ان هذه المطالب من حقوق الطلبة. فيما ادارة الجامعة ترفض تلك المطالب، وتماطل في تنفيذها.

والمعروف ان محكمة العدل العليا، التي ينوي الطلبة اللجوء اليها، لا تقبل اي قضية، الا بعد صدور قرار الاستئناف من رئاسة الجامعة.

[illegible]

امين عام حزب حشد سالم النحاس في حوار مع "المجد"

لا بد من اصلاحات وطنية ودستورية

اكد سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) على ضرورة عقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك فيه كافة القوى الاقتصادية والوطنية والاحزاب لوضع برنامج اقتصادي بديل لبرنامج صندوق النقد الدولي للخروج بالاقتصاد الاردني من ازمته.

وتناول النحاس في حديثه هنا مع "المجد" عدة قضايا مهمة تختص بالعمل الحزبي في الساحة الاردنية بدءاً بانجازات حزبه وانتهاءاً بعلاقة الاحزاب الحالية والمستقبلية مع الحكومات الاردنية المتعاقبة.

واشار النحاس الى الجهود التي تبذل حالياً من قبل احزاب المعارضة للتسريع في عقد مؤتمر الاصلاح الوطني حيث اكد ان الخطوات تتسارع لعقده في اقرب وقت.



- التعددية الحزبية افضل الانجازات الاردنية
- كل الاحزاب الاردنية مدفوعة لموقع المعارضة
- يجب ان يقوم مجلس النواب بتشكيل الحكومات
- نأمل بتطوير اسلوب عمل المعارضة وعلاقة اقطابها
- تجاوزنا مرحلة الفرار من العمل الوطني
- حققنا نجاحاً كبيراً في تمدد حزبنا بين الجماهير

حوار : وليد حسني

● **كيف تنظر لشكل العلاقة القائمة حالياً بين احزاب المعارضة وبين الحكومة الحالية ؟**

– ان طبيعة الحكومات المتعاقبة تضعها بالضرورة في موقف يتعارض مع التعددية السياسية، والحزبية، والفكرية، وممارسات الحكومات تثبت ذلك، فهي تضع نفسها فوق الاحزاب والفئات الاجتماعية التي تمثلها، وبالتالي فان جميع الاجراءات، والممارسات التي تقوم بها، تستبعد الاحزاب بما في ذلك عدم تمكينها قصراً من بيمقراطية التمثيل النيابي.

فالاحزاب محرومة من ممارسة وجودها ونشاطها في مؤسسات التربية والتعليم والبرلمان الا بصورة مظهرية، وكذلك من التشكيلات الحكومية، وذلك كله محمي بسلسلة من القوانين والاعراف المقيدة.

من ذلك كله يمكن فهم العلاقة بين الاحزاب والحكومات وهي من المؤكد ليست علاقة ذات افق يسمح للاحزاب بتقديم بدائلها في خدمة الوطن والمواطن. وعلى هذا الاساس اذا اخذنا الامر بصورة الناتج الفعلي، فكل الاحزاب الاردنية دون استثناء "هي عملياً" مدفوعة لموقع المعارضة بادعاء ذلك او عدمه.

ولعل النتائج في الانتخابات النيابية الاخيرة تثبت صحة هذا القول بما فيه الحزب الوطني الدستوري، فالحكومة اذ تضع نفسها فوق الاحزاب فانما تضع نفسها فوق الشعب، وليس هنالك من امل في الظرف القائم، ولا في الأفق المنظور لتحقيق مبدأ تداول السلطة دون اصلاحات سياسية ودستورية تسمح بالتمثيل الشعبي الديمقراطي الحر، وعلى اساس قيادة الاحزاب نفسها للعمل السياسي.

لقد اصبحت البلاد بحاجة ماسة لتغيير من هذا النوع، وبهذا الحجم، وبدون ابطاء.

ان الاحزاب السياسية التي فرضت نفسها علانية اخيراً هي افضل انجاز للمجتمع الاردني، وعلى يديها سوف يأتي التقدم، بصرف النظر عن التقييم الجاري لها حالياً من قبل أيٍّ كان. وذلك لان السلوك الذي تقوم به الحكومة يدفعها من مأزق عميق الى مأزق اعمق بتجاهلها للارادة الشعبية التي لا تمثلها الا القوى الحية المنظمة في المجتمع بما فيها مؤسسات المجتمع المدني.

●●●

● **تأسيساً على ذلك كيف سيكون شكل العلاقة المستقبلية بين الاحزاب والحكومات القادمة.**

– تشكل العلاقة التي يجب ان تكون بين الاحزاب والحكومات لا يتعلق بحكومة بعينها، برئيسها واعضائها. وانما بطرق تشكيل الحكومة نفسها، فالحكومات في المجتمع الديمقراطي المدني الحر تنبثق في العادة من البرلمانات، باعتبار ان البرلمان يمثل رأي الشعب، وخياره الحر، وهو الذي يحمي الحكومة، ويساعدها في تنفيذ برنامجها بعدالة عند الموافقة عليه.

ان اي علاقة خارج هذا الاطار ليست علاقة متوازنة، او تفتقر الى التوازن، فنحن نطمح كحزب في اطار الاصلاحات السياسية ان تنبثق الحكومات عن مجلس النواب بالاغلبية التي يمكن ان يقودها حزب او تحالف احزاب، او مستقلين، وهذا هو الذي يحفظ التوازن السياسي في البلاد، ويحل ازماتها، ويحافظ على الدولة ويحمي الدستور والنظام.

نمط هذه العلاقة غير موجود في الاردن، وتحقيقه هنا محكوم بجهود الشعب الاردني وليس بجهد حزبنا فقط.

●●●

● **هناك برنامج للاصلاح الوطني تم اعداده من قبل قوى الاصلاح، ويتضمن رؤية الاحزاب والنقابات والشخصيات المستقلة لأسس الاصلاحات المطلوبة من سياسية، واقتصادية، واجتماعية. فهل لديكم كحزب برنامج خاص بكم يتضمن رؤيتكم لشكل الاصلاحات وآليات تطبيقها ؟**

– نحن كحزب عندنا برنامج عمل نضالي من عشر نقاط يتناول جميع مجالات الحياة في الاردن. ولكن الاحزاب التي في المعارضة عادة لا تستطيع تنفيذ هذه البرامج مادامت خارج اطار السلطة، وقدرتها على تنفيذها.

فمثلاً نحن نرى حالياً في برنامج التصحيح الاقتصادي وبرنامج التكيف الهيكلي مع متطلبات صندوق النقد الدولي، ضرراً بالغاً على الاقتصاد الوطني. وبديلنا الذي نطرحه لذلك هو ان يكون هناك برنامج اصلاح وطني تشارك في وضعه جميع قوى الشعب العاملة والمنتجة، ويقوم على اساس تطوير بنى التنمية المستقلة وصولاً الى الاعتماد على الذات "الاكتفاء الذاتي" وفي اطار تكامل اقتصادي عربي، ولكننا لا نستطيع ان نطبق ذلك لاننا "نحن وغيرنا" لسنا في السلطة، ومن هنا فقد طرحنا منذ فترة طويلة "وقد اصبح الان مطلباً لقوى الاصلاح الوطني" ضرورة عقد مؤتمر اقتصادي وطني بمشاركة الاحزاب والحكومة وفعاليات المجتمع للخروج ببرنامج واقعي متوازن يحفظ الاقتصاد الاردني وينميه بديلاً لبرنامج صندوق النقد الدولي.

والمطلوب ان نشدد النضال من اجل عقد هذا المؤتمر لجميع الاطراف حتى ولو رفضت الحكومة "وهي سترفض حتماً"، فيجب عقده بالفعاليات الباقية لتشكيل ضغط جماهيري واسع للدفاع عنه، وهذا هو دور الاحزاب والحركة الجماهيرية، ويجب ان تبقى مطالبها معلنة حفاظاً على مصالحها، وان تنظم نفسها للدفاع عنها، وبعكس ذلك تدب الفوضى، وتتعمق ازمات البلاد، وهذا مالا يريده احد.

●●●

● **تأخر موعد انعقاد مؤتمر الاصلاح الوطني كثيراً، فما هي آخر الجهود التي بذلتموها للتعجيل في انعقاده ؟**

– لقد تبلورت الازمة السياسية في البلاد عن تشخيص شعبي واسع لها، ومعرفة بآثارها السلبية الناجمة عنها، واصبح لدى جميع المشتغلين بالحقل العام قناعة بضرورة مواجهة ما يجري. وان حلّ المشكلات الكبرى لا يتم الا باتحاد جميع القوى في جبهة عريضة واسعة، ووضع برنامج اصلاح وطني، وهذا الهدف لا يمكن تحقيقه بدون اجماع الناس على ذلك بمعنى عقد المؤتمر.

ونحن ندعو الى مثل هذا الامر ونعمل من اجله، فقد انجزت قوى الاصلاح الوطني التي انبثقت عن الموقف من مقاطعة الانتخابات ملامح رئيسية لبرنامج اصلاح وطني، وبعد الانتخابات تم عقد اجتماعات مشتركة مع لجنة التنسيق العليا للاحزاب، وتم الاتفاق على اعادة النظر بوثيقة الطريق الى الاصلاح السابقة لموعد الانتخابات.

وقد تم تقديم بعض الافكار حول اعادة النظر بهذه الوثيقة، وتطويرها لتصدر كمشروع عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني التي لا اعتراض على تشكيلها من حيث المبدأ، وكذلك سيتم لقاء قريب لتنفيذ هذه الخطط.

اما سبب التأخير حتى الان فهو إنشغال ثلاثة احزاب رئيسية في مؤتمراتها خلال شهر كانون اول الماضي (الحزب الشيوعي، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب جبهة العمل الاسلامي) ثم حلول شهر رمضان الكريم، اما الان فقد عادت عجلة العمل من جديد من اجل انجاح هذا المشروع الوطني الكبير.

وبالتطويرات المقترحة هناك تمت اضافة اسس ومبادئ للبرنامج، اضافة الى اقتراح يقضي بتطوير الآليات الموجودة فيه، اضافة الى مجموعة مقترحات تختص بالاشكال التنظيمية للمؤتمر، وتتناول طرق التمثيل في المؤتمر، وكذلك الهيئات التي تنبثق عنه بالاضافة الى الوثيقة البرنامجية الرئيسية.

اما مؤتمر مجابهة التطبيع فهنالك فكرة نحن معها بان يكون هذا المؤتمر احد الاذرع الرئيسية لهذه الجبهة الواسعة.

●●●

● **من الواضح ان خلافات شخصية بين البعض في لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة تفرض نفسها بين الحين والآخر على اداء اللجنة فكيف تنظر لطبيعة هذه العلاقة القائمة حالياً، وما هو مستقبلها ؟**

– هذه العلاقة يسودها الاحترام المتبادل، والرغبة الملحة في تطوير التنسيق فيما بينها بشكل جديد قادر على الوفاء بالمهمات المطلوبة منها في المرحلة الحالية، وفي نفس الوقت هنالك تباينات في القضايا السياسية من حيث اشتقاق المهمات الموحدة لمواجهتها، وخصوصاً فيما يتعلق بمواجهة سياسات الحكومات على اختلافها، ولكل حزب اولوياته في هذا المجال، وقد تتراوح هذه الاولويات بين الحفاظ على الذات، واولويات الحفاظ على أطر التحالفات القائمة من حيث الشكل دون حل مسألة مضامين هذه التحالفات.

ونحن نأمل في اطار ضغط الحركة الجماهيرية نفسها، وحاجتها الملحة للتغيير في اسلوب عمل المعارضة المنظمة والموحدة ان يتم تطوير الاشكال القائمة في العلاقات بين الاحزاب بما يفي بالحاجات الفعلية للحركة الجماهيرية، التي تشكل عناوينها الرئيسية الدفاع عن استقلالية مؤسسات المجتمع المدني، وديمقراطية التمثيل النيابي، واشتقاق برنامج اصلاح اقتصادي وطني، ومجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني.

●●●

● **هنالك حديث يدور دائماً حول ضرورة تطوير آليات عمل الاحزاب، والخروج من مرحلة البيانات الى مرحلة العمل المباشر بين الجماهير ؟ فكيف تنظر لهذه الدعوة، وما هي الآليات والوسائل التي ستكفل للاحزاب لعب دور مهم في الشارع الشعبي الاردني ؟**

– هنالك طريق واحد لحل معضلة علاقة اي حزب بالجماهير، ومن وجهة نظرنا فان هذه العلاقة تقوم على مبدأ المركزية الديمقراطية في العلاقة مع الجماهير، وعلى قاعدة التعلم منها، وقيادتها في نفس الوقت.

فمثلاً ان اي قطاع جماهيري يشكو من جانب مطلبي او ديمقراطي او نقابي، فان الحزب القادر على تبني هذا المطلب، والعمل عليه بدأب في وسط القطاع نفسه من المؤكد انه سيكسب ثقة ابناء هذا القطاع.

والاحزاب نفسها ليست غريبة عن معرفة هموم اي قطاع جماهيري، ولكنها قد تكون عاجزة عن ذلك تحت ضغط غياب الكادر المدرب، او عدم توفر الروافع الاعلامية والتعبوية، والمالية، والادارية، او انها تحسب -في اطار موازين القوى، وهذا كله يضعها في موقع مواجهة مع سياسة الحكومة في ذلك القطاع، فتتراجع خوفاً من الصدام.

وانا لا اعرف حتى الان ما الذي يمنع الاحزاب ان تنظم حملات جماهيرية ضد ارتفاع الاسعار مثلاً، او ان هذا الامر ليس من اولوياتها، ونحن كحزب بمفرده، او اي حزب آخر لن يكون قادراً لوحده على فتح مثل هذه المعارك.

لقد وصل الامر الى حد ضرورة ان يلتقي الجميع لوضع برامج تفصيلية، واساليب عمل موحدة لهذه الجوانب، اما ان المواطن الاردني المؤهل للانخراط في الاحزاب يهاجم اداء الاحزاب الآن فمن باب العتب، واللوم، وليس من موقع الرافض لها، ويكاد الواحد منهم لا يرى املاً، او افقاً للعمل، او تقديم جهد ما في ظل الظروف الذاتية الحاضرة.

ان المطلوب هو العمل من اجل اعطاء امل للمواطن حتى يأخذ دوره واقناعه بان عمله في أطار الحزب سيكون عملاً منتجاً، وليس مجرد تضحيات بدون نتائج.

●●●

● **لكن المواطن الاردني عازف تماماً عن الانخراط في العمل الحزبي، فما هي الاسباب الحقيقية وراء ذلك في الوقت الذي كفل له الدستور الحق في العمل السياسي في الاطار المشروع ؟**

– اعتقد جازماً اننا قد اجتزنا في الاردن، وربما في الوطن العربي مرحلة النزف من الاحزاب ومن العمل الوطني، بل ونقترب الان من مرحلة الاستقرار في بناء جبهة وطنية فاعلة ومتطورة.

وقد ادت الاحداث المفصلية المتعاقبة في العالم بشكل عام، وفي منطقتنا بشكل خاص على تكاتف الجهود الوطنية للوقوف في وجه سياسة "القطب الواحد" خاصة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي واستفراد السيد الامريكي في المنطقة والعالم.

وقد ادت المتغيرات المتعاقبة والتهديدات المستمرة من قبل السيد الامريكي لوجودنا ومستقبلنا، ولسياسة الهيمنة العسكرية والاقتصادية الامريكية على منطقتنا ادت كل تلك الظروف الى عودة الوعي بضرورة المواجهة الجماهيرية والتصدي لتلك السياسة ومواجهتها وردها.

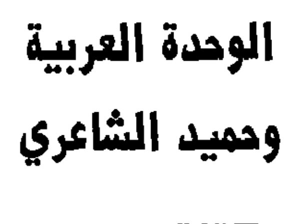
في مواجهة كل ذلك لا بد من الصحوة، ويعبر العديد من كوادر الاحزاب والمفكرين عن هذه الصحوة بطرق مختلفة الآن، وهذا بالتأكيد سيؤدي الى المزيد من الاستقرار للاحزاب القائمة على اسس عقائدية، وبدأ ينتج عنه تلمس الواقع بصورة افضل.

ففي حزبنا على سبيل المثال حققنا توسعاً نعتز به في الخطة الفصلية المنتهية في حزيران ١٩٩٧، وحققنا انجازاً آخر لا يقل عنه في الخطة الفصلية الثانية في نفس العام، ونخطط الآن خلال خطة هذا العام لتحقيق انجاز اكثر طموحاً.

ان تجربتنا في الحزب تؤكد ان واحداً من (٣ – ٥) ممن نطرح عليهم العضوية الحزبية حسب الاصول يقوم بقبولها.

اضواء

الوحدة العربية وحميد الشاعري

عرفات حجازي

بالرغم من الضجة التي ثارت في الاردن ضد مهرجان الاغنية العربية الذي نظمته "اوربت" الا انني تمنيت لو ان مجتمع السياسيين اشبه او اقرب الى مجتمع الفنانين..

فقبل ايام وكذلك قبل ثلاثين عاماً عشت تجربتين اقنعتاني بأن عالم الفنانين انضج واصدق وانقى الف مرة من عالم السياسيين اذ ان الترابط العفوي بين الفنانين رغم التنافس والصراع وحتى العداء بينهم ينتهي فجأة بمجرد وقوع حادث سعيد او مزعج لاي منهم.

ففي الاسبوع الماضي تلقيت دعوة من الفنان المطرب والملحن والموسيقار المشهور حميد الشاعري للمشاركة في حفل زفافه في القاهرة وفعلاً امضينا ليلة فرح قلما يشهدها الانسان في حياته.. وكنت خلال الساعات العشر التي امتد اليها حفل الزفاف والذي كان منقولاً مباشرة من تلفزيون A.R.T اواصل التحليل والتفكير في هذا العالم الفني الذي اكد بانه العالم المثالي اذا ما قورن بالعالم السياسي في الوطن العربي.

لاحظت ان حميد الشاعري اولاً بالاضافة الى انه موهوب فهو ايضاً محبوب اذ لبى دعوته شخصيات عديدة من كبار المسؤولين والامراء والاميرات ولكن الذي كان يهمني من بين الحضور لهذا المهرجان الفناني الذي كان يفوق مهرجان اوربت في عمان اذ هرع للغناء والمشاركة حشد من الممثلين وفي مقدمتهم الممثل الذي حافظ على احترام الجمهور له محمود ياسين وزوجته المحجبة والمعتزلة شهيرة اما الذين تسابقوا للغناء وتحية العروسين حميد وميساء فهم عمرو دياب وايهاب توفيق وهشام عباس وديانا حداد وانوشكا وذكرى وحكيم وفارس ومحمد الحلو ومحمد المازم وحشد من الفنانين الذين جاءوا خصيصاً للمشاركة من سوريا ولبنان والسعودية ومصر طبعاً.

كنت لا شك استمتع باغانيهم ولكن الذي كان يهمني هو حقيقة مشاعرهم عندما كانوا يحتضنون حميد العريس ويرفعونه على اكتافهم ويرددون احلى اغانيهم ليؤكدوا للدنيا بان فرح الفنان هو فرح لكل الفنانين.

وهذا الحشد من الفنانين الذي اكد وحدة مشاعرهم التي اتمنى لو انه يتحقق للسياسيين وهم يبحثون قضية فلسطين والعلاقة مع اسرائيل بل والعلاقة مع الولايات المتحدة التي تستعد لاذلال العراق بعد ان قامت باذلال عدد من الدول العربية والاسلامية وهي تفرض عليها الحصار الغاشم الذي لا يستحقه الا اسرائيل التي تحتل وتسرق وتعتدي وتتحدى الشرعية الدولية وكل القوانين والانظمة والنواميس الوضعية والسماوية ومع كل هذا توفر لها امريكا كل الحماية لضمان مواصلة عدوانها على الاخرين.

هذا الحشد من الفنانين ليس طفرة او طارئاً بل اصل في علاقة الفنانين الذين اثبتوا انهم اكثر صدقاً في علاقاتهم من السياسيين ولقد شهدت مثل هذا التأكيد قبل ثلاثين عاماً عندما دعاني عميد المسرح العربي المرحوم يوسف وهبي الى مأدبة افطار في الفيلا التي كان يقيم فيها في شارع الهرم وقد تطوع لاحضاري من الفندق اشهر مطربي العصر المرحوم فريد الاطرش الذي جاءني يقود سيارته ومعه المطرب المعروف محرم فؤاد وعندما وصلنا الفيلا فوجئت بالحشد من الفنانين والفنانات الذين جاءوا لتلبية دعوة عميد المسرح لتناول طعام الافطار في رمضان وكان في مقدمتهم فاتن حمامة وشادية وعماد حمدي وكامل الشناوي والعشرات من اشهر الاسماء اللامعة في سماء الفن الذي كان يبدو واضحاً ان التنافس والتشاحن وحتى الخصومات بينهم في العمل لم يكن لها اي اثر في لقاءاتهم الشخصية التي كان واضحاً عليها انها تتميز بالصدق والعفوية وطيبة السيرة والسرية.

ومن خلال مشاهداتي لترابط الفنانين وصدق محبتهم لبعض جئت وانا اتمنى لحميد وميساء حياة سعيدة واتمنى ايضاً ان يتحلى السياسيون باخلاص الفنانين حتى يصبح للانسان العربي قيمة واهمية.

انتخابات نقابة الفنانين في ٢٠ الجاري

تنافس حاد بين مالك ماضي وشاهر الحديد على موقع النقيب

تجري في العشرين من الشهر الجاري انتخابات نقابة الفنانين الاردنيين.

مندوب "المجد" الفني يلقي الضوء في هذا التقرير على اسماء المرشحين في هذه الانتخابات وفرص كل منهم.

بالنسبة لمنصب النقيب فمن الواضح ان المنافسة تنحصر بين كل من الفنان مالك ماضي والفنان شاهر الحديد.. وكل منهما يعتمد على عوامل عديدة.

فمالك ماضي يعتمد على مساندة غالبية الموسيقيين كونه كان في السابق رئيساً لرابطة الموسيقيين لدورتين متتاليتين.. كما ان قسماً لا بأس به من الدراميين يؤيدون مالك ماضي وخاصة بعد معرفتهم له عن قرب خلال فترة التسعة اشهر التي قضاها في منصب امين سر مجلس النقابة التأسيسي. حيث ان مالك قد اكتسب خبرة في ادارة شؤون النقابة وامور الفنانين خلال تلك الفترة، وقد تكون لدى الفنانين قناعة على قدرة مالك على استلام منصب نقيب الفنانين.

وفي الجانب الاخر فان المخرج شاهر الحديد ينافس وبقوة ليفوز بمنصب النقيب وخاصة ان شاهر هو احد المخرجين المتميزين في التلفزيون الاردني.. كما انه يشرف على العديد من البرامج المنوعة وخاصة الغنائية والتي تعمل على زيادة الشهرة للفنان واستمرارية ظهوره وتقديم الاعمال الجديدة.. وهذا الشيء يجعل قسماً كبيراً من الفنانين يطمح في التقرب من شاهر الحديد حيث ان قسماً كبيراً منهم قد قبم وعوداً بانتخابه.. كما ان الخبرة الطويلة التي يتمتع بها شاهر خلال سنوات عمله جعلته معروفاً على المستوى العربي وخاصة من معظم محطات التلفزة وهذا الشيء يخدم الفنان الاردني من خلال بث اعماله على شاشات تلك المحطات ويخدم تسويق تلك الاعمال.. كما ان شاهر الحديد قد اخذ وعوداً من بعض الموسيقيين بانتخابه بسبب علاقتهم غير الجيدة مع مالك ماضي حيث انهم لا يريدون له الوصول لمنصب النقيب وذلك اثر خلافات من ايام رابطة الموسيقيين وهذا الشيء يزيد من فرصة شاهر الحديد للفوز.

اما بالنسبة للمرشحين الاخرين وهما الفنان محمد البرماوي والفنان جميل عواد فكلاهما يتمتع بخبرة طويلة في مجال الدراما ولهما بصمات واضحة في تقدم المسيرة الفنية، وكلاهما تسلم منصب رئيس رابطة الفنانين.

كما ان قيام كل من الفنان محمد العبادي وهايل العجلوني بترشيح نفسيهما لمنصب النقيب، يزيد من فرصة فوز مالك ماضي المحسوب على الجانب الموسيقي.

اما بخصوص الفنانين الذين رشحوا انفسهم لعضوية مجلس النقابة فان التوقعات هي على النحو التالي :–

● شعبة التمثيل فقد ترشح عنها كل من :

– ساري الاسعد : وهو ممثل شاب ومبدع وجاد ويرتبط بعلاقات جيدة مع معظم زملائه الممثلين.. كما انه يتصف بجرأته بالاضافة الى انه يعمل في قطاع الانتاج الفني وقد وقف الى جانب معظم زملائه ايام ازمة الخليج وقد اسند اليهم عدة اعمال فنية من انتاجه دون استغلال ظرفهم. وكل تلك العوامل تجعل من ساري اسعد احد اقرب المرشحين للفوز باحدى المقعدين المخصصين لشعبة التمثيل.

اما المقعد الثاني لشعبة التمثيل فينافس عليه كل من شاكر جابر ومحمد عواد ومحمود الزيودي والتوقعات تشير الى ان الفنان محمود الزيودي هو الاقرب للفوز بهذا المقعد كونه يتمتع بخبرة طويلة.. كما انه احد الكتاب المعروفين وله العديد من المسلسلات التي كتبها وشارك بها العديد من الفنانين الاردنيين.

● اما بالنسبة لشعبة الاخراج فان المرشحين هم كل من موفق الرهايفة وهاني الجراح وعبد اللطيف شما وابراهيم القواسمة وزيد القضاة. وتبين المؤشرات ان المنافسة تنحصر بين ثلاثة منهم للفوز بالمقعدين وهم موفق الرهايفة والذي يعتمد على علاقته الطيبة مع زملائه كونه احد المخرجين الشباب والمتميزين كما انه فنان اكاديمي مما يزيد من فرص نجاحه. والمرشح الاخر الذي ينافس هو الفنان هاني الجراح الذي يعتمد ايضا على علاقته الطيبة مع كل زملائه كما انه يتمتع بقدرة عالية وعلم بقانون نقابة الفنانين ويعتبر احد المراجع للاستفسار حول العديد من الامور التي تهم امور النقابة والفنانين كما ان مشاركته في الاشراف على العديد من المهرجانات المسرحية التي اقيمت زادت من خبرته الفنية. بالاضافة الى انه احد خريجي كلية الفنون الجميلة من جامعة اليرموك.

اما الفنان عبد اللطيف شما فهو ينافس على الفوز وبقوة كونه احد المخرجين المتميزين والذين لهم خبرة طويلة في مجال الاخراج وله العديد من الاعمال المتميزة.. كما انه احد المؤلفين وله ايضاً اعمال متميزة سواء في مجال المسلسلات او المسرحيات.

وهناك اقاويل حول انسحاب زيد القضاة من الانتخابات لصالح احد زملائه المرشحين من نفس شعبة الاخراج.

● اما بالنسبة لشعبة العزف والغناء فان المرشحين هم كل من حسين نغيمات ورياض عمران ومصطفى شعشاعة وجواد العوري ومحمد خير. وتبين المؤشرات المبدئية ان الاقرب للفوز هما حسين نغيمات ورياض عمران وكلاهما يتمتعان بعلاقات طيبة مع زملائهما الموسيقيين وزملائهما الدراميين في الجانب الاخر كما ان رياض عمران كان سابقاً عضو هيئة ادارية في رابطة الموسيقيين اي انه يتمتع بدعم زملائه الموسيقيين.

اما بالنسبة لشعبة التأليف والتلحين والموسيقي فالمرشحون هم كل من : علي ابو خضرة واميل حداد ورضوان المغربي ووائل ابو السعود.

وتشير المعلومات الى ان الاقرب للفوز هما : الفنان اميل حداد وعلي ابو خضرة وكلاهما عضوان سابقان في الهيئة الادارية لرابطة الموسيقيين وكلاهما لهما سنوات خبرة طويلة في مجال التأليف والتلحين الموسيقي. كما ان لديهما حضوراً لدى زملائهما الدراميين.. كما ان الفنان اميل حداد يشغل منصب رئيس القسم الموسيقي في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وهذا المنصب يخدم العديد من الفنانين وخاصة الموسيقيين منهم.

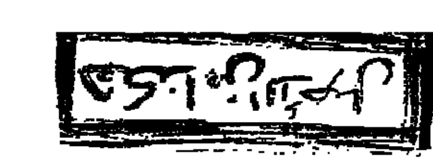
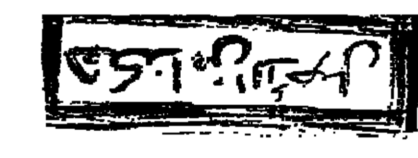
● اما بالنسبة لشعبة المهن الفنية المساعدة للفنون التقنية الدرامية فان المرشحين هم كل من : فوزي شاهين وحمدي ابو غربية ونايف الحليق وياسين ابو زيد وشريف عصفور. والمؤشرات تشير الى ان فوزي شاهين وحمدي ابو غربية هما الاقرب للفوز عن هذه الشعبة.

---

٣٤٠ مليون دولار لتنفيذ خطة التطوير التربوي

اقترحت وزارة التربية والتعليم لتنفيذ خطتها الثانية للتطوير التربوي ١٩٩٩ – ٢٠٠٥ مجموعة من البرامج بكلفة مادية تصل الى ٣٤٠ مليون دولار، وتشمل استكمال برامج الخطة الاولى للتطوير التربوي بكلفة ١٥٠ مليون دولار، من خلال التخلص من مدارس الفترتين والابنية المدرسية المستأجرة وظاهرة الامية وتعميم غرف المصادر وتأهيل المعلمين.

وتصل تكاليف تنفيذ البرامج الجديدة للخطة الثانية الى ١٩٠ مليون دولار، وتشمل وضع خريطة مدرسية وطنية بـ ٥ ملايين دولار والاستمرار في تطوير التسهيلات التربوية بقيمة اجمالية تصل الى ١٥٠ مليون دولار وحوسبة التعليم بـ ٢٠ مليون دولار بالاضافة الى تطوير الادارة التربوية بقيمة ٥ ملايين دولار.

مسؤول فلسطيني كبير يكشف لـ "المجد"

تفاصيل الخطة الامريكية التي قدمتها اولبرايت الى عرفات

اولبرايت تبنت افكار نتنياهو وتناست المرجعيات والاتفاقات الموقعة بالبيت الابيض

روس حاول تسويق خارطة شارون، وكلينتون محبط لان الضغط على نتنياهو صعب

رام الله – خاص

خص مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية بغزة جريدة "المجد" بتقرير دقيق عن تفاصيل الخطة الامريكية التي تقدمت بها مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الامريكية الى الرئيس ياسر عرفات لدى اجتماعها به يوم الاحد قبل الماضي في رام الله، والتي غالباً ما سيتم طرحها على المبعوثين الفلسطيني والاسرائيلي لدى زيارتهما واشنطن اليوم.

وفيما اشار هذا المسؤول الكبير الى ان المبعوث الامريكي دينس روس قد سبق ان قدم هذه الخطة الى صائب عريقات.. فقد اكد ان القيادة الفلسطينية رفضت هذه الخطة، مما دفع اولبرايت الى التعبير علناً، عقب اجتماعها مع عرفات ونتنياهو، عن استيائها ازاء فشل الرئيسين الفلسطيني والاسرائيلي في اتخاذ القرارات الصعبة، كما اقترحت ارسال مبعوثين عن الجانبين الى واشنطن اليوم – الاثنين – لاستكمال البحث والحوار.

فيما يلي تفاصيل هذه الخطة التي قالت اولبرايت لعرفات انها تقوم على نهج التوازن في تطبيق الالتزامات من قبل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وفقاً للجدول الزمني التالي.

المرحلة الاولى : وتمتد من الاسبوع الاول الى السادس بعد اعلان القبول الرسمي للمقترح الامريكي من الجانبين يتم فيها ما يلي :

١- تتشكل لجنة ثلاثية امنية بهدف التركيز على التهديد الذي يمثله الارهاب.

٢- يتم تفعيل التنسيق الامني الثنائي الاسرائيلي – الفلسطيني بدون شروط وعلى كافة المستويات وبتعاون كامل. وسوف تجتمع لجنة التنسيق الثلاثية مرة كل اسبوعين وتقدم تقاريرها حول تقييم التعاون الامني الى الرئيس عرفات ونتنياهو مباشرة.

٣- خلال اسبوعين سوف يطبق الجانب الاسرائيلي النبضة الاولى من اعادة الانتشار كما اعلنت في آذار ٩٧ وهي تعني تحويل ١,٩٪ من منطقة (ج) الى منطقة (ب)، وواحد في الالف من منطقة (ج) الى منطقة (أ) و٧٪ من منطقة (ب) الى منطقة (أ).

٤- يلتزم الجانب الفلسطيني بان يصدر خلال هذه الفترة مرسوماً رئاسياً يحظر التحريض !

٥- يتم انشاء لجنة ثنائية اسرائيلية فلسطينية لمعالجة التحريض تضم مسؤولاً من كل جانب + صحفي من كل جانب + رجل امن من كل جانب + رجل قانون من كل جانب، ويمكن ان يشارك فيها الامريكيون.

٦- تتشكل لجنة امريكية – فلسطينية للتعامل مع قضايا امنية محددة مثل متابعة ملفات اشخاص ارتكبوا عمليات ارهابية او شاركوا فيها لمعرفة وضعهم (هل تم اعتقالهم، هل حوكموا، هل مازالوا في السجن.. الخ).

٧- اللجنة الامنية الثلاثية سوف تعالج قضايا الارهاب الخارجية على المستوى الاقليمي، وسوف تضع آليات تطبيق ومراقبة دائمة لعملية تدمير البنى التحتية للارهاب.

٨- تصادق اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على رسالة الرئيس عرفات الى كلينتون بشأن البنود الملغاة من الميثاق.

المرحلة الثانية : تبدأ من الاسبوع السادس الى نهاية الاسبوع الحادي عشر، ويقوم الجانب الاسرائيلي خلالها باعادة الانتشار بتحويل ٥٪ من منطقة (ج) الى (ب)، وبالمقابل يلتزم الجانب الفلسطيني بما يلي :

١- يصادق الرئيس عرفات على قانون حيازة الاسلحة بعد اقراره من المجلس التشريعي.

٢- يقدم الجانب الفلسطيني الى الاسرائيليين قائمة باسماء افراد الشرطة الفلسطينية.

٣- يتفرع عن اللجنة الثلاثية لجنة فرعية ثلاثية لمعالجة قضايا تهريب الاسلحة.

٤- يعقد اجتماع للجنة الارتباط العليا ولجنة التوجيه لبحث مسألة نقل المشبوهين (المقصود على الارجح، تسليم المطلوبين).

المرحلة الثالثة : من الاسبوع الثاني عشر، ويقوم الجانب الاسرائيلي خلالها بنقل ٥٪ من (ج) الى (ب) + ١٪ من (ج) الى (أ) + ٥٪ من (ب) الى (أ) (بمحصلة مجموع العملية ينتقل ١٣,١٪ من المنطقتين (ج) و(ب) الى منطقة (أ) وينتقل ١١,٩٪ من منطقة (ج) الى منطقة (ب) وفي هذه الاثناء تكون مفاوضات الوضع النهائي قد استؤنفت).

اوضحت اولبرايت ان هذه المقترحات لم تقدم بعد الى الجانب الاسرائيلي، وان نتنياهو كان قد اصر على ان لا تكون هناك نسب او ارقام، ولا يعرف الامريكيون ما اذا كان سيوافق على هذه الافكار ام لا.

هذا وقد قام صائب عريقات بتسليم دينيس روس رسالة الى كلينتون، نصها (الحرفي تقريباً) كالتالي :

عزيزي السيد الرئيس :

نشكركم للترحيب والضيافة اثناء زيارة واشنطن. نحن نعتمد عليكم وعلى السيدة اولبرايت وسائر معاونيكم من اجل دعم العملية السلمية لما فيه الخير لشعوب المنطقة، واود ان الخص لكم موقفنا حول بعض المسائل الحيوية بهدف دفع عملية السلام ودرء المخاطر التي يمكن ان تنجم عن تعثرها وانهيارها.

ان المبدأ الاساسي الذي ننطلق منه هو الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ + ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

ان المدخل هو الالتزام بهذه المبادئ، وفي هذا الاطار فاننا نؤكد :

١- اننا ملتزمون بسياستنا بعدم التسامح تجاه العنف والارهاب، سواء من جانب الفلسطينيين او الاسرائيليين. ونؤكد التزامنا بمذكرة التفاهم الامنية الموقعة في ١٩٩٧/١٢/٧.

٢- نحن ملتزمون بقرار المجلس الوطني بتعديل الميثاق، والغاء البنود التي تتعارض مع رسائل الاعتراف المتبادل، ولذلك فان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سوف تلتئم للمصادقة على الرسالة التي وجهتها لفخامتكم بهذا الشأن.

٣- انني احث فخامتكم على بذل الجهود لوقف الاجراءات احادية الجانب مثل الاستيطان، هدم البيوت.. الخ.

٤- ان اعادة الانتشار يجب ان تنفذ وفقاً للاتفاقيات الموقعة ورسالة السيد كريستوفر (الملحقة ببروتوكول الخليل)، وان استكمال الانسحاب من المنطقة (ج) يعتبر امراً اساسياً.

٥- فيما يتعلق بالمرحلة الثانية ينبغي الانسحاب من جزء كبير من منطقة (ج) وتحويل مجموع المنطقة (ب) الى (أ).

٦- ان اعادة الانتشار يجب ان تنفذ قبل ٧ نيسان، ويجب تفعيل اللجان الفرعية المكلفة بمعالجة قضايا المرحلة الانتقالية كمسائل الممر الآمن، المطار، الافراج عن المعتقلين الخ.

٧- عندما يتم التطبيق الملموس لهذه القضايا يمكن ان تتم المباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية.

(انتهت رسالة ابو عمار الى كلينتون).

اما ملاحظات عرفات على الخطة الامريكية كما ابلغت لاولبرايت فهي ان المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار مغفلة، حيث لا اشارة الى وقف الاجراءات احادية الجانب، ولا ذكر لاستحقاقات المرحلة الانتقالية، كما ان هناك اغفالاً لمسألة التواصل الجغرافي بين المناطق التي سيتم اعادة الانتشار فيها.. علماً بان الاتفاق ينص على ان المنطقة (ب) يجب ان تنتهي وتتحول بكاملها الى (أ) عند انتهاء المرحلة الانتقالية.

اما المسائل الامنية فيجب ان تبحث بالاستناد الى مذكرة التفاهم الموقعة في ١٢/٧، ويجب تطبيق اعادة الانتشار وفق الاتفاقيات الموقعة وضمن حدود ونصوص هذه الاتفاقيات. واذا كان الرئيس عرفات سيصدر مرسوماً بمنع التحريض فان على نتنياهو ان يفعل ذلك ايضاً !!، واذا كانت هذه هي الخطة النهائية المقدمة فان الرئيس عرفات يعلن عن رفضها، فهي ليست سوى افكار نتنياهو، ومن يقدم هذه الافكار فكأنه يبحث عن موقف يحشر فيه الرئيس عرفات كي يقول "لا".

الاقتراح الذي بلورته لجنة المفاوضات حول الموقف الذي ابلغه ابو عمار الى اولبرايت، وفقاً لما طرح في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هو كالتالي : انتم (الامريكيون) تطرحون افكاراً تخالف المرجعيات والاتفاقيات الموقعة في البيت الابيض، انتم تخالفون رسالة كريستوفر التي تنص على مراحل اعادة الانتشار الثلاثة، كما تخالفون تعهد دينس روس (NOT FOR THE RECORD) الملحق ببروتوكول الخليل حول الاجراءات احادية الجانب.. لقد وقعنا مذكرة تفاهم امنية مشتركة، ونحن مانزال ملتزمين بها ولكن الجانب الاسرائيلي تنكر لها، ونريد آلية الزامية لتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية بما فيها الممر الآمن، المطار، الميناء، المعتقلين، عودة النازحين.. الخ.

ابو عمار اوضح ان الخطة الامريكية الجديدة لا تنسجم مع ما طرحه عليه الامريكيون اثناء زيارته الى واشنطن، حيث ان اولبرايت قالت ان اعادة الانتشار يجب ان تشمل من ١٠ الى ١٤٪ من (ج) الى (أ)، وان نتنياهو وافق على ٩٪. وكذلك ١٠٪ من ب الى أ. فيما وعد كلينتون بان تكون النسبة من ١٣٪ صعوداً، اولبرايت قالت ان دنيس روس حاول تسويق خارطة شارون، وكلينتون قال انه مصاب بالاحباط من نتنياهو وان الامريكيين يريدون ان يضغطوا عليه ولكن هذا صعب. وطالب كلينتون بمصادقة اللجنة التنفيذية على الرسالة بشأن الميثاق، وقال ان الاعمال الاحادية الجانب تسمم الاجواء، وان المرحلة الثالثة من المرحلة الانتقالية يجب ان تدمج (INTEGRATED) بالمرحلة النهائية، وان اعادة الانتشار يجب ان تشمل اراض اوسع ومتكاملة مع بعضها البعض.

هذا ولم تتخذ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قراراً بشأن قبول او رفض الخطة الامريكية، بل اكتفت بتشكيل لجنة صياغة ثلاثية لاصدار بيان مضمونه انها "اخذت علماً برسالة الرئيس حول الميثاق".

وسط مغالطات مفضوحة

ادارة السجون الاسرائيلية ترتكب جريمة جديدة ادت الى مصرع شاب فلسطيني بعد اعتقاله

ارتكبت ادارة السجون الاسرائيلية جريمة جديدة اودت بحياة احد المعتقلين الفلسطينيين، يبلغ من العمر تسعة عشر عاماً.

وتفاصيل قصة الجريمة الجديدة، كما يرويها بيان صدر عن عائلة الشهيد، تبدأ باقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي، على اعتقال الشاب نضال زكريا عبد الكريم حسن ابو سرور، يوم السادس من كانون الثاني الماضي، لدى عودته من الصلاة في المسجد الاقصى، رغم انه لم يعتقل من قبل لأي سبب من الاسباب.

وفي السادس عشر من الشهر ذاته تم تحويله من سجن المسكوبية في القدس الى مستشفى هداسا، وذلك بعد ساعات فقط من زيارة والدته له، حيث كان بصحة جيدة وطلب منها احضار بعض الملابس والحاجيات، وطمأنها على حالته الصحية والمعنوية.

وكان المحامي عزت ابو غوش قد ابلغ شقيق المغدور غالب ابو سرور بانه تم ادخال شقيقه الى مستشفى هداسا لاسباب لا يعلمها، وبعد ذلك قام احد المسؤولين في سجن المسكوبية بابلاغ ذوي الشهيد في التاسعة من مساء نفس اليوم، بتحويل ابنهم الى المستشفى للعلاج، طالباً منهم ايفاد احد لاعطاء افادة.

وذهب شقيق المغدور غالب الى المسكوبية في الساعة العاشرة والنصف، حيث اخبر المحققين بان شقيقه كان يتمتع بصحة جيدة، ولم يكن يعاني من اية امراض، وبعد ذلك ذهب الى المستشفى لزيارة شقيقه، الا ان الشرطي الذي يحرس الباب منعه من ذلك، واخبره بان حالة نضال على احسن ما يرام.

وفي صباح اليوم التالي قام عم الشهيد الدكتور عبد الفتاح ابو سرور بصحبة ابن اخيه غالب بزيارة الى المستشفى، حيث كان الشهيد في قسم العناية المكثفة وفي غيبوبة كاملة، وقد اعلمهم الاطباء بان حالته الصحية لا تدعو للتفاؤل، حيث لا يوجد لديه اي نوع من الاستجابة الدماغية.

وتكررت زيارات الاهل والاقارب يومياً بعد ذلك، دون ان يلاحظوا اي تحسن على حالته، حتى يوم الاربعاء الموافق ١/٢٨، حيث كان لا يزال في غيبوبته.

وفي الساعة الواحدة من ظهر اليوم التالي ١/٢٩، قام احد مسؤولي المستشفى بابلاغ اهله عبر مكالمة هاتفية بوفاة الشهيد.

وحين ذهب والد الشهيد الى المستشفى لاستلام جثته رفض المسؤولون تسليمه الجثمان الا بعد دفع تكاليف العلاج، فاضطر للذهاب الى سجن المسكوبية، حيث ابلغه المحققون ان الشهيد كان قد اطلق سراحه بتاريخ ١/١٦، وبالتالي فهم غير مسؤولين عما حدث له، مدعين بان الذنب ذنبه اذ انه حاول الانتحار.

ورد عليهم والد الشهيد بانه لا يعقل ان يفكر نضال بالانتحار، اولاً لانه مؤمن ومواظب على الصلاة، وثانياً لانه لا يعقل ان يفكر بالانتحار بعد اطلاق سراحه.. ثم كيف يطلق سراحه مادام ان السجن هو الذي قام بتحويله الى المستشفى، واخيراً وبعد كل هذا، كيف يطالبون بدفع تكاليف قتله لتغطية تورطهم في هذه الجريمة.

وطالبت عائلة الشهيد بتحويل الجثة الى التشريح بوجود طبيب شرعي فلسطيني.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد حاولت تشويه سمعة الشهيد عبر وسائل الاعلام، مدعية انه كان متزوجاً من كندية وانه انتحر نتيجة خلاف معها، مع ان هذا الادعاء عار تماماً عن الصحة، اذ انه لم يكن متزوجاً. وادعت كذلك انه تم القاء القبض عليه للاشتباه به في محاولة سرقة سيارة للقيام بعملية انتحارية، وهو ادعاء باطل لان نضال كان ذاهباً لاداء الصلاة في المسجد كعادته.

وافاد رفاقه في السجن بانه تعرض لضغط شديد لاجباره على الادلاء باعترافات تتناقض مع الحقيقة، كما تبين ان الشهيد لم يكن منتمياً لاي جماعة او حزب، مما يبرهن على ان الجريمة قد تمت على خلفية عنصرية حاقدة، لان الشهيد فلسطيني صامد في ارضه، ولا شيء غير ذلك.

وطالبت عائلة الشهيد كلاً من السلطة الذاتية والانظمة العربية بضرورة الالحاح على اجراء كشف طبي لمعرفة الاسباب والملابسات الحقيقية التي ادت الى استشهاده وخاصة بعد ان اثبتت السلطات الاسرائيلية انها غير امينة على حياة المعتقلين والموقوفين الفلسطينيين والعرب، وبعد تكرار اغتيال السجناء داخل السجون الاسرائيلية، الامر الذي يحتم المطالبة باطلاق سراح الاسرى داخل السجون الاسرائيلية.

وحمل البيان حكومة اسرائيل وادارة السجون لديها، المسؤولية الكاملة عن مصرع الشهيد، وطالب بفضح الممارسات الاسرائيلية القمعية والاجرامية ضد المعتقلين والاسرى، خاصة وان محكمة العدل العليا اجازت للجلادين الاسرائيليين امر تعذيب الفلسطينيين والعرب، لارغامهم على الادلاء باعترافات كاذبة جراء الضغط الشديد.

المقاومة اللبنانية تخترق الاستخبارات الصهيونية

موسى الزين اللبناني، او إلبرت بيلوس الاسرائيلي وجهان لبطل من النبطية، ضلل الموساد، ضمن مخطط استخباري مضاد

تمكنت المقاومة الوطنية اللبنانية من اختراق الاستخبارات الصهيونية ومارست عمليات تضليل ضد الموساد من خلال احد المقاومين اللبنانيين الذي وقع في الاسر بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٩٢م، قرب معبر بيت خاتون في الجنوب اللبناني.

بطل هذه العملية هو المقاوم اللبناني موسى الزين ابن النبطية، الذي تعرض لتحقيقات عديدة وواسعة تخللها الضرب والاهانة والتعذيب، بعد ان ضبطت بحوزته اوراق تثبت علاقته بالمقاومة وحزب الله. وتعرض لضغوط جسدية ونفسية عنيفة لاستنزاف ما يكتنزه من معلومات، خاصة بعد ان اشيع انه كان يعمل ضمن فريق الحراسة الذي كان يواكب الامين العام السابق لحزب الله المرحوم عباس الموسوي.

واشيع عنه ايضاً انه فرّ الى الكيان الصهيوني، ولم يعتقل، وذلك بسبب ارتباطه بالاجهزة الاستخبارية الصهيونية. وتناقلت صحف لبنانية وعالمية هذه الروايات، الامر الذي دفع بضباط التحقيق في سجن الجلمة الصهيوني الى استغلال ذلك، واجباره بعد تعذيب قاس الى الظهور في التلفزيون الاسرائيلي ليتحدث عن عمله في موكب حراسة الموسوي، وعن نشاطاته في المقاومة ضد اسرائيل، وبعد هذه الخطوة، سمحوا له بمقابلة مندوبي الصليب الاحمر، ولتبدأ معه بعد ذلك رحلة تجنيده كعميل.

مارسوا عليه ضغوطاً نفسية وجسدية اخرى، وذكروه بما نشرته الصحف عن علاقته بالموساد وهروبه الى اسرائيل، وعدم قدرته على العودة الى وطنه لانه سوف يتعرض للتصفية الجسدية. وعرضوا عليه بداية ان يعمل معهم "عميل زنزانة" يضع تحت ثيابه آلة تسجيل لتسجيل الحوارات التي تجري داخل الزنزانة مع السجناء الاخرين، فوافق. لكنه استطاع عبر احد الفلسطينيين من التواصل مع رفاقه في المقاومة، وطلب توجيهه التوجيه المناسب، ووصلته التعليمات المطلوبة، وبدأ العمل بموجبها.

بعد فترة قرر الموساد الاستفادة منه في جمع المعلومات عن المقاومة اللبنانية وتجنيده كجاسوس يجمع المعلومات من خارج اسرائيل فاصدروا له جواز سفر اسرائيلياً باسم "البرت بيلوس" وارسلوه الى احدى دول جنوب شرق آسيا وفق برنامج تدريبي محدد ومنظم تحت اشراف السفارة الاسرائيلية، وضابطين من الموساد احدهما يدعى "حنان" والاخر "جبار" وقد ارسلاه من الاراضي المحتلة لهذه الغاية.



خلال وجوده في تلك الدولة تمكن الزين او بيلوس من الاتصال بقيادته في المقاومة اللبنانية التي ارسلت له من يلتقيه في البلد الذي يقيم فيه، ووضعوا له برنامجاً استخبارياً مضاداً، عمل بموجبه لفترة من الزمن، ثم انتقل بمساعدتهم الى احدى دول اوروبا، ومنها الى لبنان بعد ان صدرت له وثيقة سفر خاصة من احدى السفارات اللبنانية في اوروبا.

المقاومة الاسلامية اخفت انتقاله الى لبنان عن العدو الصهيوني، واستمر بالاتصال الهاتفي مع الموساد تحت اشراف قيادة المقاومة التي كانت مزودة بمعلومات مضللة، تخدم مصلحة المقاومة اللبنانية والاسلامية بالدرجة الاولى، ودون ان يكتشف الموساد انه يهاتفهم من لبنان.

ويذكر ان الموساد اختار نقل الزين الى احدى دول جنوب شرق آسيا لاعتقاده بوجود خلايا لحزب الله والمقاومة الاسلامية في تلك المنطقة، الامر الذي يسهل على الزين عملية جمع المعلومات.

ويذكر ايضاً ان المقاومة الاسلامية كشفت امر الزين على الملأ بعد ان رأت ان العملية حققت اهدافها بما يخدم مصالحها واستراتيجيتها.

جدير بالذكر، ان المهندس نايف كريم، مسؤول المركز الاعلامي في حزب الله، نفى ما اشيع عن ان المقاومة الاسلامية دبرت قصة هروبه الى الكيان الصهيوني تمهيداً لاختراق الاجهزة الامنية الاسرائيلية، وقال لا نريد ان نخلق لانفسنا صورة اسطورية، وان التفكير في اختراق الاستخبارات الاسرائيلية، جرى بعد عملية الاعتقال التي تعرض لها الزين.

٣٩ شهيداً خسائر المقاومة اللبنانية عام ١٩٩٧ مقابل ١١٢ قتيلاً و٢١٥ جريحاً من الصهاينة

ذكرت احصائية صادرة عن المقاومة الوطنية في جنوب لبنان حول الاعتداءات الصهيونية على الجنوب اللبناني خلال العام المنصرم – ١٩٩٧ – ان عدد الشهداء بلغ ٣٩ شهيداً، فيما بلغ عدد الجرحى ١٤٧، اضافة الى ٢٥٨ معتقلاً.

وحسب الاحصائية فان عدد الغارات الجوية خلال العام بلغ ١٣٠ غارة جوية، وبلغ عدد المنازل المدمرة ١٨٨ منزلاً.

وتبين من الاحصائية ان شهر آب من ذلك العام شهد ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الشهداء والجرحى والمنازل المدمرة، حيث بلغ عدد الشهداء ١٥، والجرحى ٦٤، والمنازل المدمرة ٤١ منزلاً، اما المعتقلون فبلغ عددهم ٥٣ معتقلاً، وبلغ عدد الغارات الجوية ١٤ غارة.

وشهد شهر ايار اعلى نسبة من الغارات الجوية التي بلغت ٣٦ غارة، فيما بلغ عدد المعتقلين في شهر كانون الثاني ٣١ معتقلاً ولم يشهد هذا الشهر سقوط جرحى او شهداء.

وقالت ان احدى الغارات الجوية في شهر اذار استهدفت مخيماً كشفياً قرب نهر العاصي في الهرمل، وان ٣٠ تلميذاً نجوا من الموت في شهر نيسان، عند تعرضهم للتمشيط اثناء انتقالهم بحافلة من بلدتي الدلافة وقليا الى مدرستهم في مشغرة.

من جانب اخر، ذكرت مجلة "نوفيل اوبسرفاتور" الفرنسية ان للعدو الصهيوني فقد ١١٢ جندياً خلال عام ١٩٩٧ في المواجهات مع المقاومة الاسلامية التي كانت تقيم كمائنها على مسافة مئات الامتار من الحدود، ضاربة بذلك المبدأ "الصهيوني" الذي قام على اساس الاحتفاظ بمنطقة امنية لم يعد لها معنى في جنوب لبنان.

واكدت مصادر اخرى ان العام الفائت شهد سقوط وحدات "النخبة" الصهيونية التي اصيبت باكثر من ضربة قاصمة من ضربات المقاومة، الامر الذي دفع بالعدو في نهاية العام الى تغيير اسلوب عمله والى سحب هذه النخب من "سوق التداول" العسكري والامني، بعد ان اضحت بضاعة كاسدة، وتحولت الى عبء يضعف هيبة الجيش الصهيوني وسمعته، بعد ان نفذت المقاومة ضده طيلة ذلك العام نحو ٨٠٠ عملية عسكرية اسفرت عن ٣٢٧ قتيلاً وجريحاً في صفوف العدو وعملائه اكدت الصحيفة الفرنسية مقتل ١١٢ من بينهم.

وفي مقابل ذلك تضاءلت الخسائر في صفوف المقاومة بشكل واضح، الامر الذي شكل ثقلاً اضافياً على العدو الذي حاول تعديل هذه الصورة، باكثر من اسلوب من اساليبه الارهابية، حيث عمد الى استهداف المدنيين، لاضافة ارقام الخسائر في صفوفهم الى صفوف المقاومة، كما عمد الى وضع العبوات الناسفة التي تستهدفهم، في وقت صعّد فيه غارات طيرانه في اطار سعيه للامساك بزمام المبادرة من الجو، حيث لا يستطيع لذلك سبيلاً على الارض.

واشارت بعض المصادر الى ان القادة الصهاينة الذين شعروا بالاخفاق في الامساك بالمبادرة الميدانية، وعلى المستويات الاخرى، وفي طليعتها الجانب الامني، بدأوا يتخوفون من ان يشهد العام الجاري – ١٩٩٨ – خطة شاملة، ترسم المقاومة من خلاليا اهدافاً متعددة، وتعمل للوصول اليها بالامكانيات المتزايدة، الامر الذي قد يؤدي الى "كارثة" اكبر تصيب الجيش الصهيوني، الذي لم يعد بالمستوى الذي يتحمل فيه المزيد من الصدمات كصدمة "انصارية" على سبيل المثال.

في الواقع العربي

امريكا تحمل النار

● نوال عباسي

نستغرب، من اجل ماذا كل هذه الاستعدادات العسكرية الامريكية والبريطانية ؟ ومن اجل ماذا ضُج خليجنا العربي بالسفن الحربية، وبالطائرات، وبالعساكر ؟ ومن اجل ماذا تهدد الادارة الامريكية والبريطانية العراق باستعمال الاسلحة المتطورة، والقنابل الاختراقية وغيرها من اسلحة الدمار لهدم العراق مرة ثانية، وللاجهاز على بنيته التحتية والفوقية ولهدم الجسور التي بناها ابناء العراق بجهدهم وبعرقهم ؟ ولماذا تهدد امريكا بقتل الابرياء المحاصرين دونما سبب او شرعية اللهم سوى الشرعية الامريكية الصهيونية، اقول دون شرعية لان ارض العراق وسماءه مفتوحة امام فرق التفتيش منذ اعوام دون نتيجة اللهم سوى لاطالة امد الحصار.

لو افترضنا جدلاً بان العراق مازال يمتلك بعضاً من اسلحة الدمار الشامل الممنوعة، فهل يستحق هذا، كل هذه الاستعدادات العسكرية الهائلة والمرعبة ؟

ان ما تفعله الولايات المتحدة يعد منافياً لكل الشرائع الدولية والانسانية، لانها تحاول بكافة الوسائل سد كل الطرق امام الدبلوماسية المؤدية الى حل سلمي للازمة التي افتعلتها، لتمرير مخططاتها الاستعمارية في المنطقة. وما تلويحها بضربة موجعة للعراق سوى لدفع عجلة مصالح اسرائيل في المنطقة ولفرض حلول استسلامية اكثر على امتنا العربية والعراق مستهدف لانه بالرغم من الحصار غير القانوني مازال صامداً وهذا طبيعياً لا يخدم اغراض الصهاينة، والمتسلطين على مقدرات الشعوب !

واذا ما اصرت امريكا ان تحارب العراق، فاين هو توازن القوى العسكرية مع دولة نامية، ومحاصرة منذ اعوام.. ومع دولة تعد اكبر واقوى دولة في العالم هذه الايام ؟؟

واية تهديدات تلوح بها "مادلين اول برايت" وزيرة خارجيتها، ووزير دفاعها السيد "وليم كوهين". واين هو المنطق والعقل والانسانية في الاعتداء على شعب مازال يعاني من عدوانها السابق عليه ؟؟

ولماذا تتمرد امريكا على دبلوماسية العالم، وتعلن للملأ بانها ستفعل ما يتوجب فعله للقضاء على رئيس العراق، فهل يتدخل اي من زعماء العالم في الشؤون الداخلية لامريكا وغيرها من الدول ؟

انه فيض من غيض، ونحن نتابع كيف يبرزون الاخبار ويلفقون التهم كي يبرروا عدوانهم القادم على العراق، ان ما يحدث على الساحة السياسية، ما هو سوى لتمرير المشروع الصهيوني الكبير، ولاسقاط المشروع القومي العربي الى الهاوية والى الابد.. فهل من موقف عربي مشترك كي يردع هذا الجشع الامريكي الصهيوني.. اذ ان الدبلوماسية العالمية تحمل غصن الزيتون بيد، وامريكا تحمل النار باليد الاخرى.

عودة عراب اوسلو النرويجي الى الشرق الاوسط

اكدت العديد من المصادر الدبلوماسية الغربية، ان قيام النرويج بتعيين "رود لاروش" في منصب سفير متجول في الشرق الاوسط يدل على رغبة اوسلو في لعب دور في قضية السلام في المنطقة مرة اخرى.

والمعروف ان "لاروش" كان يعمل من قبل في سفارة النرويج في دولة الكيان الصهيوني، ولعب دوراً مهماً ورئيسياً في اتمام المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية السرية، والتي اسفرت عما يسمى "اتفاق اوسلو للسلام" عام ١٩٩٣، الا انه استقال من منصبه كوزير للتخطيط في الحكومة النرويجية بعد ٣٤ يوماً فقط من تعيينه في هذا المنصب وكان سبب الاستقالة قبوله لمنصب في الامم المتحدة، حيث سيعمل كمنسق تابع لها في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

فتح/ الانتفاضة تدعو للدفاع عن العراق ولوحدة بلاد الشام وعقد مؤتمر قمة عربي

دمشق – خاص

قالت اللجنة المركزية لحركة فتح / الانتفاضة ان احد اهداف العدوان الامريكي المحتمل على العراق، هو تمزيقه هذه المرة ارضاً وشعباً، وتوظيفه في اطار السياسات الاقليمية والدولية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، بتهديد جيرانه، وصولاً الى الحاقه وضمه الى الحلف التركي – الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة الامريكية مباشرة، وهذه اولى حلقات المخطط الجديد – القديم من اجل اخضاع الحلقة السورية والايرانية، تليها حلقات اضافية اخرى تستهدف امتنا العربية والاسلامية، ومواقع الصمود في افريقيا.

واضافت اللجنة المركزية في بيان لها امس الاول ان التهديد الامريكي بشن عدوان عسكري جديد على العراق، انما هو خطوة في سياق مخطط امريكي – صهيوني اوسع يستهدف الامن القومي العربي، واخضاع المنطقة والهيمنة عليها، ومنعها من مواجهة ما هو جار ويجري من مؤامرات وخطط. ومن المؤكد الان، وبعد فشل محاولات تمرير هذا المخطط بواسطة التسوية المزعومة، والازمة التي يعيشها منذ مدة البرنامج الامريكي – الصهيوني المعادي للامة العربية والاسلامية الهادف الى اخضاع المنطقة لضمان مصالح الامبريالية الامريكية فيها، مع ملاحظة ان هذا البرنامج المعادي بدأ يسرع من خطواته، كاشفاً عن وجهه الحقيقي الذي تستر طوال السنوات السبعة الماضية، وراء الكثير من الافكار والادعاءات المضللة.

واكدت اللجنة ان هذه التطورات الجديدة في المنطقة التي ترتكز على اقامة حلف موجه ضد امتنا العربية والاسلامية وضع الولايات المتحدة في موقع العدو الاول، الذي اتضحت اهداف وابعاد مشروعه، واستهدافاته القريبة والاستراتيجية على صعيد المنطقة، ولعل الدور الاكثر خطورة في هذه المرحلة، ما ستقوم به الولايات المتحدة على قاعدة تحقيق برنامج العدو الصهيوني من خلال تطبيق اوسلو على الارض الفلسطينية، بعكس ما يعتقده البعض بان اوسلو قد انتهى. لادراك الولايات المتحدة ان احد اهم عوامل قدرة الكيان الصهيوني كنقطة ارتكاز لامنه على اداء دوره في المنطقة هو تهويد فلسطين كشرط لتماسكه وقوته.. وانطلاقاً من ذلك يقدم للكيان الصهيوني كل الدعم المادي والعسكري، وابقاء اسلحة الدمار الشامل حكراً عليه، ليكون قادراً على خدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة من حوض اسيا الوسطى الى افريقيا.

وقالت ان توجيه ضربة جديدة للعراق يهدف الى احكام السيطرة على منابع النفط من خلال تكريس الوجود العسكري في دول الخليج، وضبط الخطاب السياسي لهذه الدول على ايقاع التوجهات السياسية للولايات المتحدة، وفي هذا السياق تسعى الولايات المتحدة لاستحضار العدو الصهيوني ضمن الحلف الجديد والحاقه الى منطقة النفط في الخليج، وذلك من خلال تطوير ذراع العدوان الصهيوني لا لتصل الى العراق وايران، ولكن لتهدد دول الخليج، الامر الذي يؤكد ان الجميع مستهدف بالمخططات الامريكية – الصهيونية المعادية.

ان اللجنة المركزية لحركة "فتح" وهي تنبه من هذه المخاطر المستجدة ترى ضرورة عقد قمة عربية لرسم سياسة الدفاع عن الامن القومي العربي وحمايته وحماية العراق وسوريا المهددة من جراء هذا العدوان، ومواجهة سياسة الحلف الجديد الذي تشكله الولايات المتحدة الامريكية. والقمة مدعوة الى كسر الحصار عن الشعب العراقي ورفع المعاناة عنه.

كما ترى مركزية فتح/ الانتفاضة ضرورة الخروج من دائرة الوهم، والمراهنات على خطط امريكا ومشاريع التسوية المزعومة، فحل قضايا بلداننا ومشكلاتها ليس مكانه البيت الابيض، حيث كشفت امريكا اليوم عن خططها العدوانية تجاه الامة، وعن حقيقة انها عدو الامة، وليست وسيطاً او حكماً بيننا وبين اعدائنا.

وتقول مركزية فتح ان المطلوب اليوم هو حماية العراق والدفاع عنه، لان الدفاع عن العراق هو دفاع عن كل عاصمة عربية ودفاع عن الامة العربية من محيطها الى خليجها. وعن حلقات الصمود المستهدفة عربياً واسلامياً وخصوصاً سوريا وايران، وحماية لثروة الامة واخوتنا في الخليج، وتدعو الى وحدة اقطار بلاد الشام كخطوة استراتيجية باتجاه وحدة الامة من اجل مواجهة الاستهدافات التي تطال امتنا، ومن اجل الدفاع عن حقوقنا وثرواتنا.

وفيما تهيب مركزية فتح بالاخوة في دول الخليج العربي لرفض اي ضغوط لدفعها للموافقة على العدوان العسكري الجديد على العراق، فانها تدعو جماهير الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة الى تصعيد مواجهتها لاتفاق اوسلو، ونهج التفريط العرفاتي، والقيام بدوره كاملاً في المواجهة الجارية للعدوان الامريكي – الصهيوني على الامة. وبالتالي تطوير اشكال المواجهة والمقاومة على امتداد ساحة فلسطين لاستنزاف العدو، وخلخلة امنه واضعاف قدرته في العدوان.

وفي ختام بيانها دعت مركزية فتح الى عقد مؤتمر شعبي عربي اسلامي يضم الاحزاب والقوى والفعاليات الشعبية، من اجل تحشيد كل الطاقات والامكانيات للدفاع عن العراق وحمايته ارضاً وشعباً، ومن اجل دعم واسناد حلقات الصمود والممانعة، والعمل على تشكيل وحدات قتالية للدفاع عن العراق وكل الاقطار المهددة من قبل الولايات المتحدة وحلفها الجديد.



المشروع الناصري هو الاجدر لمواجهة تحديات المستقبل ودخول القرن الحادي والعشرين

دعا الكاتب المصري المعروف عبدالله السناوي في الذكرى الثمانين لميلاد الرجل الذي لعب اخطر الادوار الوطنية، وتحدى جبروت الاحتلال البريطاني، الزعيم الخالد جمال عبد الناصر. الى العودة لقراءة جمال عبد الناصر، كثائر، وزعيم، وقائد ثورة، وقراءة ادبيات ومفاهيم ثورة يوليو من جديد، بهدف الاستفادة من دروسه ودروس ثورته في المواجهة، وفي ابداع المقاومة، وفي التجديد، مؤكداً ان الناصرية كمشروع، يصعب تجاهله، او القفز من فوقه دون قدرة على فهمه واستيعابه، ضمن استعداد العرب والعالم الثالث لدخول القرن الحادي والعشرين.

واكد ان الناصرية، او ثورة يوليو، وان غابت عن مقاعد السلطة، فلا يمكن القول بانها غابت بمشروعها السياسي، او توجهاتها القومية، او قواها الاجتماعية عن المسرح طوال العقود الاخيرة، بل انها اكتسبت خارج مقاعد السلطة نفوذاً وجاذبية ظاهرة للعيان ومؤثرة. ففي الغالب تعود رؤية المثقف العربي العامة، وقيمه السياسية، الى قيم المشروع الناصري، وهو انتصار على جبهة الفكر، مثلما هو انتصار على جبهة الضمير. وقال انه لا توجد صياغة تستحق الاحترام ضمن الصياغات المتعددة للمستقبل حول قيم الرفض، والتحرر الوطني، والتنمية المستقلة، والعدل الاجتماعي، والوحدة العربية. اجدر من هذه القيم التي تعود بمفاهيمها العينية الى المشروع الناصري.

واضاف قائلاً ان قيمة المشروع الناصري تعود في واقع الامر الى انه مشروع "مجرب" ثبتت صحته مرتين، مرة بالسير في اتجاه يوليو، ومرة بالسير في الاتجاه المضاد، وبالتالي فان مصداقية ثورة يوليو هي الارضية الصلبة التي يقف عليها المشروع الناصري، وقال ان الحاجة ماسة حالياً الى العودة للمشروع الناصري والحوار حوله، وذلك بفتح قضايا هذا المشروع على محك تفاعلات وحقائق القرن المقبل، حيث يسود الاحتكار لاعادة ترتيب العالم، على نحو تبني علاقات القوى فيه ضمن اطار محدود من الدول الكبرى. واستبعاد وتهميش اكبر لدول العالم الثالث في ظل النظام العالمي الجديد الاحادي القطب. ودعا الى الاخذ بعين الاعتبار ان "مشروع ناصر" ينتمي للمسرح السياسي "ما بعد الحرب العالمية الثانية"، وانقسام العالم ايديولوجياً وعسكرياً الى معسكرين كبيرين، على اساس اقامة توازن الردع النووي.

واوضح انه حين يتعلق الامر بالوجود والمصير العربي كله يتأكد الجزم الحقيقي بصلاحية وجدارة ذلك المشروع لمواجهة تحديات المستقبل، حيث تكون الناصرية ومشروعها النضالي هي القادرة على مواجهة الاخطار. ذلك ان الوحدة وهي صلب المشروع الناصري، قادرة على مواجهة قضية الوحدة العربية. وعندما يتعلق الامر بالتهميش، يكون المشروع المطلوب هو مشروع مقاومة وطنية وقومية، وهذه ايضاً جوهر المشروع الناصري.

وقال ان قضيتي الوحدة العربية والرفض، تتبتان بطريقة جازمة، صحة الاختيار الناصري لاقتحام تحديات القرن المقبل، رغم ان مسرحه السياسي يختلف تماماً عن المسرح الذي خرجت وتفاعلت عليه ثورة ٢٣ يوليو، ويعد ذلك دليلاً على عمق رؤية عبد الناصر.

واستدرك قائلاً ان مأزق الاختلاف الزماني لن يتم تجاوزه الا باعادة فرز وتجديد وصياغة المفاهيم السياسية الاساسية للمشروع الناصري، مثل دمج قيم التعددية والديمقراطية السياسية، وحقوق الانسان، والهوية الحضارية الاسلامية، بطريقة حاسمة، وبالتالي دمج كل القوى الحية في اطار نفس المشروع. ودعا الى ضرورة تجديد وتطوير الصيغة الناصرية لعدم الانحياز، وتحويلها الى معسكر الجنوب المناضل في مواجهة الشمال المتغطرس والاستعماري، ومعرفة كيفية مواجهة قضية الديون الباهظة التي تثقل كاهل العالم الثالث، ووسائل وسبل التخلص منها، وخاصة من جانب العرب.. اضافة الى فهم كيفية تفعيل الاشتراكية، واعادة الامة العربية باعتبارها تنتمي الى معسكر المضطهدين في الارض الى القيم الاشتراكية الرفيعة. واشار الى ان تجديد الفكر الاشتراكي سوف يكون من نصيب العالم الثالث.

واكد على ان قيمة عبد الناصر في هذا المجال انه نظر للاشتراكية باعتبارها تنمية اجتماعية للثورة الوطنية، وان ما يحسب لهذا الرجل الفذ، ان تجربته مازالت ملهمة، وان مشروعه التاريخي مازال يمثل صلب المشروع القومي العربي لاقتحام القرن الحادي والعشرين.

المؤتمر القومي الاسلامي يطالب بقمة عربية ترفض العدوان على العراق

ارسل المؤتمر القومي الاسلامي برقيات الى ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية والاسلامية اعرب فيها عن حزنه لاستمرار محنة الحصار الغاشم ضد الشعب العراقي والتهديد الامريكي المستكبر ضد هذا الشعب.

واضافت هذه البرقيات التي وقعها الدكتور محمد عبد الملك المتوكل المنسق العام للمؤتمر ان استهتار الولايات المتحدة بكرامة الامة وسيادتها وصل الى حد يصعب على اي عربي او مسلم يؤمن بالله ويعتز بكرامة امته ان يقف مكتوف اليدين حيالها.

وقال المتوكل في برقياته التي ارسلها من صنعاء عاصمة اليمن ان الولايات المتحدة الامريكية عجزت او لم ترد ان تجبر اسرائيل على تنفيذ تعهداتها واحترام القانون الدولي وحقوق الانسان.. ولكي تداري موقفها الضعيف والمخجل عادت لتفرد عضلاتها على شعب العراق الشقيق مهددة له بالويل والثبور وعظائم الامور. وما كان لامريكا ان تمارس كل هذا الامتهان لامتنا لولا التهاون بالحقوق وتمزق الشمل وعدم الاعتصام بحبل الله. فهل آن الاوان لوقفة شجاعة تضع حداً للغطرسة الامريكية والعنجهية الصهيونية ؟

وناشدت البرقيات القادة العرب باسم الاطفال والنساء الذين يموتون جوعاً وسيحرقون غداً بنيران دولة الاستكبار ان يسارعوا الى عقد مؤتمر للقمة يؤكد رفض الامة للعدوان على العراق واستخدام اي ارض عربية او اسلامية قاعدة لضربه ويطالب برفع الحصار عن الشعب العراقي ويدين الموقف الامريكي المتخاذل من التعنت الاسرائيلي المتجاوز لكل القيم والاعراف والقوانين، واعلان الاستنكار لدور الدولة العظمى التي لا تبدي عظمة قوتها ولا ترفع شعار الاحترام للقانون الدولي الا اذا كان الضحية عربياً او مسلماً. اما ما تملكه اسرائيل من اسلحة الدمار الشامل وما تمارسه من خروج فاضح على القانون الدولي فهي لدى الولايات المتحدة مسألة فيها نظر.

١٨ مليون توقيع لرفع الحصار عن العراق

شهدت القاهرة في الآونة الاخيرة تجمعاً شعبياً حاشداً، بمناسبة الاحتفال بانتهاء حملة المليون توقيع، على مذكرة تطالب بانقاذ اطفال العراق من خلال رفع فوري للحصار.

وشارك في الاحتفال عدد وافر من كبار الشخصيات الشعبية والحكومية العربية، وممثلي الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية، اضافة الى ممثلين عن المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب، الذين طالبوا ايضاً برفع الحصار عن ليبيا والسودان.

واعلنت سهير البكري الناطقة باسم الاحتفال، ان حملة التوقيعات، تمكنت حتى الآن من جمع اكثر من ١٨ مليون توقيع، مما يعبر عن اتساع الغضب الجماهيري العربي ضد حصار الشعب العربي في كل من العراق وليبيا والسودان.

الخبراء الغربيون يؤكدون ان تركيا تقتفي خطوات الجزائر

يتوقع المراقبون ان تشهد المواجهة السياسية في تركيا بين العلمانيين والاسلاميين، تصعيداً مستمراً، بعد صدور قرار المحكمة الدستورية العليا بحل حزب الرفاه، ومنع رئيسه نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق وخمسة من قادته الرئيسيين، من ممارسة العمل السياسي طوال الخمس سنوات القادمة.

ويرى هؤلاء ان الساحة السياسية في تركيا مرشحة لمزيد من التوتر والقلق طوال الفترة القادمة، التي تسبق عقد انتخابات ميكرة باتت ملحة.

وكان حزب الرفاه قد استعد مسبقاً لمثل هذا القرار المتوقع منذ اكثر من ثلاثة اشهر، فقد اعلن عن صدور تشكيل حزبي جديد تحت اسم "الفضيلة" يحل محل حزب الرفاه قبل شهر واحد من حله.

ويذكر ان حزب الرفاه المنحل، يضم ٤.٥ مليون عضو مكنوا الحزب من الحصول على اصوات ٦ ملايين مواطن تركي في الانتخابات العامة الماضية عام ١٩٩٥، بحيث اصبح اكبر حزب في الدولة بحصوله على ٢١٪ من مقاعد البرلمان.

ويرى المراقبون ان هذه الشعبية الكبيرة تؤكد على ان معركة القضاء على التيار الاسلامي في تركيا لن تكون سهلة، رغم كل محاولات العلمانيين، وعلى رأسهم المؤسسة العسكرية، التي عملت على استصدار العديد من القوانين والاجراءات لتضييق الخناق على حزب الرفاه. ووصلت هذه الاجراءات الى حد الغاء المدارس الدينية التي تمثل مصدراً هاماً لضم اعضاء للحزب، واغلاق شبكات الاذاعة والتلفزيون الموالية للاسلاميين، اضافة الى تهديد عدد من الشركات الاقتصادية العملاقة، التي تمول الرفاه بالاغلاق بتهمة تمويل انشطة غير مشروعة. وقامت كذلك بفصل عدد كبير من الضباط والجنود الموالين للتيار الاسلامي.

وبلغت ذروة الاعمال الانتقامية التي قادتها المؤسسة العسكرية ضد انصار الرفاه الى ارغام نجم الدين اربكان على الاستقالة من رئاسة الحكومة، تحت طائلة التهديد باجراء انقلاب عسكري.

وتشير معظم التوقعات الى ان المرحلة القادمة في تركيا، ستكون محفوفة بالمخاطر والمصاعب. فالجيل الجديد من اعضاء حزب الرفاه ومن قادته الشباب، اكثر تطرفاً وميلاً الى التغيير السريع، ومن ثم تحقيق اهداف الحزب بتطبيق الشريعة الاسلامية. والجيل الجديد من شباب الرفاه يرى ان قدامى القادة حاولوا تحقيق اهداف الحزب بطرق غير مباشرة، وعبر تقديم التنازلات دون طائل.

ويتخوف الخبراء من تشكيل خلايا سرية للعمل المسلح من الشباب، كمحاولة يائسة للوصول الى الاهداف بطرق غير سياسية. وقد تصاعد هذا التخوف بعد اعلان النائب العام التركي عن انه لن يتسامح مع اية محاولة لمواصلة الحركة الاسلامية تحت اي مسمى اخر.

من ناحية ثانية بدأت الاحزاب السياسية التركية باعادة ترتيب اوراقها، استعداداً للانتخابات العامة المبكرة، عبر عقد التحالفات والتوازنات الجديدة. وتندرج في هذا الاطار محاولات تبذلها الاحزاب الكبرى مثل الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ، والطريق القويم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، لاستقطاب اعضاء البرلمان من حزب الرفاه المنحل، الذين سيعملون خلال الفترة القادمة كمستقلين.

على صعيد اخر اكد النائب التركي عبدالله غول ان حزب الرفاه الاسلامي رفع الاسبوع الماضي شكوى امام محكمة مدينة ستراسبورغ (مقر المجلس القضائي للاتحاد الاوروبي) ضد الحكومة التركية. ورأى غول ان حل حزب الرفاه وحظر نشاطه ينتهك بنوداً عديدة تضمنتها الاتفاقية الاوروبية حول حقوق الانسان. وقال ان الشكوى تعتمد بصفة خاصة على نص المادة العاشرة من هذه الاتفاقية، التي تحمي حرية التعبير والفكر، وكذلك المادة الحادية عشرة حول حرية انشاء الاحزاب، وحظر حلها في حال عدم ارتكابها اي عمل من اعمال العنف والارهاب.

واضاف ان الشاكين طلبوا ان تعمل المحكمة وفق الاجراءات الطارئة لتعجيل صدور قرار القضاء الاوروبي بشأن هذه المسألة.

واشار النائب الى حق حزب الرفاه بانشاء حزب جديد حيث انه يملك ١٤٧ مقعداً من اصل ٥٥٠ مقعداً في البرلمان التركي، ويشكل بذلك اكبر قوة سياسية في البلاد.

وقال ان السلطات التركية اقدمت على حل ١٤ حزباً منذ عام ١٩٩٤، وان العديد من هذه الاحزاب قدم شكاوى بهذا الخصوص الى محكمة ستراسبورغ.

من ناحية ثانية اكد خبراء غربيون ان الانتقادات التي وجهتها امريكا ودول الاتحاد الاوروبي للسلطات التركية، بسبب اقدامها على حل حزب الرفاه، لم تكن لاسباب "ديمقراطية" فقط، وانما كان الدافع الاساسي لها مخاوف جديدة من الانعكاسات الخطيرة المترتبة على هذا القرار.

وقال هؤلاء ان لدى العواصم الغربية تقارير تحذر من ان يؤدي حل حزب الرفاه، ومعاقبة زعيمه نجم الدين اربكان، الى انشقاق في اوساط الاسلاميين الاتراك، يمهد الطريق لقيام تيار راديكالي متطرف، وجماعات اصولية تستخدم العنف، بعدما نجح اربكان في استقطاب الجميع ودفعهم في اتجاه الاعتدال.

ومن هنا تتابع الاجهزة المختصة في هذه العواصم، عملية اعادة تجميع التيار الاسلامي التركي في حزب جديد تحت مسمى حزب الفضيلة، لمعرفة المواقع والمواقف التي ستتخذها الرموز المعروفة بالتشدد، والتي تتنازعها حالياً تيارات تدعو الى تحدي السلطة وانشاء خلايا مسلحة تأهباً للتحرك.

ولاحظ الخبراء ان التقارير التي تلقتها واشنطن والعواصم الاوروبية من سفاراتها في انقرة، حول الوضع العام في تركيا، وانعكاسات حل حزب الرفاه، كانت كلها متشائمة. ووصل بعضها الى حد التحذير من تكرار التجربة الجزائرية في تركيا، وولادة وضع مضطرب، يشبه الوضع الذي ساد في الجزائر، بعد حل حزب جبهة الانقاذ الاسلامي عام ١٩٩٢، وقاد الى حرب دموية لا تزال مستمرة حتى اليوم.

قادة الحركة الصهيونية اغبياء جداً

بن غوريون ملحد رفض الحاخام اقامة مراسيم زواجه هرتسل لم يكن يهودياً واثنان من ابنائه تنصرا

قال الدكتور عبد الوهاب المسيري، ابرز المتخصصين العرب في الفكر اليهودي والتاريخ الصهيوني، ان هناك صفتين مشتركتين، في جميع قادة الحركة الصهيونية، امثال هرتزل، وبن غوريون، ووايزمان، وهما انهم اغبياء جداً، ولم يحققوا نجاحاً ملموساً في مجال تخصصهم، في حين ان العباقرة منهم امثال "اينشتين" اختاروا الابتعاد عن الحركة الصهيونية.

وقال ان الصفة الثانية المشتركة بينهم انهم لم يكونوا يهوداً بمعنى الكلمة، بل ان بن غوريون كان ملحداً لاقصى درجة، اما هرتزل فقد كانت اسرته تحتفل "بالكريسماس المسيحي" وتنصر اثنان من اولاده. وحتى ان حاخاماً يهودياً رفض اقامة مراسم زواج هرتزل، بعد ان تبين له انه ليس يهودياً بما يكفي لاقامة هذه المراسم.

ونفى ان يكون هرتزل قد امتلك اي قدرات خاصة، بل امتلك ظروفاً خاصة احاطت به. اضافة الى كونه ليس يهودياً بالمعنى الحقيقي، بما ارضى عنه الغرب، فقد كان نتاج الفكر النمساوي – الالماني، الذي توصل الى صيغة افرزتها الامبراطورية المجرية التي تسمح بالتعددية في الهوية. وكان هرتزل تجسيداً لذلك، حتى ان اسمه كان يعبر عن ثلاثية، فهو تيودور هرتزل الالماني، وزائيف المجري، وبنيامين اليهودي. وكان انتماؤه الحقيقي الى يهود وسط اوروبا.

وقال المسيري حول رؤيته لمستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي، وحركات التحرر العربي، انه سبق ان سيطرت على العالم فكرة ارتباط التحرير بالدولة المركزية، وهو ما سيطر بدوره على الوطن العربي خلال المواجهة مع الحركة الصهيونية حتى السبعينات.

واضاف انه قبل ذلك لم تكن هناك مواجهة جادة، باستثناء ما قامت به الدولة الناصرية، وهي المواجهة التي انتكست عام ١٩٦٧، بسبب الفارق التكنولوجي بين معسكري الصراع، وبعدها تنامت فكرة التحرير الشعبي، الذي ظهر داخل الارض المحتلة وفي لبنان، وكانت الانتفاضة الباسلة اهم صورة وقال ان هذه الحركات هي التي ستحسم بقدر كبير اتجاه الصراع.

جاء حديث المسيري في حوار حول مئوية مؤتمر بازل، واجرته معه مؤخراً جريدة العهد اللبنانية.

اسرائيل تطلب الابقاء على محمد بسيوني سفيراً لمصر في تل ابيب

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية مؤخراً، عن انه تم رفع اسم السفير المصري في تل ابيب "محمد بسيوني" من حركة تغييرات سفراء مصر في الخارج، والتي جرت مؤخراً بناء على طلب اسرائيلي تلقته وزارة الخارجية المصرية، لانه الوحيد – من وجهة نظر اسرائيل – الذي يستطيع الابقاء على جسر من التفاهم بين مصر واسرائيل، وتخطي الازمات بينهما.

وقالت المصادر ان الطلب الاسرائيلي توافق مع رغبة القيادة السياسية المصرية في ارجاء تغيير بسيوني في هذه الفترة الحساسة، ونظراً للظروف السياسية المتوترة بين اسرائيل وعدد من الدول.

واشارت المصادر الى ان الخارجية المصرية، كانت قد ابدت رغبتها في تغيير بسيوني الذي قضى ١٧ عاماً في اسرائيل، وهي اطول مدة قضاها سفير لمصر في الخارج، لكن الجهات السيادية التي ارجأت الطلب عزت ذلك الى غياب بديل ذي كفاءة، حيث ان الاسماء المرشحة لن تفيد مصالح مصر الحالية، باعتبار ان السفير الجديد يجب ان يكون شخصية يمكنها التعايش مع اليهود، وهو ما يحتاج الى خبرات خاصة.

نشاطات ثقافية في منتدى عبد الحميد شومان

الاثنين : ١٩٩٨/٢/٩، من الاردن، الاستاذ **الدكتور منير حمارنة**، استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية محاضرة بعنوان : "واقع الاقتصاد الاردني وآفاق المستقبل".

الاثنين : ١٩٩٨/٢/١٦، من مصر، الاستاذ **الدكتور محمود عبد الفضيل**، استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة محاضرة بعنوان : "التنمية الاقتصادية العربية على الطريقة الآسيوية".

الاثنين : ١٩٩٨/٢/٢٣، من الاردن، الباحث الاقتصادي والكاتب الصحفي، **الدكتور فهد الفانك** محاضرة بعنوان : "خيارات التنمية الاقتصادية في الاردن".

يقدم المحاضرات الثلاث ويدير الحوار الباحث والخبير الاقتصادي المعروف الاستاذ **واصف عازر**.

الاربعاء ١٩٩٨/٢/٢٥، **حوار الشهر** مع المفكر الاسلامي الاستاذ **فهمي هويدي**، نائب رئيس تحرير صحيفة الاهرام "حول الخطاب الاسلامي في عالم متجدد" يرأس الجلسة معالي **الدكتور اسحق الفرحان**.

تقام هذه النشاطات الساعة السادسة مساء في مقر المنتدى بجبل عمان

قبل الحدث

خطوة لبناء نموذج ديمقراطي

● **علي بدوان**

عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية

بداية العام ١٩٧٧ عقد اقليم لبنان للجبهة الديمقراطية مؤتمره العام في احدى قاعات المراكز الفلسطينية المنتشرة انذاك بكثافة في مخيم برج البراجنة بمنطقة بيروت في ظل الوجود الفلسطيني الكثيف والمسلح ومع انتهاء جولة من الحرب الاهلية اللبنانية، وبداية جولات لاحقة استهدفت في جملة ما استهدفته انهاك منظمة التحرير وقوى الثورة الفلسطينية المسلحة في وقت كان قد بدأ فيه الرئيس انور السادات يعد الامور للقيام بزيارته المشؤومة.

في المؤتمر المذكور، وقف نايف حواتمة متحدثاً في افتتاح اعمال المؤتمر، ومردداً الآية الكريمة : "الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر" في اشارة الى حجم التوسع الافقي والعمودي في بنية واطر الجبهة الديمقراطية وتحولها من تنظيم للنخبة الى اطار فلسطيني جماهيري، والى الحجم المقابل والمتزايد من الشهداء الذين قدمتهم الجبهة في المعارك، وعن منظمة التحرير ومحاولات انهائها وتطويعها في احسن الحالات.

المقدمة اعلاه مدخل للحديث عن الكونغرس الوطني العام الثالث للجبهة، الذي عقد سلسلة اجتماعاته مؤخراً في مخيم اليرموك بدمشق بحضور الاعضاء المنتخبين من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ومخيمات الشتات. كما ان المقدمة ذاتها اشارة ضرورية للحديث عن التحول التنظيمي في بنية الجبهة، بعد سنوات طويلة من العمل الائتلافي المشترك في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

من الطبيعي ان يكون مفتوحاً جدول اعمال المجلس العام باعتبار ان الهموم المطروحة فلسطينياً تستحق من الجميع درجة متقدمة من التفاعل والتشاور وصولاً الى صوغ خط وبرنامج ينسجم مع ارادة اغلبية اعضاء المجلس الذين يعبرون عن موقف هو بالضرورة موقف القاعدة التنظيمية التي اوصلتهم بالعملية الانتخابية الديمقراطية الى المجلس الوطني العام الثالث.

في المراحل السابقة اشتقت الجبهة الديمقراطية اشكالاً من الممارسة الديمقراطية للعمليات الانتخابية، تحضيراً للمؤتمرات الاقليمية او المؤتمر العام، تعتبر متقاربة الى حد ما مع ما اشتقته الاحزاب الشيوعية العربية، لذا يمكن ان نتحدث بسهولة ويسر عن نمط كلاسيكي ساد الاعمال التحضيرية الانتخابية حتى مطلع العام ١٩٧٧ حين توجب امام وقائع التجربة وامام التوسع الافقي والعمودي في اطر وهيئات الجبهة، البحث عن اشكال اكثر تطوراً ونضجاً تسمح بحدود افضل للمشاركة الديمقراطية الواسعة في انتخابات الهيئات القيادية للجبهة.

وفي الحديث عن المجلس الوطني الثالث الذي عقد مؤخراً يمكن ملاحظة التالي :

● شارك في الاعمال التحضيرية التي جرت على امتداد اكثر من (٣٦) شهراً جميع اعضاء الجبهة الديمقراطية وانصارها في الاطر التابعة لها.

● تم انتخاب اعضاء المؤتمرات الاقليمية (الضفة والقدس، غزة، سوريا، لبنان، الفروع..) الذين عقدوا مؤتمراتهم وانتخبوا بدورهم ممثليهم الى المجلس الوطني العام.

● بدأت الاعمال الانتخابية للجنة المركزية للجبهة، بانتخابات تمهيدية في المؤتمرات الاقليمية (انتخابات المؤشرات) وفق طريقة عمل الاحزاب الكبرى في العالم ذات التجربة العريقة في النهج الديمقراطي.

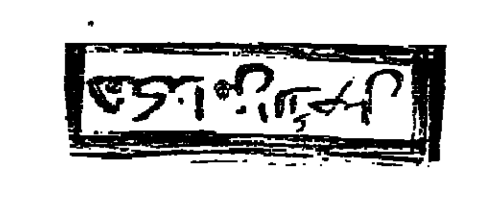
ومن خلال هذه الانتخابات التمهيدية تم ترشيح الاسماء المختلفة من قبل مؤتمرات الاقاليم بعملية انتخابية ووفق ترتيب الاصوات التي حازت عليها، وبعد ذلك تم تقديم اللوائح الاسمية من مؤتمرات الاقاليم الى المجلس العام طبقاً لما حازت عليه من مؤشرات تقييمية، واصوات انتخابية، لتخضع مجدداً لعملية انتخابية اخيرة.

● انخفاض اعداد المتفرغين من اعضاء المجلس العام الى (٥٧) بالمئة من قوام المجلس، بمعنى وجود تطور ايجابي في المشاركة التنظيمية الاوسع.

● توزع قوام المجلس على جميع الفئات الاجتماعية من عمال وطلاب ومعلمين وموظفين.

● ٨٦٪ ذكور من الاعضاء، ١٤٪ اناث.

المجلس الوطني العام الثالث للجبهة الديمقراطية خطوة متقدمة في مسيرة اعادة تجديد الاوضاع الداخلية وتجديد الحياة الكفاحية لكل اعضاء وانصار الجبهة بعد سنوات حرجة طحنت بأضراسها وتفاعلاتها وبوقائعها معظم الاوضاع الفلسطينية، الى درجة بدأ البعض ينظر لانتهاء كل مراحل العمل في اطار قوى وفصائل منظمة التحرير والثورة الفلسطينية، واخذ يدعو الى نوع من التعاطي مع نتائج وافرازات نهاية الحرب الباردة وطغيان التنين الامريكي.





الفنانة [illegible] لـ "المجد" :

ناريمان عبد الكريم فنانة اردنية حرصت دوماً على الحفاظ على اسلوبها الخاص خلال مشوارها الفني، وحرصت دائماً على تجديد حضورها سواء على الشاشة الصغيرة او عندما تعتلي خشبة المسرح.
تؤمن ناريمان بأن كل عمل فني هو مرحلة انتقالية في حياتها الى الافضل، كما انها لا تلتفت الى ما يدور حولها من شائعات.
"المجد" التقت الفنانة ناريمان عبد الكريم في هذه الدردشة لمعرفة رأيها في كثير من القضايا الفنية :

حياتي ملكي لوحدي وفني ملك للناس

حوار : محمد المستريحي

لم اتراجع

● اقاويل كثيرة حول تراجع ناريمان عبد الكريم فنياً ؟

– من قال انني تراجعت ؟، هذا كلام غير صحيح. فلقد قدمت العديد من الاعمال الفنية في الاونة الاخيرة وقد لاقت الاستحسان لدى الجمهور، ومنها مسلسل "كن صديقي" الذي عرضه التلفزيون الاردني مؤخراً، وغيره من الاعمال المتميزة والجيدة والتي تستحق وقفة طويلة. اذاً انا لم اتراجع، كما يقولون، وانا الان اعمل في مسرحية "المليونير زواد ولد عواد".

● ما هي رؤيتك الفنية بتجسيد شخصية معينة ؟

– عندما اقدم شخصية فنية، لا بد لي من دراستها جيداً حتى استطيع ان اجسد واقع هذه الشخصية وابعادها حتى اصل لدرجة الاقناع اثناء تجسيدها.

عن الخاص والعام

● ماذا تقولين في الشائعات ؟

– للاسف الشديد هناك من يتدخل في خصوصية الفنان دون استئذان، وهناك من يرصد تحركات الفنان كلها ويبحث في قواميس اللغة عن اي شيء يستفزه يكون مثيراً وغير واقعي.

انا شخصياً لا امانع ان يكتب كل شيء عن فني اما حياتي فهي ملكي وحدي، وفني ملك لكل الناس.

انا فنانة وانسانة. ومن حقي ان اعيش بعيداً عن الضوضاء وفي هدوء كي ابدع واقدم فناً يرضي الجميع.

دور الصحافة

● هل تقصدين ان الصحافة هي السبب في اطلاق الاشاعات حول الفنان ؟

– انا لا اقصد كل الصحافة. ولكن للاسف هناك من لا مهنة لهم يتسلقون على مهن الغير دون دراية او ثقافة. للصحافة ان تكتب كل ما تريد ولكن عليها ان تتحلى بالمسؤولية. فأي كلمة تعد مرحلة تحول في حياة من كتبت عنه. وقلم الصحفي مسؤولية امام الجميع.

● يقال ان ناريمان عبد الكريم تبتعد باتجاه المسرح ؟

– المسرح هو اساس الفن، والممثل الذي لا يجيد الوقوف على المسرح ويكون امام الجمهور مباشرة فلن ينجح ابداً في حياته الفنية. رغم ان العمل التلفزيوني يحقق الانتشار الافضل والاوسع لاي فنان، خاصة بعد تعدد القنوات الفضائية في كل مكان.

وانا اريد ان اوازن بين اعمالي التلفزيونية والمسرحية.

● هل حققت كل ما تريدين ؟

– لم اصل للمرحلة التي اقول فيها انني حققت كل ما اريد، وهذا لاني فنانة قلقة احاول ان اقدم الافضل وبدون تكرار، حتى لا تكون صورتي سيئة امام الجمهور وبأي فتاة اكرر نفسي، وكل ما أهدف اليه هو ارضاء الجماهير التي تحبني، وارضي نفسي وفني.

عن الوجوه النسائية

● الوجوه النسائية الفنية في الاردن محدودة بماذا تفسرين الامر ؟

– في الاونة الاخيرة رفدت الحركة الفنية بالعديد من الوجوه النسائية الشابة وكثير منها موهوب. كنا في البدايات نعاني من قلة الممثلات وذلك بسبب العادات والتقاليد، والمفهوم الخاطئ لدى الناس عن ان تكون فتاة ممثلة.

ولكن مع الزمن بدأ الناس يتفهمون مهنة التمثيل للفتاة. فالتمثيل رسالة لا بد من تحمل متاعب نشرها. والفن قيم ومبادئ واخلاقيات وهو مرآة الامة وصورتها المشرقة.

نقابة الفنانين

● امنياتك بعد حصول الفنان الاردني على النقابة ؟

– اتمنى ان تعود الدراما الاردنية لوضعها الصحيح، وان تصبح منافسة للدراما العربية، خاصة ان الفنان الاردني موهوب ومتميز، ولكن ينقصه الدعم المادي والمعنوي، تنقصه الحماية والامان في المستقبل، وان شاء الله ان تقوم النقابة بكامل دورها لخدمة الفنان الاردني وحفظ حقوقه التي ضاعت في ظل عدم وجود قانون يحميه.

على هامش مهرجان اوربت

● تقوم الاجهزة الامنية التي تحقق في محاولة الاعتداء على حياة الفنان اللبناني راغب علامة في عمان بعد حفلته في مهرجان اوربت.. بفرز صور حفلات راغب التي اقامها في الاردن.. وذلك على امل ان تكون صورة الشخص الذي اطلق النار على راغب بين صور جمهور تلك الحفلات..

ويذكر ان راغب كان قد بعث بالصور الموجودة في بيته للاجهزة الامنية في الاردن.

● في اليوم الاول للمهرجان وفي فقرة راغب علامة تعرضت احدى الفتيات للاغماء، وذلك لانها لم تستطع ان تصل لراغب، وان تلتقط معه صورة تذكارية.. عجبي !!

● بعد انتهاء حفلة اليوم الاول من المهرجان فقد بقي عدد كبير من المعجبين من شابات وشبان ينتظرون خروج راغب علامة من قصر الثقافة حتى الساعة الثالثة صباحاً.

ولكن يبدو ان راغب قد عرف بذلك فخرج من باب اخر.

● فقرة الفنان المبدع صباح فخري لم تتجاوز ساعة واحدة فقط، حيث ان مخرج الحفل طلب من الفنان فخري انهاء فقرته قبل ان يندمج صباح فخري بالغناء والرقص.

احد المسؤولين في المهرجان قال ان صباح فخري اذا اندمج في الغناء فانه من الصعب ايقافه قبل ساعتين او ثلاث ساعات لانه ينسى نفسه.

● جورج وسوف حاول الابتعاد كثيراً عن مغازلة المعجبين وذلك خوفاً من اثارة الفوضى في الحفل.. يبدو انه قد اتعظ مما حصل لراغب علامة !!

● عندما اراد كاظم الساهر ان ينهي فقرته حسب الوقت المحدد له فقد رفض الجمهور وطالبه بالاستمرار، وفعلاً استمر كاظم واطال في فقرته رغم انه كان يعاني من التعب والارهاق.

● وزير الاعلام الاردني وعقيلته كانا حريصين على حضور حفلات المهرجان وبشكل يومي من البداية حتى النهاية.

● مهرجان اوربت الثالث في عمان اكتسب شعاره مما قالته الفنانة المصرية هالة صدقي.

الفنانة هالة لخصت المهرجان بالقول.. ايه ده اما عياط او ضرب نار ؟!

ماندیلا وعشيقته لا ينويان الزواج



في حديث ادلت به لجريدة "ستار" في جوهانسبرغ، اعلنت جراسا مارشال الصديقة المقربة من رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، انهما لا ينويان الزواج، وليس لديهما اي خطط مستقبلية في هذا الشأن.

وقالت انها ومانديلا غير قلقين بشأن وضعهما الحالي، مخالفة بذلك رأي المقربين منهما، الذين يؤكدون على انهما يقدمان قدوة سيئة لشباب البلاد، تدفعهم الى الانصراف عن اقامة علاقات زوجية طبيعية. واكدت في حديثها انهما متحابان، واصفة مانديلا بانه متواضع ولطيف جداً.

وتجدر الاشارة الى ان العلاقة بين الاثنين، قد وصلت الى حد الاقامة في منزل واحد، كما ان مانديلا درج في الاونة الاخيرة على اصطحاب جراسا في زياراته الرسمية والمناسبات العامة.

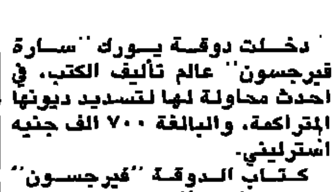
من جانبها هددت ويني مانديلا مطلقة الزعيم الافريقي الجنوبي، بان الظروف بدأت تختمر كي تقول كل شيء عن علاقة مانديلا بالارملة جراسا، وعن الدور الذي لعبه زوجها السابق في تاريخ البلاد.

ادين الممثل الشاب "كريستيان سلاتر" بجرم تعاطي المخدرات وحكمت عليه محكمة امريكية بالسجن تسعين يوماً، بتهمة الاعتداء على صديقته وضابط شرطة بعد حفلة مخدرات صاخبة.

وبدأ "سلاتر" تنفيذ العقوبة في مركز في ضواحي كاليفورنيا وسط حراسة امنية مريحة، حيث يرتدي السجناء ملابسهم الخاصة بهم، ويأكلون الطعام الذي يرغبون، ويجرون المكالمات الهاتفية من زنازينهم.

وقالت الصحف ان "سلاتر" دفع ٦٠ دولاراً في الليلة ليتفادى سجن لوس انجلوس المروع، فانتقل الى مركز "لافيرن" الى الشرق من لوس انجلوس، حيث ينعم بزنزانة مساحتها ٤٠٠ متر مربع، يتقاسمها وثلاثة مساجين اخرين.

ويمارس السجين داخل هذا السجن عملاً نظامياً مدفوع الاجر لمدة ثماني ساعات يومياً من بينها غسل سيارات الشرطة، وتنظيف ومسح اراضي الغرف في السجن المريح.



دخلت دوقة يورك "سارة فيرجسون" عالم تأليف الكتب، في احدث محاولة لها لتسديد ديونها المتراكمة، والبالغة ٧٠٠ الف جنيه استرليني.

كتاب الدوقة "فيرجسون" يحمل عنوان "تناول طعامك مع الدوقة". ويتضمن ١٢٥ وصفة لطهو الطعام، جميعها تساعد على الريجيم وانقاص الوزن، حيث استعانت فيرجي بمشورة خبراء انقاص الوزن، واحدث وسائلهم في هذا المجال.

ومن المنتظر ان تقوم سارة برحلة الى الولايات المتحدة في الاسبوع القادم بهدف الدعاية لهذا الكتاب وتسويقه.



بعد النعجتين المستنسختين، دولي ومولي، جاء دور جورج وشارلي كاحدث انتاج لهندسة الاستنساخ الجينية.

جورج وشارلي ولدا مؤخراً في احدى مزارع ولاية تكساس الامريكية، تحت اشراف باحثين من جامعة ماساشوستس.

واكد الاطباء امكانية استخدام الاستنساخ لانتاج ادوية جديدة تعالج العديد من الامراض المستعصية.

تطوير مادة تستخدم بديلاً لمثقاب الاسنان

اصبح المثقاب الذي يستعمله اطباء الاسنان، مرشحاً للاختفاء، او تضاؤل الحاجة اليه على الاقل، بعد ان نجح علماء سويديون في تطوير مادة، يمكنها تحليل الاجزاء التالفة من الاسنان مع ترك الاجزاء السليمة على حالها.

وتصف الشركة المصنعة هذه المادة، بانها غير مؤلمة على الاطلاق، ومؤهلة للقضاء على الحاجة للمثقاب والحقن اللذين يستخدمهما اطباء الاسنان، ويستعيض عنهما باستخدام هذه المادة التي هي عبارة عن "جل" احمر، يحتوي على ثلاثة احماض امينية هي جلوتامين وليوسين ولايزين، ومحلول صوديوم هيبوكلورايد.

ويعمل هذا المركب على تحليل الجزء التالف من السن بمجرد وضع بضع نقاط منه عليه، ثم يقوم الطبيب بملء السن بالطريقة المعتادة.

ومن المتوقع ان يتم تسويق هذه المادة خارج السويد خلال العام المقبل، بعد ان اثبتت نجاعة فائقة خلال اختبارات اجريت على ١٠٠٠ مريض.

فجأة، اصبح اسم المطرب الشعبي احمد عدوية يتردد باستمرار في نزاع بين الجهات الموسيقية في مصر واسرائيل.

والحكاية ان جمعية المؤلفين والملحنين المصريين اكتشفت قيام شركة اسرائيلية بسرقة لحن اغنية "زحمة" لاحمد عدوية.

الجمعية المصرية طلبت من جمعية المؤلفين والملحنين الدولية في باريس التحقيق في هذا الامر، فكان ردها ان اللحن اسباني الاصل.

ولكن الجمعية المصرية اكدت في بيان لها ان اللحن مصري، وليس اسرائيلياً او اسبانياً.

تغريم بريجيت باردو بدفع ٢٠ الف فرنك لانتقادها ذبح الاضاحي في العيد

اصدرت محكمة باريسية، حكماً بتغريم، بريجيت باردو، نجمة الاغراء الفرنسية السابقة، والتي تحولت الى مدافعة عن حقوق الحيوان، نحو ٢٠ الف فرنك فرنسي، بسبب تعليقها ونقدها للطقوس الاسلامية.

وكانت باردو قد هاجمت الاسلام الذي يحض على ذبح الاضاحي في عيد الاضحى، وسبق لها ان حوكمت للسبب نفسه، ونالت حكماً يقضي بتغريمها مبلغ عشرة آلاف فرنك فرنسي في شهر تشرين الاول الفائت.

نجح اطباء بيطريون في الامارات العربية المتحدة في عملية تهجين بين الجمل واللاما، حيث تمخضت هذه العملية عن انجاب وليد زنته ٥.٥ كغم، اطلق عليه اسم "راما".

وقد تمت ولادة راما في مركز استيلاد الجمال في دبي بعد عملية تخصيب صناعي، وبعد فترة حمل دامت اقل من عام.

وتعتبر عملية التهجين هذه الاولى من نوعها في العالم، منذ انفصال السلالتين قبل نحو ٣٠ مليون عام، كما يقول الخبراء.

وتمت عملية التهجين بين انثى لاما وزنها ٧٥ كيلوغراماً وجمل زنته ٤٥٠ كيلوغراماً. وجاء مولودهما ذكراً يتسم باذني الجمل القصيرتين وذيله الطويل، بينما اخذ عن امه ظلفها المشقوق، وصغر الحجم والقامة.

راسبوتين مات رمياً بالرصاص وليس مسموماً

كشف النقاب مؤخراً عن ان راهب روسيا الشهير "راسبوتين" تعرض لثلاث رصاصات انهت حياته، خلافاً لما كان يشاع بانه مات مسموماً.

وبينت ملفات من الارشيف السوفياتي ان ثلاثة من رجال الطبقة الارستقراطية اطلقوا الرصاصات الثلاث على الراهب في شهر كانون الاول عام ١٩١٦، بعد ان ضاقوا بغوايته للنساء مستغلاً قدراته الخارقة لهذه الغاية.

السائد من قبل، انه تم دس سم السيانيد للراهب، لكنه لم يقض عليه ثم اطلق عليه الرصاص ولم يمت، وتعرض لضرب شديد، ثم القيت جثته في مياه نهر "نيفا" في مدينة "سان بيترسبرج".

قال المهندس شهاب ابن الفنان احمد مظهر، ان حديقة منزل والده النادرة، تتعرض لعملية تدمير مقصود، وذلك بسبب تحويل مسار احدى الطرق اليها، حتى لا تخترق التحويلات اراض مملوكة لبعض الافراد الذين يرتبطون بعلاقات مع المتنفذين، وهو الامر الذي فضحته الصحف المصرية مؤخراً.

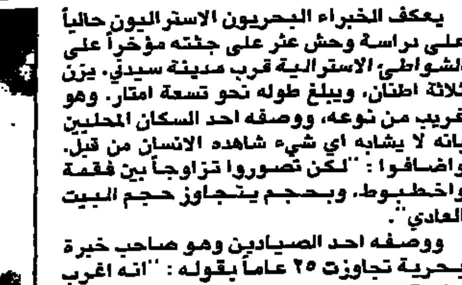
وتعتبر حديقة الفنان مظهر من الحدائق الاستوائية المتميزة، لاحتوائها على مجموعة نادرة من الاشجار والنباتات الاستوائية التي يزيد عمرها على ١٥ عاماً.

واكد المهندس شهاب ان تعديل مسار الطريق، سيأتي على حوالي خمسة افدنة من الحديقة، ويؤدي الى اقتلاع (٥١٥٣) شجرة ونخلة هي ثمرة جهود دامت نحو ١٥ عاماً. واعرب عن اسفه لان ذلك سيتم رغم تحذيرات واعتراض عدد من وزراء السياحة، الذين تولوا هذا المنصب.

واوضح انه بعد ان شكا واسرته لـ "طوب الارض" جرى تعديل المسار ليعبر الحديقة بعرض خمسة امتار، وبما يساوي ٢٪ من مساحتها لكنهم اكتشفوا حين التنفيذ ان التعديل سيعبر الحديقة بنسبة ١٣٪ منها، ولا يبعد عن منزل الفنان سوى ٤٠ متراً، وبشكل يؤدي الى تدمير هذه الحديقة تدميراً مقصوداً.

ومازال شهاب احمد مظهر، يقود حملة اعلامية واسعة لانقاذ حديقة والده من التدمير، وابعاد شبح الخراب عنها مجاملة للبعض على حساب غيرهم.

الطفل ايهاب زلزلي يغني لقانا



ايهاب زلزلي، مطرب لبناني لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره، سجل لغاية الان ١٨ اغنية، ابرزها اغنية صدح بها بمناسبة ذكرى مجزرة قانا، مطلعها يقول : "يا احلى المداين يا صيدا ويا صور".

زلزلي الصغير دخل الوسط الفني من بابه الواسع، ويتابع دراسته الموسيقية (بيانو وسولفيج) في المعهد الموسيقي الانطوني، ويصفه اساتذته بانه صاحب صوت يتميز ببراءته، ويحتضن عذوبة لفظه وادائه بكل صدق.

وصدر له شريط جديد يحمل عنوان "اغاني الاطفال والصغار" يضم ١٥ اغنية، مستوحاة من الحكايات العالمية المشهورة المخصصة لعالم الطفولة.

اضافة لهذه المجموعة سجل زلزلي اغنية "ماما" و"بكره لما بصير كبير" و"يا احلى المداين".

جثة لوحش مجهول طوله تسعة امتار ويزن ثلاثة اطنان





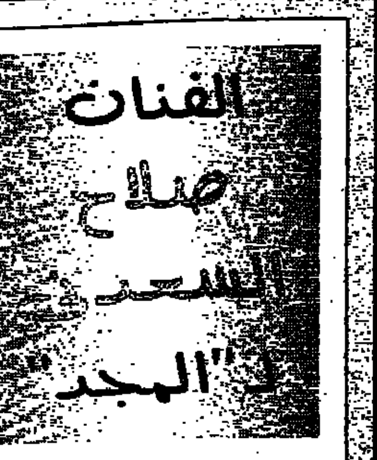
يعكف الخبراء البحريون الاستراليون حالياً على دراسة وحش عثر على جثته مؤخراً على الشواطئ الاسترالية قرب مدينة سيدني، يزن ثلاثة اطنان، ويبلغ طوله نحو تسعة امتار. وهو غريب من نوعه، ووصفه احد السكان المحليين بانه لا يشابه اي شيء شاهده الانسان من قبل. واضافوا : "لكن تصوروا تزاوجاً بين فقمة واخطبوط، وبحجم يتجاوز حجم البيت العادي".

ووصفه احد الصيادين وهو صاحب خبرة بحرية تجاوزت ٢٥ عاماً بقوله : "انه اغرب مخلوق وقعت عليه عيني على الاطلاق. ونحن لا نستطيع ان نحدد طبيعته وهويته، بل لا نملك اية فكرة في هذا الشأن، وكل ما هو موجود مجرد كتلة هائلة من اللحم والشحم والغضاريف.

وذكر بعض الشهود ان جسمه كان مغطى بنوع من الشعر الابيض، لكنه عندما جف، تحول الى ما يشابه الجلد الحيواني. وتوقع هؤلاء ان هذا المخلوق، الذي لا يوجد شبيه له، ربما جاء من اعماق البحر، او حتى من الفضاء الخارجي.

ومن التفسيرات التي وجدت طريقها الى وسائل الاعلام الاسترالية ان هذا المخلوق، ربما كان نتيجة تشويه تعرضت له الحيوانات البحرية من جراء التجارب النووية العديدة التي اجريت في جنوب المحيط الهادىء خلال السنوات الماضية، وادت الى سقوط اشعاعات نووية فوق مساحات بحرية شاسعة.

ومن الامور المثيرة للاهتمام ان "الوحش البحري" ظهر بالقرب من منطقة شهدت قبل اشهر، غرق اربعة من البحارين المجريين، بعد تعرضهم لحادث غامض لم تكشف خلفياته بعد. ومع ان العلماء يرفضون الربط بين المسألتين، الا ان التأويلات قوية للغاية في اوساط الناس المحليين، وبعض الوسائل الاعلامية الاقليمية، التي تربط بين ظهور الوحش، وغرق البحارة.



• احدث اعمالي الفنية

• اسامة انور عكاشة قدم افضل الاعمال التلفزيونية

لم اندم في حياتي على اي من اعمالي الفنية

نجاح المسلسلات عوضني عن الغياب السينمائي

القاهرة – مكتب المجد
حوار : محمد رفعت

فنان قدير متميز، منذ ظهوره الفني، ارتبط دائماً بالاعمال الدرامية الاكثر جماهيرية وانتشاراً، فقدم العديد من الادوار المتنوعة التي زادت من شهرته ونجوميته على شاشة التلفزيون، او خشبة المسرح وداخل بلاتوهات السينما.

والفنان صلاح السعدني فنان سياسي وطني، وصاحب رؤية في قضايا الامة العربية، يشارك في لجان مقاومة التطبيع الشرق اوسطية، وفي العديد من المؤتمرات والمناسبات الوطنية والقومية، وهكذا يتفرد صلاح السعدني بين معظم زملائه وجيله الفني بانه فنان له وجهة نظر وترتبط اعماله ومشروعاته الفنية احياناً بذلك فتكون ذات ابعاد وطنية واجتماعية مهمة وخطيرة.

كلهم اولادي

● بعد هذا الرصيد الفني اي الاعمال اقرب الى الفنان صلاح السعدني ؟

– تقريباً لا يوجد عمل فني قدمته بالتلفزيون او من خلال السينما او المسرح ندمت عليه، وشعوري دائماً بالاعتزاز بكل اعمالي بما في ذلك القديمة منها، لان فيها بداياتي الفنية، ولها مذاق خاص في الاداء، بينما بقية اعمالي تعكس مرحلة النضج الفني، ودقة الاختيار، وبصفة عامة اكون سعيداً اكثر بالاعمال التي تظل عالقة في ذهن الجمهور مثل حلقات "ليالي الحلمية" على عدة اجزاء، او مسلسل "ارابيسك". وبالصدفة فالعملية قصة وسيناريو وحوار الكاتب الكبير اسامة انور عكاشة وهو ما يعكس كونه مبدعاً وكاتباً رائعاً يجسد همومنا واحلامنا، ويعرف الممثل المناسب للدور جيداً ولهذا كل اعماله الدرامية تحقق نجاحاً كبيراً.

لماذا ابتعد عن السينما ؟

● رغم ان لك افلاماً متميزة في السينما الا ان اعمالك السينمائية نادرة وتكاد تكون توقفت في السنوات الاخيرة.. لماذا ؟

– للسينما مكانة خاصة عندي كفنان، ولا اكون سعيداً حينما ابتعد عن السينما فلها جمهورها الكبير ومذاقها ومتعتها في التمثيل والتصوير، لكن ظروفاً عديدة بعضها تخصني، وبعضها ترتبط بالمناخ السينمائي العام في مصر، فقد انشغلت كثيراً بالاعمال التلفزيونية والدرامية الناجحة، وهذا ما يعوضني عن الغياب السينمائي لا سيما ان لي جمهوري من عشاق الشاشة الصغيرة.

من جانب اخر لم تكن الفرصة مواتية للقيام ببطولة العديد من مشروعات الافلام السينمائية المعروضة عليّ في السنوات الاخيرة سواء من حيث القصص المكررة او المتشابهة، او من حيث طبيعة الدور الذي لم يجذبني او يقنعني بالمشاركة في الفيلم او سيناريوهات الافلام التي عرضت عليّ.

كونشرتو

● ولماذا قررت العودة للسينما اخيراً من خلال فيلم "كونشرتو درب سعادة" امام الفنانة نجلاء فتحي ؟

– لم اخذ موقفاً سلبياً طوال حياتي من السينما. وكان المعيار دائماً الدور المتميز الذي يقدم جديداً بالنسبة لرصيدي وتاريخي وطبيعة ادواري، ولهذا لم اتردد في الموافقة على تصوير فيلم "كونشرتو درب سعادة" مع النجمة الكبيرة نجلاء فتحي التي غابت سنوات عن السينما واتمنى ان ينال هذا الفيلم تقدير الجمهور والنقاد، وبالذات انه الاول بعد اختفاء فني عن السينما. وانا على ثقة بان الجمهور سوف يستقبل الفيلم باحترام، ودعنا ننتظر عرضه حيث يتم الآن الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة له.

"باللو" والمسرح الخاص

● رغم اسهامك البارز في المسرح القومي نراك شاركت في بطولة مسرحية للقطاع الخاص وهي "باللو" فهل يعود ذلك الى غياب النص الجيد بمسرح الدولة ام ان المسرح الخاص تطور ايجابياً في الفترة الاخيرة ؟

– العبرة دائماً بالنص المطروح بصرف النظر عن كون هذا المسرح : مسرحاً قومياً او مسرحاً خاصاً. فمن الممكن ان يقدم المسرح الخاص مسرحية هادفة وجادة وكوميدية ايضاً، دون ابتذال واسفاف وخروج على النص، وحينما وجدت هذه الشروط متوافرة في نص مسرحية "باللو" وافقت على المشاركة في بطولتها مع مجموعة من النجوم مثل محمود الجندي واشرف عبد الباقي وغيرهم، ولولا النجاح الذي لقيته هذه المسرحية على المستوى الجماهيري ما تأكدت من صدق اختياري لهذا العمل.

وعموماً مازلت اقول ان الاعمال الجادة والمتميزة في المسرح الخاص قليلة جداً، وفي تقديري ان المسرح القومي شهد طفرة ايجابية في مسرحياته، وفي كوكبة النجوم الذين يعملون فيه، وربما تتيح لي الظروف مستقبلاً تقديم مسرحية للقطاع العام او مسرح الدولة.

سنوات الغضب

● وماذا عن احدث اعمالك التلفزيونية والجديد الذي تقدمه فيه ؟

– انتهيت منذ عدة اسابيع من تصوير جميع مشاهد دوري في مسلسل "سنوات الغضب" الذي سيعرضه التلفزيون المصري قريباً، ويشاركني بطولته عزت العلايلي وصبري عبد المنعم وشيرين سيف النصر وغيرهم، واقوم فيه بتجسيد شخصية رجل اعمال فاسد، يستغل الثراء لارتكاب جرائم مخالفة للقوانين، وهذا دور جديد لم اقدمه من قبل، وهو يتواصل مع العديد من المسلسلات التي مثلتها لمناقشة هموم ومشكلات الواقع العربي والمصري بشكل خاص، وحرصت في كل الاحوال ان اقدم الحل ووجهة النظر من خلال هذه الاعمال.

جولة فنية

القاهرة – مكتب "المجد"

الحكيم وعبد العزيز في "تسابيح الشيطان"

● وافق الفنان احمد عبد العزيز على مشاركة النجمة آثار الحكيم بطولة احدث عمل فني تلفزيوني يجمعهما، وهو فيلم "تسابيح شيطانية".

ويتناول الفيلم قضية الارهاب من منظور فكري واجتماعي، ومن المقرر ان يبدأ التصوير خلال اسابيع.

ويذكر ان آخر عمل فني قامت به آثار الحكيم كان مسلسل "زيزينيا" الذي عرض في شهر رمضان.

عودة سينمائية لحسين فهمي

● بعد مقاطعة استمرت خمس سنوات للسينما، قرر الفنان حسين فهمي ان يعود مرة اخرى الى الشاشة الكبيرة من خلال فيلم جديد يشاركه بطولته الفنان محمود حميدة والفنانة يوشي.

ويعتبر هذا الفيلم الاول بعد آخر فيلمين قدمهما حسين فهمي وهما "توت عنخ امون" و "قشر البندق".

"الشاعري" يعود للتراث

● المطرب والملحن حميد الشاعري والذي يتميز باغنياته الشبابية والخفيفة قرر ان يجرب نفسه في اغنيات شعبية وتراثية، التي كان قد اشتهر بها في بداياته الفنية، وذلك من خلال البوم غنائي جديد تحت عنوان "شعبيات".

الشاعري قام بطرح البومه الجديد في الاسواق منذ ايام.. ومن ابرز اغنياته "شفيقة ومتولي" و "ليل يا ابو الليالي".

لبن العصفور

● (لبن العصفور) الرواية الاولى التي كتبت بالعامية المصرية للروائي الكبير يوسف القعيد سيجري تحويلها الى فيلم سينمائي جديد، من بطولة يسرا ومحمد فؤاد.

ومن المتوقع ان يبدأ التصوير في نيسان القادم، حيث بدأ الممثلون في قراءة السيناريو، منذ نهاية شهر رمضان.

الفيلم يحكي قصة احد الشبان يهرب من الخدمة العسكرية ويختفي في حي شعبي بالقاهرة..

ام كلثوم = فادية عبد الغني

● اعلنت الفنانة الممثلة فادية عبد الغني انها اصبحت المرشحة الوحيدة الآن للقيام بدور كوكب الشرق ام كلثوم في الفيلم السينمائي الذي يتناول قصة حياتها.

المعروف ان فردوس عبد الحميد، ونبيلة عبيد، والهام شاهين اعلن منذ عدة اشهر انهن مرشحات لنفس الدور في الفيلم الذي تخرجه انعام محمد علي.

مصادر التلفزيون المصري لم تؤكد او تنفي خبر ترشيح فادية او أخريات حتى الآن.

احمد زكي ينافس نفسه

● في تجربة هي الاولى من نوعها تعرض دور السينما في العاصمة المصرية القاهرة والمحافظات فيلمين في وقت واحد للفنان احمد زكي، الاول تحت عنوان "البطل" والثاني "هيستريا".

وكان النجم الاسمر قد رفض مجازفة المنتج بنزول (هيستريا) في نفس التوقيت، لا سيما انه ينافس فيلمين الاول لعادل امام "رسالة الى الوالي"، والثاني لنادية الجندي "٤٨ ساعة في اسرائيل".

فيلم سينمائي عن حرب السويس

● يستعد المخرج ايهاب راضي للبدء بتصوير فيلم سينمائي تحت عنوان "جزيرة الكرامة"، يقوم ببطولته الفنان نور الشريف او الفنان محمود ياسين، في حال اعتذار الاول.

الفيلم يتناول قصة حرب السويس والتضحيات الشعبية لمواجهة العدوان الصهيوني والغربي على مصر، وهو اول عمل سينمائي للمخرج ايهاب راضي ويتحدث بالتحديد عن مرحلة حرب الاستنزاف من عام ١٩٦٧ الى ١٩٦٩.

نجوم الغناء في البوم واحد

● نجح احد المنتجين المتخصصين في الالبومات الغنائية باقناع ثلاثة مطربين بطرح البوم مشترك في الاسواق، خلال الاسابيع القليلة القادمة.

ورغم الاختلاف الكبير في المدارس الغنائية للفنانين، وهم محمد منير وحميد الشاعري وحكيم، الا ان المنتج استطاع اقناعهم بنجاح البوم من هذا النوع.

تعد ام كلثوم (ثومة) وهو الاسم الحقيقي لها، اميرة الفكاهة. واضافة لما نالته من مجد [illegible] مطربة في الشرق، فهي مرحة، ويعرف عنها الكثير من النوادر، التي تنم عن خفة الروح، وحضور البديهة والذكاء.. واليكم بعضها :

● كان احد جيران ام كلثوم يتردد عليها كل يوم في منزلها بالزمالك، ويطيل جلسته معها، رغم ثقل دمه وثرثرته. فلما زارها احد اصدقائها يوماً، راحت ام كلثوم تقدم له جارها الثقيل قائلة : حضرته جار ثومة (جرثومة) !!

● كان حسن الاعور وهو مدير مكتب وزير مالية سابق يداعب بعض الفتيات الجميلات اثناء حفلة "الطفولة المشردة". فلما رأته كوكب الشرق اخذت تمطره بوابل من قفشاتها قائلة له : اعور وعامل ده كله ؟ ربنا يعميك علشان تبطل ! وحتى لو عميت برضه ما تتحسنش !!

● عندما كانت ام كلثوم تغني في احدى الحفلات التي اقامتها المفوضية السعودية في مصر، وقع بصرها على رجل قصير القامة، يرتدي الملابس العربية ويتدلى من جنبه سيف طويل، فهمست ام كلثوم في اذن صديق يجلس بجانبها : الراجل ده ذنبه ايه.. علشان يعلقوه في السيف كده ؟؟

● قدم بعضهم الى ام كلثوم احد الادباء اللبنانيين قائلاً :

– حضرته الاستاذ "نجيب حنكش". فصافحته ام كلثوم وهي تقول : هم سموك كده ولا دي شتيمة ؟!

● كانت ام كلثوم تغني ذات ليلة انشودة الحب، فغمرت النفوس نشوة روحية تسامت بها الى آفاق بعيدة. ولما جلست في فترة الاستراحة قدم لها احد اصدقائها "الاستاذ الفار" الشاعر المعروف فقالت له ام كلثوم : حضرتك بتقول الشعر وإلا بتقرضه ؟!

● اعتادت ام كلثوم ان تستمع الى تسجيلات اغانيها وتستعيدها مراراً قبل اذاعتها لتتعرف مواضع الضعف والقوة فيها. فاذا اعجبتها اغنية صاحت قائلة : الله يا ام كلثوم ! واذا لم تنل الاغنية رضاها قالت : اخص عليكي يا ام كلثوم !!

● عندما كانت ام كلثوم في ميدان السباق فتحت حقيبة يدها فأطل فيها رجل قصير القامة من المعجبين بها. فنظرت اليه ام كلثوم وقالت : انت حاترجع والا اقفل عليك الشنطة !!

خطوبة اغلى مذيعة في العالم على الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية

كريستيان امانبور فتاة ايرانية الاصل، هاجرت عائلتها الى بريطانيا منذ سنين عديدة، واقامت هناك بصفة دائمة، حيث درست للصحافة رغم معارضة والديها. وكان حلمها ان تصبح في يوم من الايام مذيعة لدى شبكة التلفزيون الامريكية سي. ان. ان.

وقد تحقق لها هذا الحلم بعد ان عملت عدة سنوات في الصحافة المقروءة، ونجحت في تقديم "خبطات" تلفزيونية، اثناء انتدابها لاكثر مناطق العالم توتراً، كان آخرها خلال فترة عملها لتغطية اخبار حرب الابادة الدموية، التي خاضها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

وانتقلت بعد ذلك للعمل كمذيعة لنشرة الاخبار في الشبكة المذكورة ومتخصصة في اجراء المقابلات الساخنة. وتدرجت في ارتقاء المناصب، لتصبح اغلى مذيعة في العالم واكثرهن شهرة، وخاصة بعد نجاحها في تقديم "خبطة" صحفية جديدة، عبر اجراء مقابلتها الاخيرة والشهيرة مع الرئيس محمد خاتمي، مسجلة بذلك اكبر سبق صحفي في اول حديث لمسؤول ايراني مع وسائط الاعلام الامريكية، منذ سقوط الحكم الشاهاني السابق في ايران قبل نحو ثلاثة عقود.

ولم تكتف كريستيان بذلك، بل فاجأت زملاءها بتفجير "خبطة" صحفية جديدة، عبر اعلان خطوبتها على المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية، جيمس روبنز. وضاعفت بذلك من غيرة الزملاء. ليس فقط لانها اغلى مذيعة في العالم، وانما لان قربها من مصادر الاحداث ومصانع القرارات العالمية، بحكم علاقتها مع الناطق الرسمي الامريكي، التي تكسبها تميزاً اكبر في مجال عملها.

من جانبه كشف روبنز بعد الخطبة عن ان في حياته شخصيتين نسائيتين مهمتين، هما خطيبته كريستيان ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. وقد دفع هذا الاعلان باحد الصحفيين الخبثاء الى توجيه سؤال الى روبنز الذي عجز عن الرد.

يقول السؤال.. لقد فهمنا مدى اهمية كريستيان بالنسبة اليك من خلال الاعلان عن خطوبتكما.. فهل لك ان تشرح لنا سبباً آخر لاهمية اولبرايت في حياتك، غير انها هي التي جاءت بك الى منصبك الحالي ؟؟

ولكن روبنز امتنع عن الرد مما عزز من شكوك زملائه الصحفيين !!

عجائب الدنيا السبع

● اهرام الجيزة، ويعود تاريخ بنائها الى عام ٢٦٩٠ قبل الميلاد.

● حدائق بابل المعلقة، ويعود تاريخ بنائها الى عام ٦٠٠ قبل الميلاد.

● تمثال جوبيتر الاولمبي، ويعود تاريخ بنائه الى عام ٤٥٠ قبل الميلاد.

● تمثال رودس، ويعود تاريخ بنائه الى عام ٢٨٠ قبل الميلاد.

● ضريح هالكارناس، ويعود تاريخه الى عام ٣٢٥ قبل الميلاد.

● هيكل ديانا في أفسس، ويعود تاريخ بنائه الى عام ٤٥٠ قبل الميلاد.

● منارة الاسكندرية، ويعود تاريخ بنائها الى عام ٢٧٠ قبل الميلاد.

كم يبلغ عدد كل من هؤلاء في مصر ؟؟

هذا السؤال "المشكلة او المتاهة" طرحته جريدة الدستور المصرية على عدد من الدوائر المعنية ذات الاختصاص، وخرجت باجابات متباينة ومتضاربة دفعتها للقول ".. ستتعب كثيراً لو حاولت الحصول على رقم واحد صحيح. وفي النهاية ستجد امامك ارقاماً كثيرة متنوعة لموضوع واحد، دونما تفسير لهذه اللخبطة التي تدعونا لسؤال هام.. هل نحن نعيش في دولة سرية ؟ هل هي كثرة مشاغل المسؤولين وكسل الموظفين ؟ ام انه الخوف والحسد ؟؟

المعتقلون في السجون المصرية :

قالت الصحيفة ان وزارة الداخلية حددت عددهم بـ ٤٣٩٢ معتقلاً، ومنظمة حقوق الانسان تؤكد انهم ١٦ الفاً على الاقل فيما تقدر الجماعات المتطرفة عددهم بـ ٣٤ الف معتقل.

ونقلت عن اللواء فؤاد علام قوله ان هذا التضارب في اعداد المعتقلين يرجع الى مصالح كل جهة. فمن مصلحة الجماعات الاسلامية رفع هذا العدد، ولكنها في ذلك لا تستند الى مصادر موثوق بها، في حين ان ارقام وزارة الداخلية يجب ان يوثق بها لانها المصدر الاصلي. وليس من مصلحتها تخفيض هذا العدد، لان اعتقال فرد واحد مثل اعتقال مئة، فكلها اجراءات استثنائية، والسجون لا تستطيع استيعاب اكثر من سبعين الف سجين بمن فيهم الجنائيون.

اما منظمة حقوق الانسان فقد استندت في تقدير الرقم الى الشكاوى التي ترد اليها، والى التظلمات المقدمة الى المحكمة، وبعض التقارير الصحفية المنشورة عن اعداد المعتقلين. واكد مسؤول في المنظمة صعوبة الوصول الى رقم محدد بسبب تنقلات المساجين المستمرة داخل السجون.

وقال المسؤول للصحيفة ان هناك سجوناً مغلقة لا تسمح وزارة الداخلية بمعرفة اعداد المعتقلين داخلها، يضاف الى ذلك التغيير المستمر للاوضاع القانونية لهم وتحويلهم الى الحبس الاحتياطي مما يصعب عملية الرصد المستمر.

الارهابيون :

وحول عدد الارهابيين في مصر، قالت وزارة الداخلية انه لا يوجد رقم محدد، اما اللواء فؤاد علام فيقدرهم بألفين. وقالت دراسة علمية انهم نحو ٥٠ الف متطرف، اجراها الباحث الاسلامي رفعت سيد احمد، والتي ذكر فيها انه يصعب الوصول الى رقم محدد، لان كافة الارقام المتاحة تقديرية، حتى ارقام وزارة الداخلية نفسها.

اللواء فؤاد علام اتكر في لقائه بالصحيفة ان يصل عدد المنتظمين من اعضاء الجماعات الاسلامية الى خمسين الف شخص، واكد انه رقم مبالغ فيه لاعضاء تنظيمات سرية، واكد ان عددهم لا يزيد عن الفي شخص منتظمين فعلياً داخل الجماعات.

واستند اللواء علام في ذلك الى عدد الحوادث التي تقع خلال العام، ومتوسط من يقومون بها. فاذا افترضنا وقوع ٣٠ حادثاً، ومتوسط من يقومون بها ما بين ٣ – ٥ افراد، فسيصلون الى ١٥٠٠ شخص، الى جانب حوالي ٥٠٠ شخص مطلوبين. فلن يزيد العدد عن ذلك. فاي تنظيم سري اذا زاد اعضاؤه عن ٢٠٠ شخص فانه يمثل خطورة على الامن.

وقد وصل عدد اعضاء احدى الجماعات خلال عام ١٩٦٥ الى سبعمائة شخص، فاتخذت الكثير من الاجراءات الوقائية المتشددة، واذا كان عدد اعضاء الجماعات الاسلامية ٥٠ الف شخص، فاننا بذلك نتوقع وقوع عشرة حوادث ارهابية يومياً على الاقل.

وعلى جانب اخر، فقد صرح مصدر مسؤول بهيئة الدفاع عن عدد اعضاء الجماعات المتطرفة بانه لا يوجد لديهم احصاء دقيق عن عدد اعضاء الجماعات خاصة خلال هذه الايام. وارجع ذلك الى صعوبة الاتصال بين افراد الجماعات المنتشرين في جبال ومزارع الصعيد، وبعض مدن الوجه القبلي فضلاً عن تعنت قيادة الجماعات ووجود الكثير منهم داخل السجون وخارج البلاد. وقد رفض المصدر التعليق على اي من الرقمين السابقين.

العاطلون عن العمل :

وذكرت الصحيفة ان اعداد العاطلين عن العمل تراوحت ما بين ٢٫٦ مليون فرد، و١٫٩ مليون، وخمسة ملايين عاطل.

وقالت الصحيفة ان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، يؤكد ان عدد العاطلين بلغ ٢٫٦ مليون، منهم ١٫٦؟ من خريجي الجامعات والمعاهد، وذلك حسب نتائج التعداد العام للسكان الذي قام به الجهاز بطريقة الحصر للسكان والاسر.

وذكرت ان تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الشورى، افاد بان عدد المتعطلين عن العمل بلغ ١٫٩ مليون عاطل، اي حوالي ١٢٫٢٪ من قوة العمل، وان عدد العاطلين من خريجي الجامعات والمعاهد يبلغ ١٫٤ مليون عاطل بما يمثل ٧٥٪ من الرقم الاجمالي للعاطلين، اما معهد التخطيط القومي فله رأي مخالف، حيث اضاف الى العاطلين نحو ٥٠٪ من موظفي الحكومة الذين لا يؤدون عملاً، والذين اطلق عليهم اسم البطالة المقنعة. فعلى فرض ان عدد العاملين في الحكومة خمسة ملايين موظف فان حجم البطالة المقنعة يصل الى ٢٫٥ مليون عاطل بالاضافة الى البطالة الصريحة التي يبلغ عددها ايضاً ٢٫٥ مليون عاطل، اي ان معهد التخطيط الذي استند الى دراسة اعدها المستشار في المجلس (د. سيد عبد المقصود)، حدد الرقم بخمسة ملايين عاطل عن العمل.

وقد اكدت دراسة اخرى اجراها مدير الادارة في جهاز الاحصاء محمود عبدالله، بالتعاون مع المستشار في الجهاز د. عبد اللطيف الهندي ان نسبة البطالة تبلغ نحو ٩٫٤٪ من قوة العمل، بما يعني ان عدد العاطلين يبلغ نحو ١٫٦ مليون عاطل.

العاملون في الخارج :

تراوحت ارقام هؤلاء ما بين ٨٫٥٪ مليون عامل، و ١٫١ مليون كما تقول وزارة التخطيط، و١٫٩ مليون استناداً الى الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، الذي يوضح ان بينهم ٢٠٠ الف عامل مهاجرون بشكل دائم.

اما وزارة الداخلية فقد قدرت نسبتهم السنوية بنحو ١ – ٥ الاف مواطن، على اساس اجمالي تصاريح العمل التي تصدرها سنوياً، وان عدد المهاجرين بشكل دائم في امريكا وكندا يتراوح ما بين ثلاثة ارباع المليون والمليون فرد، نصفهم يقيم بصفة شرعية، ونصفهم الاخر ما زال يستكمل اوراقه، اضافة الى نصف مليون عامل مقيمين في الدول الاوروبية المتقدمة، واكثر من مليون عامل في باقي دول اوروبا، ليصبح مجموعهم في الدول المتقدمة ٣٫٥ مليون عامل ومهاجر، ويضاف اليهم خمسة ملايين عامل يصنفون كمهاجرين مؤقتين في الدول العربية ليصبح المجموع ٨٫٥ مليون مصري.

وكيل اول وزارة القوى العاملة ورئيس قطاع الشؤون الخارجية، اعترف صراحة خلال مؤتمر عقد في جهاز الاحصاء الشهر الماضي، بانه لا يطمئن الى جميع الارقام المعلنة بشأن عدد المهاجرين.

المليونيرات :

ان عدد اصحاب الملايين، او الذين فاقت ثروتهم المليون في مصر، هو ايضاً محل خلاف من الناحية الاحصائية. ففي الوقت الذي تقول فيه مصادر البورصة انهم ٧٠ الفاً، يرى محمد حسنين هيكل انهم يصلون الى نحو ربع مليون، بينما قدرت احصاءات مجلس الشعب ان عددهم لا يتعدى ٦٦ مليونيراً.

حول هذه المسألة، اوضح عبد الستار عشرة، امين عام اتحاد الغرف التجارية والصراف المعروف، ان المليون لم يعد مبلغاً كبيراً يتم على اساسه تقييم المستثمر الصغير من الكبير، ومن الصعب تحديد ان هذا الشخص او ذاك يملك مليون جنيه، فهناك رجال اعمال ومستثمرون لديهم مئات الملايين من الجنيهات، لكن من الصعب ان تقول انهم "مليونيرات" لانهم غالباً ما يقترضون هذه الاموال من البنوك. وقال لو اجريت عملية "مقاصة" بين ديونهم للاخرين، وممتلكاتهم الحقيقية سيتبين انهم ليسوا من اصحاب الملايين.

الديون الداخلية :

في سياق اختلاف وجهات النظر والارقام التقديرية ما بين جهة واخرى، قدرت وزارة المالية ديون مصر الداخلية بنحو ١٣١ مليار جنيه، بينما قدرها البنك المركزي المصري بنحو ١٥٢ مليار جنيه.

وما بين مشروع الموازنة العامة للدولة عن العام المالي ٩٨/٩٧، والذي اقره مجلس الشعب خلال شهر تشرين الثاني الماضي، والتقرير الصادر عن البنك المركزي المصري، هناك ٢١ مليار جنيه من الديون لا احد يعرف "اصلها من فصلها".

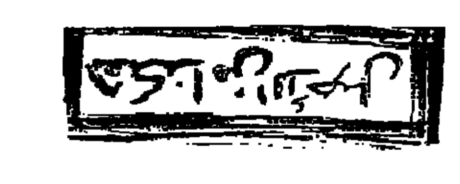
وعلى سبيل المثال ايضاً، قدرت وزارة المالية حجم العجز في الميزان التجاري بنحو ٤٫٩ مليار جنيه، في حين قدرته وزارة الاقتصاد بنحو ثمانية مليارات جنيه.. بينما اختلفت ارقام المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين عن ارقام المصادر الحكومية، فقدرته هذه المؤسسات ما بين ٦ – ٨ مليارات جنيه.

وكذلك تتضارب ارقام احتياطي البنك المركزي، ففي الوقت الذي يؤكد فيه البنك ان احتياطيه بلغ ٢٠ مليار جنيه، فان وزارة المالية تؤكد ان الاحتياطي ١٨٫٣ مليار جنيه !!









الحقيبة الاقتصادية

مساندة العراق ضرورة وطنية واقتصادية

الذي استمع الى تصريحات القادة السياسيين والعسكريين البريطانيين والامريكيين على اعلى المستويات، يتلمس ويتحسس مدى الكراهية والحقد الاسود التي تكنها الدوائر الاستعمارية والصهيونية للعراق الشقيق، ولحكومته ولقيادته، ويدرك ان الحديث عن اسلحة الدمار الشامل، وفرق التفتيش، وعدم التقيد بقرارات مجلس الامن، ما هي الا ذريعة لتدمير العراق، بمرافقه الاقتصادية والعسكرية، وانه لو لم توجد ذريعة اسلحة الدمار الشامل، وقرارات مجلس الامن، لتم خلق ذرائع اخرى لاستمرار الحصار السياسي والاقتصادي على العراق اولاً، وثانياً على دول واقطار عربية واسلامية اخرى الآن وفي المستقبل.

من هنا فان مساندة العراق وشعبه وقيادته، حتى في ظروف الاختلاف معها، مسألة وطنية وقومية، الى جانب انها مصلحة اقتصادية للاردن بالذات، حيث يشكل العراق عمقه وسنده الاقتصادي، والسوق العراقي هو السوق الاوسع والاهم للانتاج الاردني. فقد بلغت قيمة الصادرات الى العراق في الاشهر العشرة الاولى من سنة ٩٧ (١٢٤) مليون دينار، وهو اكبر رقم صادرات لاي قطر عربي او اجنبي اخر، فيما بلغت المستوردات منه (٣٢٧) مليون دينار، ويشكل النفط النسبة الاكبر منها.

الاستثمارات العراقية في الاردن تشكل جانباً كبيراً من الاستثمارات غير الاردنية، وقد تدفقت الى البلاد قبل حرب الخليج الثانية وبعدها، كما ان المشاريع المشتركة في صناعة الادوية، وفي النقل وغيرها، كانت الابرز بين اي نشاطات مشتركة مع اقطار اخرى.

المبالغة في رقم العمالة الوافدة لماذا ؟

ظنت فعاليات اقتصادية ونقابية ان وسائل الاعلام قد اخطأت عندما نقلت عن وزير العمل قوله ان اعداد العمالة الوافدة في البلاد بلغ خمسماية الف عامل، او انها اعتبرت التصريح عنه من قبل الوزير زلة لسان ليس الا، لان العدد الحقيقي اقل من ذلك، ولانه في ضوء حملة الوزارة في سنة ٩٧ لتنظيم سوق العمل الاردني واعطائها مهلة نهائية لاي عامل وافد بضرورة تسجيل نفسه، ودفع رسوم الاذن (التصريح) له بالعمل، فانه لن يسمح لمن يتخلف بعد ذلك بمباشرة اي عمل.

بعد الحملة الواسعة لوزارة العمل في ملاحقة موضوع تسجيل (التصريح) للعاملين الوافدين بالعمل، فان عدد هؤلاء العاملين الذين سجلوا في مكاتب الوزارة لم يزد عن ماية وثلاثين الفاً في احسن التقديرات، ويفترض ان ما زاد عن ذلك لن يكون الطريق امامه معبداً للانخراط في اي عمل مهما كان نوعه.

رغم ما سبق وبافتراض المسؤولية الحكومية في ملاحقة اي عمالة غير مسجلة، ورغم ان وصول رقم العمالة الوافدة الى (٥٠٠) الف عامل لم يرد في اي مرجعية او وثيقة احصائية معتمدة، باستثناء ما ورد في اخذ تصريحات وزير العمل، فان رئيس الوزراء لم يتردد في تكرار الاستشهاد بهذا الرقم في مجلس النواب عند مناقشة مشروع قانون موازنة سنة ٩٨.

المراقبون يعتقدون بان لجوء الحكومة الى المبالغة في رقم العمالة الوافدة، يهدف الى دعم وتمرير نظريتها في ثقافة العيب كسبب رئيس للبطالة الحادة في البلاد، وعلى اعتبار ان مشكلة البطالة هيكلية وناجمة اساساً عن رفض العمالة الاردنية لاشغال وظائف دونية ويدوية تقوم بها العمالة الوافدة الكبيرة، وليس بسبب فشل او انتاج السياسات الاقتصادية الحكومية في نطاق ما يسمى ببرنامجها "للتصحيح" الاقتصادي.

رسوم المحاكم وعقلية الجباية

يتضمن النظام رقم ٥٥/٩٧ الذي جاء مكملاً للنظام الاصلي رقم ٤ لسنة ١٩٥٢ زيادات كبيرة في معظم رسوم رفع القضايا التجارية والمدنية امام المحاكم والدوائر القضائية على اختلاف مستوياتها.

ورغم انه جرى تهذيب وتحسين في قيم ونسب عدد من الرسوم العالية، التي وردت في مسودة النظام كما طرحت في اول مرة وقبلُ صدورها بشكلها النهائي في النظام رقم ٥٥ لسنة ٩٧، فان هذه الرسوم والاعباء بقيت عالية. وعكست ذهنية جبائية لا تزال تسيطر على التفكير الحكومي في بلادنا.

اللجوء الى القضاء يجب تشجيعه وتحفيزه لاسباب اجتماعية واخرى اقتصادية، وان الخسائر الفعلية للافراد والاقتصاد في حالة استمرار المنازعات معلقة، اضافة الى تداعياتها وذيولها، تفوق بكثير اي مكاسب مباشرة من رفع وزيادة الرسوم القضائية.

امكانية المطالبة باسترداد ما دفع من رسوم من المحكوم عليه، ليست كافية لتشجيع اصحاب الحق في المسائل موضع النزاع الى اللجوء الى القضاء، وذلك لعدم امكانية الجميع الانتظار حتى صدور الحكم، والبدء باجراءات التنفيذ والتحصيل الطويلة. كما ان الرغبة في منع بعض الجهات من اللجوء الى رفع القضايا غير الجادة او الكيدية المختلفة في حالة انخفاض الرسوم او انعدامها، ليست مبرراً مقبولاً للزيادة العالية في الرسوم الواردة في النظام الجديد.

وكما ان الحكومة مطالبة بتوفير الامن للمواطنين بدون رسوم تدفع الى مراكز الامن، فانها مطالبة بتوفير الخدمات القضائية بنفس الشرط. لضمان حق المواطنين في حماية حقوقهم او استرجاعها بدون كلفة او بكلفة هامشية لا اكثر.

بنك التنمية الشرق اوسطي في خبر كان

تأسيس بنك شرق اوسطي للتنمية وبرأسمال مقترح بمبلغ عشرة مليارات دولار، وبوعد معلن بتحويل المنطقة كلها الى واحة اقتصادية مزدهرة، وبمشاركة "اسرائيلية" مركزية، وبتمويل خليجي عربي واوروبي، كان المحور الرئيسي في موضوعات ومناقشات القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي انعقدت في المغرب خريف سنة ٩٤.

في قمة عمان ثم في قمة القاهرة في سنتي ٩٥، ٩٦ تراجع هذا الهدف عدة خطوات الى الوراء، وتقلص رأسمال البنك المقترح الى (٥) مليارات دولار. واقتصر الامر في قمة القاهرة على اتخاذ قرار بان تكون القاهرة مركزه الرئيسي. اما في قمة الدوحة الفاشلة فقد غاب البنك عن طاولة المباحثات والمداولات. ويبدو انه اصبح في خبر كان، خلافاً لتبشيرات وتوقعات الدوائر الحكومية والاهلية التي بنت الكثير من قصور الرمل والاوهام على قمم "السلام" الاقتصادية، وعلى الانعاش والتطوير والتنمية الاقتصادية القطرية والاقليمية، التي ستتبعها.

لعبة وزير المالية الاسرائيلي في تخفيض المساعدة الاميركية

فجأة، وبدون مقدمات او مباحثات مسبقة، اقترح وزير مالية الكيان الصهيوني في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، تحويل نصف المساعدة الاقتصادية الامريكية لاسرائيل، او مبلغ (٦٠٠) ستماية مليون دولار الى مساعدة عسكرية، وضمها بالتالي الى المساعدة العسكرية الامريكية المقررة سابقاً، لتصل الاخيرة الى (٢٤٠٠) مليون دولار.

اما ما تبقى من المساعدة الاقتصادية الامريكية البالغة (٦٠٠) ستماية مليون دولار فاقترح الوزير تخفيضها تدريجياً على مدى (١٠) عشر سنوات او اكثر الى ان تلغى نهائياً بعدها.

القراءة الاكثر تعمقاً لخبر، اقتراح الوزير الصهيوني، تبين انه لا يمس بالمصالح الاسرائيلية الاساسية، في المدى القصير وفي المدى الطويل. اذ لا ضرر على الكيان الاسرائيلي من تنامي رقم المساعدة العسكرية الاميركية. اما الالغاء التدريجي لما تبقى من مساعدة اقتصادية مقررة فهو طويل الامد، ولن يبدأ قبل سنة ١٩٩٩ او سنة ٢٠٠٠. وفيما يمكن تعويضه لاحقاً باكثر من شكل وصيغة، مثل قروض مصرفية بضمانات امريكية حكومية، او تبرعات اهلية معفاة من الضريبة، او تسهيلات وشروط تجارية واستثمارية ثنائية افضل.

ان اقتراح وزير المالية الصهيوني لعبة امريكية اسرائيلية مشتركة، لتبرير تقليص قريب لمساعدات امريكية ممنوحة لدول اخرى، خاصة مصر التي مالت مؤخراً الى اتخاذ مواقف اكثر استقلالية عن الولايات المتحدة، وللتمهيد لعدم زيادة هذه المساعدات، او حتى تقليصها لدول اخرى مثل الاردن، الذي لا يزال يؤكد على لسان مسؤوليه ان الولايات المتحدة ستوسع من مساعداتها الاقتصادية له "تقديراً" منها لمواقفه السياسية وانفتاحه المتسارع عليها وعلى الكيان الصهيوني !!

الموقف الاقتصادي

وحدة التمثيل الصناعي

احمد النمري

وجود مادة في قانون الغرف الصناعية والتجارية لسنة ١٩٤٩ تسمح بتأسيس غرفة للصناعة في اي مدينة او منطقة اردنية لا تعني ولا يفهم منها، اذا حسنت النيات، عدم افضلية وجود غرفة صناعية واحدة في المملكة، تضم تحت جناحيها كافة المؤسسات الصناعية في اي موقع تكون فيه. تأكيداً لاهمية وجدوى وحدة التمثيل، وتفعيل وخدمة المصالح الصناعية المشتركة داخل البلاد وخارجها، فيما يمكن ان يكون هناك فروع او مكاتب تمثيل لغرفة الصناعة، لتصريف الخدمات اليومية الجارية في المواقع التي توجد فيها تجمعات صناعية ذات شأن.

الملفت للنظر ان الجهات الرسمية التي سارعت الى اصدار وتعديل عدة قوانين اقتصادية ومالية، مثل قانون الشركات، وقانون تشجيع الاستثمار، وقانون الاوراق المالية، وقانون ضريبة الدخل بحجة وبمبرر التطوير والتحديث، لم تتحرك ولم تبادر لتحديث قانون الغرف الصناعية والتجارية القديم ان لم نقل "المتقادم" لسنة ١٩٤٩، والذي وضع قبل نصف قرن بالتمام والكمال.

وبدلاً من ان تتجاوب وزارة الصناعة والتجارة مع المبادرة الايجابية لغرفة صناعة عمان لتحويلها الى غرفة لصناعة الاردن فانها عملت مع الاسف في الاتجاه المعاكس تماماً واستجابت بسرعة تثير الشكوك والتساؤلات الى طلب مجموعة من الصناعيين في محافظة الزرقاء بتأسيس غرفة صناعة مستقلة. وسارعت ايضاً الى نشر اعلان في الصحف يفتح باب الترشيح لمجلس ادارة الغرفة الجديدة.

واذ يذكر المراقبون ان الجهات الرسمية كانت تشكو من تشعب وتعدد مؤسسات ومنظمات القطاع الخاص التمثيلية، فانهم يستغربون بالتالي تحرك وزير الصناعة والتجارة الان، للموافقة على طلب تأسيس غرفة صناعة مستقلة في الزرقاء بتاريخ ٢١/١/٩٨ تلتها دعوة منه بفتح باب الترشيح يوم ٣/٢/٩٨.

المطلوب الآن العمل من خلال البرلمان لتغيير قانون سنة ١٩٤٩، ووضع قانون عصري جديد للصناعة وآخر للتجارة، وان ينص في قانون الصناعة على وجود غرفة صناعة واحدة في المملكة يحق لها او لممثلي الصناعات في المناطق خارج عمان، فتح فروع او مكاتب تنسيق لها. وان يترافق ما سبق مع مساعي سريعة، لاقناع ممثلي الصناعات الاردنية في الزرقاء وغير الزرقاء للتخلي عن فكرة تأسيس غرف صناعية مستقلة لا تستطيع الوقوف على قدميها، ولابقاء صلتهم مع غرفتهم الام في عمان منعاً للشرذمة والتفتت. وكذلك لضمان تقدم ونمو الصناعة الوطنية الكلي، وتحسين موقعها الهام في الاقتصاد الوطني الاردني، ولتعميق دورها المتميز على النطاق العربي في دعم التكامل الاقتصادي، وتعزيز السوق العربية الموحدة ومشاريعها المشتركة في مواجهة السوق الشرق اوسطي، ومتطلبات الانخراط في منظمة التجارة الدولية وامثالها.

مناقشة مستقبل الصناعة الاردنية باجتماع الهيئة العامة لغرفة الصناعة

عقد مساء امس اجتماع الهيئة العامة لغرفة صناعة عمان برئاسة رئيس الغرفة خلدون ابو حسان، لمناقشة مستقبل الصناعة الاردنية التي تعتبر من اهم القطاعات الاقتصادية في الاردن حيث تشكل نسبة ٩٠٪ من حجم الصادرات الاردنية.

وحول الهدف من الاجتماع صرح وليد الخطيب مدير عام الغرفة، بانه ينحصر في حماية الصناعة الاردنية وذلك باعفائها من الرسوم الجمركية حتى تستطيع ان تدافع عن نفسها امام المستوردات الاجنبية التي ترد الى الاردن معفاة من هذه الرسوم.

واضاف الخطيب يقول ان الهدف الثاني للاجتماع هو مناقشة قرارات وزارة الصناعة والتجارة بانشاء غرف صناعية في المحافظات.. مبيناً بان هذا القرار يضر بالصناعة الاردنية بسبب تعدد المرجعية وتشتتها، ومؤكداً على ان الصناعة الاردنية يجب ان تحافظ على مركزية جسمها ومرجعيتها.



كما طالب الخطيب بضرورة تطوير غرفة صناعة عمان لتصبح غرفة صناعة الاردن بحيث يكون لها لجان منتخبة ومكاتب في المحافظات حتى تخدم المتطلبات اليومية للصناعة، وان يكون لها ممثلون منتخبون في غرفة الصناعة الام، لتكون المرجعية موحدة.

وقال ان هذا يتطلب تعديل القانون الخاص بالصناعة، مبيناً ان المطروح حالياً، وهو انشاء غرف صناعية في الالوية والمحافظات، سوف يعني انشاء ٥٥ غرفة بالاردن، الامر الذي يؤدي الى تشتيت القدرة الصناعية تماماً.

تقرير اقتصادي يحذر
اسرائيل ستستولي على سياحة المنطقة والتعاون معها يمهد لسيطرتها صناعياً

حذر تقرير اقتصادي، اعدته مجموعة اقتصادية عربية، من ان التعاون في اطار محور الشرق الاوسط الذي يضم اسرائيل – اذا تم – سيدفع الى تطور القاعدة الانتاجية لاسرائيل، واتساع نطاق السوق امام صادراتها، وسيساعد على نمو انتاجها الصناعي بشكل سريع، وخاصة بالنسبة للالات ومعدات النقل، ومنتجات الماس، واجهزة الاتصالات، والصناعات الالكترونية.

ورأى التقرير ان قرب اسرائيل المكاني "الجغرافي" من الاسواق العربية يمكنها من الحصول على ميزة تنافسية فيما يخص السلع المماثلة لها، والواردة من خارج المنطقة. ولن تتمكن الصادرات العربية من التوسع في صادراتها الصناعية لاسرائيل، فضلاً عما سيطرأ من آثار سلبية على الناتج العربي، نتيجة للمنافسة غير المتكافئة.

وقال ان السوق الاسرائيلي المتاح للصادرات العربية، يقل كثيراً عن الاسواق العربية التي ستتاح للصادرات الاسرائيلية، لذلك فمن المتوقع ان تشهد الصناعات العربية التحويلية معدلات نمو تقل كثيراً عن مثيلاتها الاسرائيلية.

واضاف ان البلدان العربية، تصدر سلعاً زراعية مماثلة للمنتجات الزراعية الاسرائيلية، الا انه سيكون للصادرات الاسرائيلية الزراعية نصيب هام في السوق، بسبب القدرة التنافسية للسلع الزراعية الاسرائيلية. اما بالنسبة للقطاع الزراعي العربي، فان الضيق النسبي للسوق الاسرائيلي سيجعل اثر التغييرات ضعيفاً جداً عليه.

وتوقع التقرير حدوث انتعاش في تجارة الخدمات بالمنطقة نتيجة لتوقعات الزيادة في نمو السياحة والنقل والخدمات المالية والاستشارية، وغيرها، ولكنه اشار الى ان اسرائيل ستستأثر بنصيب الاسد منها، لارتفاع قدراتها التنافسية في تلك المجالات.

المستثمر اليهودي "جورج سورس" يخطط لتدمير البورصة المصرية

قرع اقتصاديون مصريون اجراس الانذار بعد دخول المستثمر اليهودي "جورج سورس" البورصة المصرية للمضاربة في الاسهم، ورفضه الاتجاه للاستثمار في قطاع الغزل والنسيج بناء على نصيحة رئيس اتحاد البنوك المصرية.

وقال خبراء الاقتصاد ان هذا المستثمر ساهم في تهجير اليهود السوفييت الى دولة الاحتلال الصهيوني، وتسبب في افلاس اكبر بنك في بريطانيا، ووقف وراء ازمة البورصات الاسيوية.

وقد رد الدكتور يوسف بطرس غالي على هذه المخاوف بالقول ان البورصة المصرية محكومة صعوداً وهبوطاً بنسب محددة، ولا مجال للمضاربة المخيفة، واذا كان الخوف من المضاربة على العملة المصرية فان آليات التعامل في الجنيه المصري محكمة تماماً. وهناك رصيد يزيد عن ٢٠ مليار دولار، وهو ما يؤكد قوة الاقتصاد المصري، وانه لا خوف من "سورس" او غيره من المضاربين الاجانب.

ونقلت صحيفة "الشعب" المصرية عن مسؤول بوزارة الاقتصاد قوله ان اموال "جورج سورس" دخلت الى البورصة المصرية قبل ان يعلن رغبته بالاستثمار في مصر، وذلك عن طريق صناديق الاستثمار من خلال مستثمرين عرب واجانب، بحيث تتبعها عمليات دخول اخرى في ظل انخفاض اسهم الخصخصة وعرض العديد من الشركات الحيوية للبيع.

[illegible] ٥٠٠ مليون دولار في عملية واحدة. وكان لهذا المستثمر اليهودي دور كبير في عمليات الخصخصة والاسواق المشبوهة في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وهي العمليات التي كان لها الدور الاكبر في هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقد اكد استاذ الاقتصاد د. حمدي عبد العظيم، ان دور سورس في الازمة الاسيوية كان من خلال المضاربة، والتعامل في المشتقات والعقود الآجلة والمستقبلية التي تعتمد المهارة في التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في اسعار العملة والخصم وغيرها. وقال ان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد اشار الى دور سورس في تلك الازمة بشكل واضح، وهو الامر الذي دفع "سورس" الى شن حملة اعلامية عنيفة على مهاتير عندما فرض قيوداً على التعامل في المشتقات والعقود الآجلة، مما اضطر مهاتير الى التنازل عن بعض هذه القيود في مواجهة الحملة التي قادتها صحف امريكية وبعض وسائل الاعلام الغربي.

[illegible]

ونصح عبد العظيم ان تكون البورصة المصرية تحت المراقبة الدائمة من هيئة سوق المال لتجنب هذه المخاطر، وان تكون هناك عمليات تحليل يومي لعمليات البيع والشراء من خلال شبكة معلومات، ومن خلال مراقبة البنك المركزي، لاستشعار اي خطر قادم قبل وقوعه، وحث على تقليص حجم المضاربة على العقارات والاستثمارات السلبية حيث انها السبب الرئيسي في هشاشة الاقتصاد المصري، ودعا الى الحذر ايضاً من الاندماج في السوق العالمي.

وفي ذات السياق، نصح خبير الاوراق المالية احمد رضوان بضرورة الحرص الشديد حين التعامل مع هؤلاء المستثمرين الاجانب لانهم يأتون للسوق لتحقيق الارباح مهما كانت النتائج، وان ما يحققونه من ارباح يقابلها خسائر المتعاملين المحليين في البورصة.

ازمة انهيار نمور آسيا تنعكس على الدول البترولية

يبدو ان ازمة انهيار نمور شرق آسيا، قد انعكست سلباً على دول النفط، والعربية منها على وجه الخصوص، بعد تراجع الطلب الاميركي والاوروبي على البترول، بسبب تأثر اقتصادهما ايضاً بهذه الازمة.

فقد انخفض السعر المرجعي لبرميل البترول "برنت" بشكل كبير، ليصل الى حدود ١٤ دولار بعد ان كان يزيد عن ٢١ دولاراً، وفي ظاهرة غير مسبوقة عبر السنوات الاخيرة.

وجاء هذا الانخفاض مباشرة بعد القرار الذي اتخذته منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) في كانون الاول الماضي، القاضي برفع سقف انتاج النفط من ٢٥،٠٢٣ الى ٢٧،٥ مليون برميل يومياً بمبادرة من السعودية.

وقد اثار هذا القرار حالة من التخوف في البلدان المنتجة للبترول، من انهيار مداخيلها، وتعرض برامجها التنموية وموازين مدفوعاتها للضرر، لانه سيؤدي الى انخفاض اسعار البرميل الواحد بشكل كبير.

هذا الامر دفع ببعض هذه البلدان الى الدعوة لعقد اجتماع لمنظمة اوبيك، قبل الموعد المحدد للاجتماع العادي المقرر عقده في حزيران المقبل، وعدم الاكتفاء باجتماع لجنة المراقبة، الذي انعقد في كانون الثاني الماضي.

٣٠ مؤسسة وشركة سعودية على طريق الخصخصة

بدأت السعودية مرحلة خصخصة بعض المؤسسات العامة، بهدف رفع العبء عن كاهل خزينتها، وسد العجز في الموازنة، واشراك القطاع الخاص في دفع عجلة الدورة الاقتصادية للبلاد.

فقد اتخذ مجلس الوزراء السعودي في الآونة الاخيرة، قراراً بتحويل مرفق الاتصالات بجميع اجهزته الفنية والادارية الى شركة مساهمة، تنشأ تحت اسم "شركة الاتصالات السعودية". ويشمل التخصيص اضافة الى البرق والبريد والهاتف، نظام نقل المعلومات والنداء الآلي والجوال والهواتف العمومية.

ويرى المراقبون الاقتصاديون ان الشركة الجديدة مرشحة لان تكون اكبر قطاع، بعد القطاع العسكري، في استيعاب الموظفين، اذ من المتوقع ان يرتفع عدد العاملين فيها الى ٧٠ الف موظف، فيما يصل حجم رأس مالها الى عشرة مليارات ريال (اي نحو ١،٨ مليار دينار).

ويتوقع الخبراء ان تدير المؤسسة الجديدة مجموعة كبيرة من الشركات، التي ستؤسس على اساس نوعي وجغرافي، كانشاء شركة للهاتف الجوال واخرى للهاتف الثابت، وشركات للاتصال في كل من الرياض والمدن الكبرى، كما سيتم طرح جزء من اسهم الشركة للاكتتاب العام بعد عامين، بحيث يتراوح سعر السهم فيها ما بين ٥٠ و١٠٠ ريال.

ويرجح المراقبون ان يعمد مجلس الوزراء في المستقبل القريب، الى اتخاذ قرارات بتخصيص قطاعات عامة اخرى بحيث يصل العدد الاجمالي للقطاعات المخصصة الى ٣٠ شركة.

ويأمل المسؤولون ان تنعكس هذه الخطوات ايجابياً على وضع الخزينة السعودية، بحيث تساهم في القضاء على العجز.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة السعودية كانت قد اعتمدت سياسة التقشف، منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، التي كانت السبب الرئيسي في وقوع العجز، ولكنها لم تفلح على ما يبدو في سد الفجوة بين الايرادات والانفاق العام.

حوار مع (١٠) مثقفين عرب حول الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية

"عملية السلام" التي اطلقتها الولايات المتحدة الامريكية لحل الصراع العربي - الصهيوني عبر مؤتمر مدريد والاختراقات التي حققتها على الجبهتين الفلسطينية والاردنية بتوقيع اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة، على الجبهات العربية الاخرى عبر اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، التي جاءت في ظل الاختلال الفادح في موازين القوى لصالح الحلف الامبريالي الصهيوني، نتيجة الهجمة المتصاعدة من جانب هذا الحلف على الامة العربية وعلى شعوب المنطقة، وادت الى خروج مصر بكل ثقلها من خندق المواجهة، والى تدمير قدرات العراق واحتلال منابع النفط الخليجية، عبر ما سمي بحرب الخليج الثانية، واضعاف منظمة التحرير الفلسطينية عبر غزو لبنان عام ١٩٨٢.

هذه العملية، اخذت تنشيء خطاباً مهزوماً في اوساط النخب العربية بشأن الصراع العربي - الصهيوني وبشأن حل القضية الفلسطينية، بات يجري التعبير عنه باسم الواقعية والعقلانية.

ويمكن اتخاذ الاستبيان الذي نشرته مجلة "المستقبل العربي" في اعدادها الاخيرة الصادرة في تشرين الاول، وتشرين الثاني، وكانون الاول عام ١٩٩٧ (وتستمر في نشره) تحت عنوان: "الاوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوز الازمة"، نموذجاً لهذا الخطاب، فضمن عشر اجابات منشورة في العدد الاخير (٢٢٤) نجد ان غالبية هذه الاجابات، ورغم انطلاقها من المنطلق القومي التحرري، قد خضعت للمعطيات التي فرضها الحلف المعادي، او تأثرت بها في اقل تقدير. وفيما يتعلق بحل القضية الفلسطينية، راحت هذه الاجابات تبحث عن حل لا يتصادم مع "الرأي العام الدولي" الذي هو في الواقع رأي عام غربي امبريالي - بل انها حاولت استرضاء ما يسمى بالقوى المستنيرة داخل الكيان الصهيوني، وكأن التجمعات الاستعمارية الاستيطانية، وبخاصة الاستعمار الاستيطاني اليهودي في فلسطين ذي السمات الخاصة الاشد عنصرية وعدوانية، يمكن ان يفرز قوى مستنيرة، وسلامية، وتنزع نحو التعايش مع سكان البلاد الاصليين من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية الاخرى.

واذ نتفق في الاجابات الواردة في العدد المشار اليه (كانون اول ١٩٩٧) التنا لقع على تلك "العقلانية" في خطاب النخب العربية اسيرة الوقائع الاستعمارية آفة الذكر، سيما وان طبيعة الاسئلة المطروحة وصفتها، من شأنها ان توحي بتلك الاجابات.

وقبل البدء في استعراض بعض ما ورد في الاجابات المنشورة، وخاصة في الجزء المتعلق بحل القضية الفلسطينية، لا بد وان نشير الى اننا قد قسمنا هذه الاجابات الى قسمين:

القسم الذي يتضمن مصطلحات وطروحات تشي بالخضوع للوقائع الاستعمارية ولا تفلت من اسارها رغم نوايا اصحابها الايجابية.

والقسم الذي يحاول تجاوز تلك الوقائع والخروج على منطقها.

بالنسبة للقسم الاول فاننا لا ننطلق من منطلق الادانة لاصحابها، مقدرين الواقع المعقد الذي تمر به مجتمعاتنا العربية، في ظل الهجمة المعادية الخارجية التي تتعرض لها، وظروف هذه المجتمعات الداخلية، التي لم تمكنها من انتاج حركة ثورية عربية اكثر قدرة على مواجهة التحديات التاريخية التي تواجهها امتنا، وبالتالي فان ما نسعى اليه عبر هذه المقاربة لخطاب تلك النخب، هو التدقيق فيه، والتحاور معه، واقامة الحوار بين اطرافه، في محاولة لانضاج خطاب عربي متحرر من الاختراقات الامبريالية الصهيونية.

اولاً - الاجابات اسيرة الواقع الراهن:

● اجابة الدكتور برهان غليون "استاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة باريس الاولى ومستشار في منظمة اليونسكو".

في هذه الاجابة نقرأ التالي:-

"اذا كان الحل المثالي لقضية فلسطين ليس في متناول قدراتنا اليوم، فليس هناك من سبب يدعونا الى ان نحذفه من افق تفكيرنا ونحن نصوغ حلولنا الواقعية الراهنة ضمن سياق تاريخي متحول.

فما ينبغي ان نسعى اليه هو دولة ديمقراطية على ارض فلسطين - اسرائيل تقوم على المساواة الحقيقية بين سكانها، وهذا هو نموذج الحل الذي نريده في بلادنا العربية - وهو يعني الغاء كل اشكال التمييز الديني والمذهبي والعنصري السياسي. لكن هذا الحل يستدعي تغييراً عميقاً في الذهنية الاسرائيلية التي شحنتها الصهيونية، و(تاريخ المجازر اليهودية)، بشحنات نفسية تشجع على الانغلاق وتمنع اليهود من الخضوع لقواعد كونية في التعامل بين البشر".

وفي الحوار مع هذا الطرح، نقول بداية: بأننا مع الشق الاول من الاجابة، المنطلق من الرؤية الاستراتيجية بشأن حل القضية الفلسطينية، فنحن نكون تحفظ مع مقولة "صياغة حلولنا الواقعية المرحلية ضمن سياق تاريخي متحول"، وعدم التخلي عن "الحل الواقعي الوحيد" للقضية الفلسطينية، القائم على اساس "دولة ديمقراطية واحدة على ارض فلسطين" لا يمكن فرضها، الا بالحاق الهزيمة النهائية بالمشروع الامبريالي - الصهيوني الرامي الى تصفية قضية فلسطين، واخضاع الوطن العربي للسيطرة الاستعمارية ونزع هويته العربية.

لكننا نتوقف عند الشق الثاني من هذه الاجابة، لنضع ملاحظاتنا بشأنه على النحو التالي:

١ - ان التسليم بأن ارض فلسطين باتت "ارض فلسطين - اسرائيل"، هو رضوخ للوقائع الاستعمارية، وتساوق مع (الايديولوجية الصهيونية)، التي يدعو الاستاذ غليون، الى تحرر المستوطنين اليهود منها، في الوقت الذي يسمح فيه لتلك الايديولوجيا، باختراق وعيه التحرري باسم الواقعية والموضوعية.

٢ - ان المقارنة بين المجتمع الديمقراطي الذي نسعى الى فرضه على الارض الفلسطينية الواحدة المحررة، وبين المجتمعات العربية الاخرى النازعة نحو الديمقراطية والتي لم تنشأ التعددية الدينية والمذهبية والعرقية (ونرفض هنا تعبير العنصرية) والسياسية فيها عن غزو استيطاني كما هو الحال في فلسطين وهو وقوع في اسر الايديولوجية الصهيونية وبغض النظر عن النوايا.

٣ - ان الاستاذ غليون لا يدلنا على الطريقة التي سيحدث عبرها التغيير في "الذهنية الاسرائيلية" وواضح من استخدامه لمصطلح "الاسرائيلي"، تسليمه بأن المستوطنين اليهود، قد تحولوا الى شعب، والى مواطنين اسرائيليين في وطن هو اسرائيل، مع انهم ما زالوا خاضعين لآليات المشروع الاستعماري الاستيطاني، الذي بدون الحاق الهزيمة به عبر صراع ضار، سيظل ينتج تجمعاً استيطانياً عاجزاً عن قبول القواعد الكونية في التعامل بين البشر، ونحن نقول ذلك لان الخطاب العربي، كثيراً ما بات يغمض الرؤية، عن طبيعة الكيان الصهيوني الذي تحكمه قوانين التجمعات الاستيطانية التي لا تتحول الى مجتمعات طبيعية، الا بعد توقف نشاطها الاستيطاني، ولا يتم ذلك الا بعد اخضاع سكان البلاد الاصليين لمشروعها الاستعماري النقيض لمشروعهم الوطني التحرري.

● اجابة هالة مقصود "رئيسة اللجنة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز"

في هذه الاجابة نقرأ التالي:-

"الحل الواقعي والمقبول حالياً، هو اقامة دولتين، فلسطينية وعاصمتها القدس، ويهودية، مع السعي لادماج اكبر عدد من العرب داخل الكيان الاسرائيلي والسعي لايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، اما بمنحهم حق العودة الى دولتهم المستقلة، او ترك الخيار لهم كالمطالبة بتعويضات، وذلك يتطلب اعترافاً تاريخياً من اسرائيل بما سببته من مأساة للشعب الفلسطيني".

ان هذا الخطاب يغفل تماماً طبيعة الكيان الصهيوني التي تتعارض جذرياً ووجوداً مع:

- قيام "دولة فلسطينية مستقلة"، لانها تشكل النقيض التاريخي للدولة الصهيونية.

- و"ادماج اكبر عدد من العرب في الكيان الاسرائيلي" لان ذلك يضرب اساس المشروع الصهيوني.

- وفكرة "العودة او الاعتراف بما سببته اسرائيل من مأساة للشعب الفلسطيني، لان ذلك يناقض العنصرية المهيمنة في الكيان القائم على الاغتصاب.

ان مثل هذه الثقافة، تضعف ارادة الصراع والمواجهة لدى الجماهير العربية، وتقود نحو المزيد من الخضوع للوقائع التي يقوم الحلف المعادي بفرضها عن طريق القوة.

● اجابة حذام زهور عدي "مدرسة وتربوية في الجمهورية العربية السورية"

في هذه الاجابة يرد ما يلي:-

"انني مع اقتراح اقامة دولتين على ارض واحدة، وان ضعف مكونات الدولة الفلسطينية المنشودة (ارضاً واقتصاداً واستقلالاً سياسياً) يبدو مؤشراً على مسارات واقعيتها الذي تيسره العوامل التالية:-

١ - ان الطريق الذي سار عليه الحل الفلسطيني حتى الآن يوحي بامكانية تحققها.

٢ - انها تناسب تيار الاعتدال الاسرائيلي.

٣ - انها تضمن حلاً لمشكلة النضال الفلسطيني بعيداً عن اراضي الانظمة القطرية العربية.

٤ - انها تحجم التوسع الاسرائيلي وتحدده نهائياً وللمرة الاولى في تاريخه.

٥ - انها تخلص الفلسطينيين كشعب ومجتمع من العنصرية الاسرائيلية".

وتضيف: - "ولكن حتى لا تتقزم الدولة ضمن امكاناتها المحدودة، لا يجب تصور اي حل فلسطيني بمعزل عن الحاضنة العربية والنهوض العربي، ولا بد من التوجه للانفتاح الانساني على الشعب اليهودي بهدف سحب البساط من تحت العنصرية الاسرائيلية. وعبر هذا السبيل، يمكن التأهيل الاستراتيجي لقيام دولة واحدة متعددة الاديان".

ان هذه الاجابة تذهب بعيداً في التكيف مع المعطيات الاستعمارية القائمة، وهي تعيد انتاج اوهام القيادة العرفاتية التي تحطمت على صخرة الثوابت الصهيونية، هي ايضاً، ثوابت امبريالية امريكية وغربية.

وكغيرها تعول هذه الاجابة على ما يسمى بتيار الاعتدال الاسرائيلي، وعلى تجمع استيطاني بدون عنصرية، لكنها والاخطر من ذلك، تعمد الى مغازلة الانعزالية الفلسطينية التي عبرت عنها القيادة العرفاتية والشرائح البيروقراطية المرتبطة بها، بالحديث عن "تحرر النضال الفلسطيني من حاجته الى اراضي الانظمة القطرية" على اساس ان هذا النضال، يمكن ان يترعرع في ظل الهيمنة الامنية الصهيونية (؟). وهي حين تسلم بالاغتصاب الصهيوني الزاحف على كل الارض الفلسطينية، لا تقول لنا كيف يمكن سحب البساط من تحت اقدام "العنصرية الاسرائيلية" ولا كيف سيتوقف التوسع الصهيوني على الارض الفلسطينية والعربية.

● اجابة عبد العزيز حسن الصاوي "كاتب وباحث من السودان".

في هذه الاجابة ايضاً نقع على التالي:-

"على اساس هذا الفهم لتلازم الاستراتيجيا، والوسيلة الديمقراطية، على الصعيدين الفلسطيني والعربي، يضحى مقبولاً وواقعياً التطلع الى تدرج من الحكم الذاتي، الى دولتين على ارض واحدة، الى دولة واحدة متعددة الاديان ذات اغلبية عربية، والاخيرة هي الصيغة التي يتخذها تحرير كامل فلسطين في المدى التاريخي، وتتوقف اكثر من غيرها، على حدوث تغيير جذري في التوازن الدولي ليس مستبعداً".

ويضيف: - "ان الاستراتيجيا العربية، الرسمية والشعبية، تقوم خلال هذه المرحلة، على الاعتراف بوجود السقف المنخفض، وعلى السعي بوسائل سلمية لتحقيق حده الاقصى، مع استخدام العنف الفدائي في بعض المواقع والحالات (او التهديد به) ولكن كتكتيك لدعم تلك الاستراتيجيا وليس نسفها، ومع توسيع مساحة الحضور النخبوي غير الرسمي، والجماهيري بتوسيع الممارسة الديمقراطية، وذلك هو سبيلنا لتحقيق الممكن مرحلياً، ولرفع السقف مستقبلاً. ويتضمن ذلك ايقاف التطبيع.

وان استقرار قناعة التلازم هذه في ذهن النخبة (بين تحقيق الهدف المنخفض وتحقيق الهدف المستقبلي والديمقراطية)، يعني قبول اتفاق اوسلو باعتباره الامكانية الوحيدة واقعياً لزراعة جنين الدولة الفلسطينية. لا سيما وان السلطة الوطنية جاءت بانتخابات ديمقراطية وحماس شعبي كبير".

● غطاس ابو عيطة

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري

ان القارىء ليعتقد للوهلة الاولى، انه ازاء خطاب رصين وعقلاني، ليكتشف بان عبادة "الديمقراطية"، التي يتم طرحها بانفصال عن المشروع القومي، ودون ارتباط بمواصلة الصراع بكافة مستوياته مع الحلف المعادي، قادت صاحبنا الى المنزلق، الذي اوصله الى رؤية ان الانتخابات التي اجرتها القيادة العرفاتية، بطلب من الحلف الامريكي - الصهيوني، لكي تشكل غطاء لاتفاقات اوسلو ونتائجها الكارثية، هي النموذج للديمقراطية المنشودة فلسطينياً وعربياً، نعم نحن مع الديمقراطية التي تطلق طاقات شعوبنا، وضد الديمقراطية التي لا تجيء في صميم المشروع القومي النهضوي المقاتل القادر على هزيمة المشروع المعادي.

● اجابة حسين ضناوي "محام من لبنان"

وفي هذه الاجابة نقرأ التالي:-

"قد يكون الحل المثالي المجرد هو قيام دولة واحدة متعددة الاديان، غير ان هذا الحل غير ممكن لا من وجهة النظر العربية، بل من وجهة نظر الدولة الصهيونية التي يقوم وجودها على انها دولة اليهود، ودولة جميع الشتات والنقاء اليهودي، وما هو واقعي وممكن ويجب ان يتحقق، هو ان تكون هناك دولتان في فلسطين، وان يرافق قيام الدولة الفلسطينية على اراضيها - حق العودة للفلسطينيين، والتعويضات عن املاكهم.

واذا كنا قبلنا - وقبولنا فيه اقرار بهزيمة محددة - بوجود الكيان الاسرائيلي، فهذا يفرض علينا التعامل معه، وان يكون هذا التعامل بحدود مبادرة هذا الكيان الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين، والانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واذا كان التطبيع مرفوضاً في ظل التعنت الاسرائيلي الحالي، فذلك لا يمنع ان تكون هناك صلات مع بعض الكيان الاسرائيلي، ولكن هذه الصلات يجب الا تكون عربية - اسرائيلية، بل لفترة طويلة من الزمن، من خلال عرب اسرائيل، والحكم الذاتي، فهؤلاء بحكم تعايشهم مع القوى الاسرائيلية، لا بد وان يكون لهم هذه الصلات، وان يكون هناك حوار".

ايضاً نحن هنا ازاء خطاب متماسك من الناحية النظرية، ولكنه خطاب هش من الناحية الواقعية، كونه يقوم على ارضية التسليم بالوقائع الاستعمارية، وليس رفض هذه الوقائع، والسير نحو الغائها، عبر مواصلة الصراع بكل مستوياته، وهي تقوم على الفصل بين المسارين الفلسطيني والعربي، مع ان المشروع المعادي قد رأى بوضوح، بأن الحل التصفوي للقضية الفلسطينية عبر الحكم الذاتي الوهمي، يفتح الطريق امام الاختراق الصهيوني للمحيط العربي، بالتعاون مع النظم التابعة، والمتكيفة مع المشروع المعادي.

ان الاستاذ الضناوي، قد انتقل بسهولة، من الرؤية الاستراتيجية، التي تنظر طبيعة الكيان الصهيوني ككيان عنصري وانعزالي وعدواني، الى الرؤية السياسية اليومية، التي تغرق في شباك المشروع الامبريالي الصهيوني ولا تقدر بعد ذلك على تجاوزه.

ثانياً - الاجابات المنفلتة من اسر الوقائع الاستعمارية

في مقابل الاجابات التي حاولت رسم الحل الفلسطيني في سياق التسليم بالوقائع التي فرضها المشروع الاستعماري عن طريق القوة - باعتبارها واقعاً قائماً لا يمكن تجاهله، قدمت في العدد المذكور من "المستقبل العربي"، اجابات تحاول ان تشق سياقاً اخر وان تستند الى واقع اخر يتم بناؤه عبر صراع الوجود الجاري في المنطقة وعلى امتداد الوطن العربي. ونتعرض هنا لنماذج من هذه الاجابات:-

● اجابة محمد سليم العوا "محام ومستشار قانوني في جمهورية مصر العربية"

في هذه الاجابة نقرأ التالي:-

"ان القبول بدولتين على ارض واحدة، يعني القبول بشرعية الوجود الاسرائيلي، الذي هو قائم على الاغتصاب المحض، ولا يتحول مع الزمان الى وجود مشروع، وذلك ينطبق ايضاً على قبول الحكم الذاتي.

والقول بالسعي لادماج اكبر عدد ممكن من العرب داخل الكيان الاسرائيلي وهم كبير، لان هذا الكيان لا يقبل الاخر تحت اي شروط، ومهما كانت التنازلات التي يقدمها الاخر.

واذا كانت اسرائيل حتى اليوم تقوم بطرد المواطنين العرب، وهدم منازلهم لبناء المستوطنات فأي حقوق تلك التي سينالها العرب داخلها؟

والحل الواقعي المقبول هو دولة فلسطينية واحدة، يحكم النظام الديمقراطي اهلها الذين قد يكونون من اي دين، وذلك عندي، هو المعنى الحقيقي لتحرير كامل فلسطين.

● اجابة محمد محمود الامام "مستشار اقتصادي ووزير تخطيط سابق في جمهورية مصر العربية"

في هذه الاجابة يرد التالي:-

"ان اي كيان فلسطيني تحت مظلة اسرائيلية، مآله الضمور والزوال، وهذه هي القاعدة التي اقدم الصهاينة على التفاوض بموجبها.

ثم ان وهم جعل العرب اكثرية داخل اسرائيل، لا يمكن ان يتحقق ما دامت السلطة بيد الصهاينة تساندهم قوى الاستعمار.

اذن لا بديل عن فلسطين دولة عربية قوية، وذلك لا يتحقق بالمنهج الحالي.

ومن العبث الحديث عن اي عناصر متنورة في اسرائيل طالما انها تتمسك بالجنسية الاسرائيلية. فبقاء هذه العناصر على ارض فلسطين، معناه انها تتفق مع العناصر الاخرى على مبدأ اغتصاب الصهاينة لارض عربية لكونهم يهوداً، ومقاطعة العرب للاسرائيليين جملة ومجموعات، هو الكفيل باشعارهم بالعزلة".

● اجابة ممدوح رحمون "باحث من سورية".

في هذه الاجابة نقرأ التالي:

"ان القول بتحرير كامل فلسطين قد يتراءى لبعضهم حلاً خيالياً رومانسياً، الا انه الحل الواقعي والعملي الوحيد، فعلى المدى القريب، تبدو الامور مستحيلة وبعيدة عن مجريات الاحداث، خاصة ونحن امام عدو كبير وجبار هو الولايات المتحدة الامريكية التي ترى بأنها القطب الوحيد في العالم. ولكن لو امعنا النظر، لوجدنا ان الامة المستعصية على فهمهم هي الامة العربية، اذ على الرغم من التفكك القائم داخل الاقطار العربية وفيما بينها، فان هناك ركائز اساسية لوحدة هذه الامة، تبرز في ساعات الخطر".

وفي اضافة لهذه الرؤية التي تعبر عنها الاجابات الاخيرة الثلاث، لا بد من التأكيد مجدداً، بان ما نواجهه على ارض فلسطين وفي قلب الوطن العربي، هو استعمار استيطاني من طراز خاص، وان المهمة المحورية المطروحة على نخبنا ومثقفينا، هي بلورة رؤية واضحة ومحددة، لطبيعة هذا الاستعمار الاستيطاني الذي نواجهه، والذي يلتقي في جوانب، مع اشكال الاستعمار الاستيطاني التي غزت العالم الجديد (في الامريكيتين واستراليا)، وبلداناً افريقية (الجزائر وزمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا) من حيث ان الصراع الذي تحمله تلك الاشكال، هو صراع تناحري بين الغزاة المستوطنين، وبين سكان البلاد الاصليين، وهو لا ينتهي الا بهزيمة احد طرفيه هزيمة نهائية. وان التناقض الاساسي والحاكم في هذا الصراع، هو التناقض بين بنيتين اجتماعيتين، التجمع الاستيطاني، والمجتمع القائم في البلاد المغزوة، وتحدث الخلخلة في الغالب داخل بنية المجتمع المغزو، جراء الاوهام التي تصيب اوساطاً منها وفئات، حول امكانية الوصول الى حلول وسط مع الطرف الغازي.

وبالنسبة للاشكال الاستعمارية التي ظهرت في العالم، فقد انتهت جميعها الى مآلين - هي مآل انتصار التجمعات الاستيطانية الغازية (في بلدان العالم الجديد)، وقيام دولها ومجتمعاتها الطبيعية، (والتي لم تتحرر نهائياً من الروح العنصرية) على انقاض سكان البلاد الاصليين، بابادتهم مادياً (كما جرى للهنود الحمر في امريكا الشمالية)، او باحتوائهم في المجتمعات الجديدة، بعد تدمير هويتهم وثقافتهم الاصلية (في امريكا اللاتينية).

ومآل انتصار سكان البلاد الاصليين، والذي قاد الى تهجير المستوطنين الى بلدهم الاصلي (كما جرى بالنسبة للجزائر وتونس وليبيا)، او خضوعهم للقواعد الديمقراطية، (مثلما جرى في البلدان الافريقية الاخرى)، وان الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وبحكم المرحلة التاريخية التي جاء فيها، وطبيعة المجتمعات التي يجابهها، والتي تملك حضارة راسخة، سيكون مآله هو مآل الاستعمارات التي غزت بلدان القارة الافريقية (في العالم القديم)، وقد يتضمن الحل التاريخي للصراع مع هذا الاستعمار، هجرة اقسام من المستوطنين اليهود، ممن يرفضون الاندماج في المحيط العربي الاسلامي، واستقرار من يقبلون الاندماج، ويقدرون على التحرر من النزعات الاستعلائية العنصرية الغربية.

اما عن خصوصية الاستعمار الاستيطاني في قلب الوطن العربي، فهي تنبع اولاً - من ارتكازه على المسألة اليهودية التي لم يجر حلها في التاريخ الاوروبي المعاصر، بسبب تغلغل الثقافة الانعزالية وسط التجمعات اليهودية من ناحية، وبسبب طبيعة الثقافة المسيحية الغربية التي تقوم على عدم قبول الاخر (والمذابح الطائفية شاهد على ذلك عقب حركة الاصلاح الديني).

وهي تنبع ثانياً - من ارتباط هذا الاستعمار بمشاريع السيطرة الاستعمارية الغربية على المنطقة العربية، حيث قامت الصهيونية اساساً، كامتداد عضوي للدوائر الاستعمارية الغربية، ونفذت بناء القاعدة الاستيطانية اليهودية في فلسطين، لاهداف عدوانية اخضاعية ضد الامة العربية، التي يهدد نهوضها ووحدتها، المصالح الاستعمارية في ارجاء واسعة من العالم القديم وليس في المنطقة العربية وحسب ذات الثروات النفطية والاهمية الاستراتيجية، وارتباطه ايضاً بالثقافة الاستعلائية الغرب (الاوروبي والامريكي)، حيث يجري الحديث عن ثقافة يهودية - مسيحية غربية واحدة في مواجهة الثقافة الاسلامية المتخلفة والارهابية... الخ (؟؟).

وانه بدون بلورة رؤية واضحة ومهيمنة في الوعي العربي، بشأن طبيعة الاستعمار الاستيطاني الذي تواجهه الامة وطبيعة الصراع الدائر معه، فان ارتباك الرؤية سيظل هو السائد، والذي يقود موضوعياً، الى ارتباك عملية المواجهة، والى المزيد من التقهقر امام المشروع المعادي، بينما تقود الرؤية المطابقة، الى تحشيد طاقات الامة بالمستوى الذي يمكن من وقف تقدم هذا المشروع، تمهيداً لدحره وتدميره.

مواجهة مفتوحة وصراع مستمر

المشهد السياسي الفلسطيني والعربي خلال العام المنصرم، اتسم باشتداد حدة الهجوم الصهيوني الامبريالي، وبذات الوقت اشتداد حالة الاحتقان وتصاعد وتيرة المواجهة والمقاومة. فسياسة القمع والارهاب والتجويع وهدم البيوت ومصادرة الاراضي اصبحت السياسة اليومية لحكام اسرائيل الذين حولوا الضفة الفلسطينية وقطاع غزة الى سجن جماعي كبير، يعاني فيه الفلسطينيون كل انواع القهر والظلم والاستبداد. بعد ان قدمت لهم وعود كاذبة حول قرب الخلاص من الاحتلال عبر اتفاقيات قيل انها ستجلب الامن والاستقرار عبر ما سمي بسلام الشجعان.

واذا بالشعب الفلسطيني يجد نفسه في وضع اسوأ مما كان عليه قبل هذه الاتفاقات، حيث تم التوقيع على معاهدات سلام ثم بدأت المفاوضات التي ارادت منها اسرائيل فتح الطريق امام المزيد من تحقيق اهداف مشروعها الصهيوني القائم على التوسع والهيمنة في عموم المنطقة.

ومقابل سياسة القمع والارهاب والتوسع، تصاعدت مقاومة الشعب الفلسطيني بمختلف الاشكال السياسية والجماهيرية والعسكرية.

وفي لبنان ايضاً تصاعدت الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية مستهدفة السكان المدنيين والابرياء في محاولة يائسة لارهاب الشعب اللبناني ومحاولة احداث شرخ بينه وبين سوريا لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري. لكن هذه المحاولات كان مصيرها الفشل، فاحدثت المزيد من الارباك والتصدع في اسرائيل، التي بات الهم اللبناني وتصاعد جذور المقاومة يشكل لها هاجساً مرعباً لا تعرف كيفية التخلص من اعبائه وكلفته ونتائجه، حيث بدأ البعض في اسرائيل بما في ذلك في صفوف الجيش يتحدث عن انسحاب من طرف واحد والاستعداد لتطبيق قرار ٤٢٥ مقابل ضمانات امنية مما يعكس عمق المأزق الاسرائيلي في الساحة اللبنانية.

ومن هنا، فان جنرالات اسرائيل لا يجدون امامهم سوى تصعيد الاعتداءات الوحشية، وممارسة سياسة الحقد والانتقام جراء الخسائر الباهظة التي يتكبدونها في جنوب لبنان.

ترافق اشتداد الهجوم الصهيوني على الشعب الفلسطيني واللبناني مع تصاعد وتيرة المحاولات الامريكية للسيطرة على الوطن العربي فالحصار على شعب العراق يتواصل منذ اكثر من سبع سنوات تحت حجج وذرائع واهية باتت مكشوفة للجميع. فعلى الرغم من اتساع دائرة القوى العربية والدولية المطالبة بفك الحصار وايقاف سياسة التجويع، فان الادارة الامريكية لا زالت تواصل ذات السياسة الهادفة الى تفتيت هذا البلد العربي. لا بل تعمل على تصعيد حدة المواجهة والتهديد بضربات عسكرية جديدة، بدأ العالم يدرك ان هدفها ليس البحث عن اسلحة عراقية وتطبيق ما يسمى ببرنامج لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة، بل هدفها تدمير امكانات وطاقات الشعب العراقي، وابقاء الاوضاع متوترة في منطقة الخليج لزرع الخوف لدى دوله لتبرير استمرار وتكثيف التواجد العسكري الامريكي المباشر هناك.

ما الذي يفسر رفض واشنطن لاقتراح وزير الدفاع الروسي تقديم طائرات روسية بديلة لطائرات "يو ٢" الامريكية للقيام بطلعات جوية بدل الطائرات الامريكية ؟؟

فاذا كان هدف الولايات المتحدة الامريكية تطبيق قرارات مجلس الامن فهل تطبيق هذه القرارات لا يتم الا بواسطة اجهزة التجسس الامريكية ؟

لقد بات واضحاً لكل ذي عقل وبصيرة ان الادارة الامريكية لا تستهدف سوى تحقيق برنامجها واستراتيجيتها الخاصة في الهيمنة على الوطن العربي ومحاولات اخضاعه.

لذلك فان الحصار لا يطال العراق فحسب، بل يستمر ويتواصل ضد ليبيا والسودان ضمن مبررات واهية لم تعد تقنع احداً، وسببها الوحيد تطويق وعزل كل من يعارض السياسة الامريكية ويرفض الرضوخ لمشيئتها.

هل يستطيع احد ان يجادل بان تعميق التحالف العسكري الاسرائيلي - التركي يتم بمعزل عن توجيهات ودعم الادارة الامريكية وترتيباتها في المنطقة ؟

ان تكثيف الهجوم المعادي للمصالح العربية يجد احد ابرز تجلياته عبر تعميق وتوسيع التحالف العسكري الاسرائيلي - التركي - الامريكي، هذا التحالف المشبوه الذي تستهدف تركيا من خلاله تقوية دورها الاقليمي ومخاطبة العرب والاوروبيين، باعتبارها لاعباً رئيسياً في الاستراتيجية الامريكية والصهيونية في المنطقة، ومحاولة خلق احلاف جديدة للضغط على سوريا وايران والعراق. والا ما معنى المناورات العسكرية البحرية المشتركة التي تم اجراؤها شرق المتوسط قبل فترة وجيزة والتي سيتم معاودتها في العام القادم ؟

لقد حاولت تركيا بكل جهودها ان تموه حقيقة واهداف مثل هذه المناورات، لكن الحقيقة ان هناك اتفاقات عسكرية سرية عديدة بين الجانبين لم يعلن عنها. وسيقوم الطيران الاسرائيلي بموجب الاتفاقات الموقعة بالتحليق فوق الاجواء التركية لان المجال الجوي الاسرائيلي صغير المدى، بينما لتركيا مجال جوي واسع وحدود طويلة مع سورية وايران والعراق، الامر الذي سيمكن اسرائيل من جمع المعلومات عن هذه البلدان.

لقد صرح مسؤول اسرائيلي كبير قائلاً: نحن اهم دولتين في الشرق الاوسط، هناك حكام عرب يريدون ان يبقوا منطقة الشرق الاوسط على ما كانت عليه في السابق ونحن نريد تغيير ذلك.

لا شك ان التحالف التركي - الاسرائيلي يمثل خطراً جسيماً على العرب، ينبغي ادراك ابعاده ونتائجه المباشرة وبعيدة المدى، والتصدي له بموقف عربي موحد. لان اسرائيل والولايات المتحدة تعملان على جر اطراف عربية لهذا التحالف المشبوه، وقد عبر ذلك عن نفسه بموافقة الاردن على المشاركة كمراقب في المناورات البحرية المشتركة. وهو الموقف الذي يتعارض جذرياً مع مصالح الشعب الاردني ومصالح الامة العربية.



● د. ماهر الطاهر

المشرف العام على "الهدف"

لقد اكدت الاحداث والتطورات السياسية خلال العام الماضي بصورة ساطعة واكثر من اي فترة سبقت، مدى انحياز الولايات المتحدة الامريكية الى جانب اسرائيل، وتشجيعها ومكافأتها على سياسة التطرف والعدوان.

فالادارة الامريكية برهنت انها ليست وسيطاً محايداً او نزيهاً يرغب بتحقيق سلام متوازن في المنطقة. بل هي طرف في الصراع تقف ضد مصالح الشعب الفلسطيني والمصالح العربية.

والدلائل على ذلك اكثر من ان تحصى. ففي الوقت الذي يتظاهر فيه احياناً بعض المسؤولين في الادارة الامريكية ويعبرون عن ضيقهم وانزعاجهم من سياسة حكومة نتنياهو، نراهم بذات الوقت يشجعون ويدعمون اسرائيل في كل ممارساتها.. فهم يعلمون تماماً مدى حساسية وخطورة موضوع مدينة القدس بالنسبة للفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين ومع ذلك يقر مجلس نوابهم في العاشر من حزيران ١٩٩٧، قراراً بغالبية ساحقة بلغت اربعمائة وستة اعضاء ومعارضة سبعة عشر عضواً فقط مشروع قرار يعتبر القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل. وبعد ان يشير مشروع القرار الى قرارات الكونغرس منذ العام ١٩٩٠ باعتبار القدس عاصمة اسرائيل اشار بالتحديد الى القرار الملزم للحكومة والذي اتخذه الكونغرس في العام ١٩٩٥ بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

وكان الرئيس كلينتون قد رفض آنذاك التوقيع على المشروع، ولكنه لم يستخدم الفيتو ضده. وهذا يعني عملياً ان هناك قانوناً ملزماً للادارة حول القدس.

عندما تتخذ الولايات المتحدة قرارات تتعارض وتتناقض بوضوح شديد مع قرارات الشرعية الدولية والامم المتحدة ومؤسساتها فهل يمكنها بعد ذلك ان تلعب دور الوسيط المحايد في الصراع ؟

أتى قرار الكونغرس في الوقت الذي اغلقت فيه حكومة اسرائيل كل الطرق امام ما يسمى بالعملية السلمية واعلنت بوضوح رفضها للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة والجولان وجنوب لبنان.

وبالاضافة لقرار الكونغرس الامريكي حول القدس، مارست الولايات المتحدة خلال العام الماضي اكثر من مرة حق الفيتو ضد قرارات لمجلس الامن تدين مواقف وسياسات حكومة اسرائيل متحدية ارادة المجتمع الدولي بأسره.

في الوقت الذي شهد فيه عام ١٩٩٧، تكثيف الهجوم الامبريالي الصهيوني تواصلت عمليات الصمود والمواجهة على امتداد الارض الفلسطينية المحتلة. ولم تتمكن حكومة الليكود من الوفاء بوعدها، عندما اعلن زعيمها، بكل غطرسة وغرور، بانه سيجلب الامن والسلام للاسرائيليين، فاذا به يواجه بسلسلة من العمليات العسكرية البطولية في قلب القدس وعلى امتداد الارض الفلسطينية اوقعت العشرات من القتلى والمئات من الجرحى مؤكدة ان لا سلام بدون استعادة حقوق شعب فلسطين. كما جوبه بعشرات العمليات التي نفذها ابطال المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان.

استمرت المقاومة الشعبية وبكل الاشكال مؤكدة اصرار الامة العربية على مواجهة الظلم ورفض الاستسلام والخضوع، رغم اختلال موازين القوى. ورغم توقيع الاتفاقيات المنفردة التي اعتقد اصحابها انه لم يعد هناك مجال للمقاومة والكفاح، في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، استمر صمود سوريا وازداد رسوخاً في مواجهة سياسة فرض الامر الواقع، ومنطق القوة والهيمنة، والسلام المزيف المتعارض مع قرارات الشرعية الدولية. واسس السلام المتكافئ. فشكل ذلك كله: صمود سوريا، ومقاومة الشعب الفلسطيني واللبناني متراساً لحماية الجسد العربي في مواجهة التحديات المتعاظمة.

وعلى ارضية الصمود هذه امكن بلورة موقف عربي افشل عملياً المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، والذي مارست الادارة الامريكية ضغوطاً مكثفة من اجل انجاحه، لكنها واجهت خيبة امل كبيرة.

في العام الذي مضى يكون قد مر على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول قرن من الزمن، وفي العام القادم ستمر الذكرى الخمسون لتأسيس كيان اسرائيل الذي مثل التجسيد المادي للمشروع الصهيوني على ارض فلسطين.

استطاع المشروع الصهيوني ان يحقق الكثير من اهدافه قفزة وراء قفزة ولم يتمكن العرب من دحره وايقافه، رغم كل التضحيات والبطولات والمقاومة، ولهذا بالتأكيد اسباب وعوامل خارجية وداخلية تحتاج الى تحليل ودراسة معمقة جريئة وموضوعية لاستخلاص الدروس والنتائج للاعداد لمرحلة قادمة في الصراع المتواصل والمستمر الذي لن يستطيع انهاءه احد باتفاقات وقرارات طالما ان اسبابه وجذوره قائمة ومستمرة.

تميز العام المنصرم باستمرار المقاومة من جهة واستمرار الهجوم المضاد من جهة اخرى حيث اغلقت اسرائيل كل الطرق باستثناء طريق الاستيطان والتهويد والعدوان فخلقت حالة شديدة من الاحتقان والتحفز فهل سيكون العام الجديد عام الانفجار؟

يسمونه في مصر الاسلامي الطائر

المفكر الاسلامي محمد عمارة : انا امتداد لظاهرة محمد عبده وجمال الدين الافغاني

عملت خطيبا في المساجد ثم اصبحت ماركسيا سياسيا وليس عقائديا

الدكتور محمد عمارة – ٦٧ – عاماً، مفكر مصري، تربى تربية دينية، حفظ القرآن الكريم في "الكتاب" وجوده، وكان خطيباً وواعظاً في كل مساجد منطقة دسوق وكفر الشيخ، وكانت خطبه موجهة ضد اليهود.

قضى د. عمارة بعد ذلك عشر سنوات كاملة في صفوف الماركسية، وكان من القياديين البارزين في "الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني/ حدتو". ودخل السجن متهماً بالشيوعية لست سنوات.. قبل ان يعود مرة اخرى الى شاطىء الفكر الاسلامي.

د. عمارة الذي يوصف حالياً بانه كبير مفكري الاسلام السياسي في مصر، كان ماركسياً سياسياً، وليس عقائدياً – كما يصف نفسه –. تفتح وعيه السياسي عام ١٩٤٦ على مظاهرات صدقي – بيفن، وذلك بعد دخوله المعهد الديني في دسوق كطالب بعام واحد، وبدأ الخطابة ضد اليهود في المساجد عام ١٩٤٧. وكتب اول مقال في حياته بعنوان "جهاد" نشرته صحيفة مصر الفتاة في اوائل عام ١٩٤٨. وكان يتحدث عن الكتائب الفدائية التي دخلت فلسطين قبل الجيوش العربية. ومنذ ذلك التاريخ ارتبط بالحركة السياسية والوطنية من خلال صحيفة مصر الفتاة، والحزب الاشتراكي.

- محمود العالم.. يساري مؤهل ليكون صوفياً، والهلالي زاهد متصوف.
- عبد العظيم انيس.. متماسك فكرياً في مواجهة الصهيونية والامبريالية.. وسيد احمد عقل يساري جيد.
- حسن البنا كان مباركاً.. وسيد قطب كان اديباً وليس فقيهاً. والتلمساني كان رجلاً فاضلاً.
- مصطفى مشهور متبتل وزاهد.. والشعراوي داعية لا يملك تصوراً للمشروع الحضاري في النظام الاسلامي.
- مشروع لويس عوض الفكري دخل المقبرة معه. ونصر ابو زيد تناقض مع اعلانه للاسلام.
- ومحمد سعيد العشماوي لا يعرف الفطرة من الفطيرة. وهو صديق للسفير الاسرائيلي ومجلس الامن.

الصدفة والطرافة في آن معاً. هما اللتان جذبتا عمارة الى صفوف اليسار. كما يقول في حوار مع صحيفة "الدستور" المصرية. افردت له صفحة كاملة مؤخراً.

عن هذه الصدفة الطريفة يقول عمارة. انه بعد الغاء الاحزاب في مصر. لم يعد موجوداً من يناضل في سبيل العدل الاجتماعي من الناحية العملية سوى اليسار. وفي سنة ١٩٥٣ كتب مقالة في مجلة الكاتب بعنوان "الى المسلمين" انتقد وجود قواعد عسكرية امريكية في الظهران بالسعودية. ملخصها (انه اذا قامت الحرب بين روسيا وامريكا فسوف تستخدم هذه القاعدة ضد الاتحاد السوفياتي. وسوف يكون هناك رد، وبالتالي ستتعرض مقدسات المسلمين للخطر. ودعا الى ان تكون مقدسات المسلمين محايدة وبعيدة عن الصراع).

هذا المقال اهتمت به اذاعات الدول الاشتراكية. وفوجىء عمارة باشخاص يسألون عنه. وقالوا له انهم اعضاء في جمعية "انصار السلام" والتي كانت مجلة الكاتب لسان حالها، وان ما كتبه في مقاله هو بالضبط ما كانوا يريدون قوله. ثم طلبوا منه ان ينضم الى صفوفهم، ففعل. واكتشف لاحقاً ان حركة انصار السلام، هي وجه عام للحركة اليسارية، وهذه كانت بداية الارتباط.

هذه المرحلة، والمراحل التحولية التي تلتها، يصفها عمارة بانها مراحل تطور فكري ولم تكن تحولا. فالتطور الفكري هو الظاهرة الطبيعية. والحيوية الفكرية تحدث في وجود عقل يجتهد. اما السكون الفكري فهو دليل "موات". وقد يحدث التطور الفكري في اتجاه ايجابي. او في اتجاه سلبي.

ومن هذا المنطلق، فان د. عمارة ما زال يصر على اعادة طباعة كتبه التي الفها اثناء ارتباطه بالماركسية. ويفسر ذلك بقوله ان هذه الكتابات لم يكن بها شيء بعيد عن المنهج الاسلامي. وقال انه في ذروة ارتباطه باليسار عام ١٩٥٧، لم يكن من الناحية العقائدية يتبنى الفكر المادي في تفسير الكون والتاريخ، واعترف بان تلك المرحلة صنعت بعض الغبش في تفكيره. لذلك عدل بعض طبعات كتبه. واوقف بعض الكتب التي رأى انها لم تعد مناسبة، لان فترة التركيز على القومية كانت مرحلة. اما ما كتبه عن المعتزلة والاسلام وفلسفة الحكم في فترة ما، بعد التحول والنضج، ومن ضمنه دراسة عن المنهج العقلي في دراسة اللغة العربية فهو يعيد طباعته الآن. ويقول ان ارتباطه بالاسلام – كان ما زال – قوياً جداً. وهذا ما لا يدركه الكثير من الناس، لانهم يتصورون انه في فترة انضوائه في التيار الماركسي. كان يسارياً بالمعنى الكامل. ثم اصبح تحولاً كاملاً. وهو يعتبر ذلك ليس صحيحاً.

وقال د. عمارة انه تحول الى الاتجاه المضاد منذ منتصف الستينات. عندما بدأ يتفرغ لمشروعه الفكري، والتركيز على العدالة الاجتماعية في الاسلام، ادراكاً منه بأن النموذج الاسلامي في العدالة الاجتماعية، هو الحل، وليس النموذج الماركسي.

وقال ان التيارات اليسارية في مصر تمثل اشكالية غريبة. لانه ثابت تاريخياً ان الماركسية دخلت مصر عن طريق اليهود. والثابت تاريخياً ايضاً ان نسبة اليهود وغيرهم من الاقليات. كانت في الحركات الماركسية، اكبر من نسبتهم العددية في المجتمع. وكانت محاولة لتحجيم هوية الامة العربية والاسلامية ايضاً.

واضاف ان حركة اليسار في مصر، ظلت حركة نخبة وصفوة. نجحت في تكوين نخبة من المفكرين والمثقفين، وهؤلاء نجحوا في ذلك اكثر من الحركة الاسلامية. لكن كان هناك استحالة لان تكون الحركة اليسارية حركة جماهيرية. لان الجماهير بفطرتها مؤمنة.

وعن اليساريين المصريين الذين تعامل معهم، وتمنى ان ينضموا للمشروع الاسلامي. قال ان اولهم هو محمود امين العالم، لانه فنان فيه روح الصوفي. وهو صادق مع نفسه، ومؤهل ليكون صوفياً و"شيخ طريقة". وكذلك محمود الهلالي لان له خلق القديسين، وكان يسميه "شيخ مشايخ الطرق السوفييتية". لانه كان نموذجاً للخلق والزهد والتصوف. ويصف محمد سيد احمد بانه من العقول الجيدة في اليسار. ولو انه اضير في موضوع اسرائيل والعولمة، وبدأ يغير رأينا فيه. ووصف عبد العظيم انيس بانه عقل عالم بالمعنى الرياضي، كونه استاذ رياضيات. وهو انسان احترمه لتماسكه الفكري في مواجهة الصهيونية والغرب والامبريالية.

وحول الخارطة السياسية المصرية وموقع الاخوان المسلمين منها قال : انني اتصور ان الظاهرة الاسلامية اكبر من الحركات الاسلامية، بمعنى اننا امام انعطاف الامة الى الحل الاسلامي بعد تجربة الليبرالية والقومية بالمعنى الغربي والماركسية وسائر الايديولوجيات الغربية.

وقال ان الظاهرة الاسلامية تضم العديد من الشرائح والفصائل، واكبر هذه الشرائح، شريحة لا علاقة لها بالسياسة، وهي الجماهير التي تلتزم اسلامياً وتبحث عن حدود الحلال والحرام. اما الشريحة الثانية فهي شريحة العمل الخيري والتطوعي، وهي تعمل في الاغاثة، وتربية الايتام، والتكافل الاجتماعي. وهي ايضاً لا علاقة لها بالسياسة.

اما الشريحة الثالثة فهي شريحة الذين يشتغلون بالفكر، بهدف صياغة المشروع الحضاري الاسلامي مثل الشيخ الغزالي، والدكتور ابو المجد، والدكتور العوا، و"محمد عمارة".

اما الشريحة الرابعة والاخيرة، فهي شريحة الحركات والتنظيمات الاسلامية وتضم ثلاثة فصائل هي : فصيل العنف، وفصيل الغضب والاحتجاج والرفض، وفصيل الجمود والتقليد الذي يسمونه التيار السلفي. مع ملاحظة ان حركة الاخوان وما يماثلها في البلاد العربية، هي قلب هذه الحركات واوسعها انتشاراً، واكثرها قرباً من الصيغة الوسطية المعتدلة.

وعلل د. عمارة عدم انضمامه للاخوان المسلمين بانه على قناعة بان المشتغل بالفكر ومحاولة التجديد والاجتهاد، وربما في الصناعة الثقيلة، يحسن ان لا يكون في حزب من الاحزاب. وقال ان تجربة الاجتهاد الفكري مع الاحزاب العقدية، تجربة سلبية حتى في الاحزاب الماركسية، التي كانت تطرد من لديهم رؤية تجديدية. وكان "جارودي" نموذجاً لذلك. وحتى في حركة الاخوان، حيث اصبح رموز التجديد الفكري خارجها، لان التنظيم في العادة له سقف معين، ويقتضي منك طاعة والتزاماً في كثير من الاوقات لان له حسابات سياسية، ولديه ضوابط تنظيمية.

وتحدث الدكتور عمارة عن عدد من المفكرين والمشتغلين بالبحث والتجديد، فقال انه يشعر ان حسن البنا كان مباركاً، وان البذرة التي بذرها – الاخوان – هي اكثر البذور التي بارك الله فيها، في جيله وعصره. اما شخصية البنا التي ملأت فراغاً كبيراً بالرضا وليس بالدكتاتورية، فقد تركت عندما غابت فراغاً كبيراً، اثر في مسيرة الاخوان المسلمين، فلم يوجد بينهم حتى الآن مثله، ولا قريب منه. ولا تزال حركة الاخوان تعيش على ادبياته، وهذه سلبية تسجل على الاخوان.

وحول هذه السلبية قال ان القائد المتميز، او الكاريزيمي في العادة يملأ فراغاً بالرضا. وعندما يغيب تحدث خلخلة كبيرة في حياته، وتكون المسافة بينه وبين الصف الثاني طويلة، وهذه سلبيات تتجاوز الحركات الى الحياة الفكرية، حيث "مازلنا" نشكو من عدم وجود اجيال جديدة من المفكرين تواصل المسيرة الفكرية، مثل مسيرة العقاد، او طه حسين.

وعن سيد قطب قال انه يحترمه كونه انجز مشروعاً فكرياً عملاقاً. لكنه عندما دخل السجن ووضع على "المحرقة" ذهب الفكر الطبيعي. ليحل محله فكر التوتر. وقال لا بد ان نتفهم ان سيد قطب كان بالدرجة الاولى اديباً وليس فقيهاً. وقد خرجت من عباءته تيارات وجماعات ربما لا يكون راض عنها.

وعن التلمساني قال انه لم يكن قريباً منه، ولا يبيح لنفسه الحكم عليه، ولكن انطباعاته عنه انه كان رجلاً فاضلاً. وكان في مرحلته يؤدي دوراً كبيراً، حيث كان يحاور شبان العنف وشباب الغضب. وقال انه لم يكن مع الحكومة، ولكنه ايضاً لم يكن ضد النظام مع ان الاخوان كان لديهم المنهج الانقلابي.

وقال ان لويس عوض كان مفروضاً على الشعب. وعندما مرض طارت الطائرات به الى باريس. وعندما مات هاجت مصر وماجت. واعيد طبع كتبه. لكن مشروعه الفكري دخل معه الى المقبرة. فلا احد يقرؤه، ولا احد يذكره.

وقال ان الحاج مصطفى مشهور من اسرة عريقة. ولكنه متبتل وزاهد لم يتجه للدنيا. ولكنه نهض بالتنظيم، وهو رجل ذو ايجابيات كثيرة. ولا يفكر بعقلية النظام الخاص وخلافه.

اما الشيخ الشعراوي فيعتبره ظاهرة فريدة. ويصفه بانه واعظ وداعية غير تقليدي سحب البساط من تحت اقدام الوعاظ التقليديين. ويتصور ان الله سبحانه وتعالى وهبه ادراك اسرار التركيب القرآني. بلماحية وشفافية جعلته يحول عشرات الملايين من المسلمين من عدم الاهتمام بالقرآن الكريم الى الاهتمام القرآني. فقد كان هناك قطاع من الناس يلعبون (طاولة ودومنيو) وهم الآن يهتمون بتفسير القرآن والظاهرة القرآنية. بمعنى انه احدث انتعاشاً ايمانياً في الامة، ولكن له حدوده. فهو ليس مفكراً سياسياً، ولا يصح ان تطلب منه تصورات في المشروع الحضاري والنظام الاسلامي.

وقال ان "نصر حامد ابو زيد" ماركسي مؤمن بالمادية الجدلية، والمادية التاريخية. يطبق النظرة والفلسفة المادية على الاسلام، وان ما كتبه يتناقض مع اعلان اسلامه. وانه – اي عمارة – ضد اقامة حد الردة عليه، بل الحوار معه. الكلمة بالكلمة والفكرة بالتدافع الفكري.

ودعا الى مراجعة افكاره، وليس محاكمتها لانه – عمارة – ضد محكمة الفكر. وضد تحويل القضاء الى حكم في الاجتهادات الفكرية. ويرى ان منهج المصادرة ليس منهجاً اسلامياً.

وحول مشروع محمد سعيد العشماوي الفكري المؤلف من ١٢ كتاباً. قال انه في بدايات مشروعه الفكري كان متعاطفاً مع الاسلام. ثم بدأ يأخذ موقع المواجهة لهذا المشروع منذ منتصف السبعينات وظهور الظاهرة الاسلامية، والدعوة لتطبيق الشريعة، ثم بدأ بكتابة اصول الشريعة الاسلامية عبر مقالات نشرت في جريدة الاخبار "المصرية".

وقال انه لاحظ ان عشماوي يجهل الاسلام جهلاً شديداً. ويكفي ان تعرفوا انه لا يعرف الفارق بين "الفطرة والفطيرة". وعنده "فجاجة" غير عادية استفزتني عندما قرأت مشروعه استفزازاً شديداً.

ولفت عمارة النظر الى ان عشماوي ليس مجرد مفكر، بل له علاقات كثيرة بالدوائر المريبة. وقال وجدت ان السفير الاسرائيلي "موشيه ساسون" في مذكراته التي تحمل عنوان "سبع سنوات في بلاد المصريين" وينصح زوارد بقراءة سعيد العشماوي، ويشاع ان عشماوي وفرج فودة كانا صديقين للسفير الاسرائيلي. وفي مجلس الامن القومي الامريكي عقدت جلسات دامت اياماً جرى الحديث عن الخطر الاسلامي والاصولية.. الخ تحدث فيها "ريتشارد ميرفي" وكيل وزارة الخارجية الامريكية الاسبق الذي قال ان هناك اسلاماً مستنيراً يتمثل في سعيد العشماوي، وسمى شخصاً آخر من دولة عربية اخرى، وهذه شهادة تؤكد ان مشروعه الفكري موظف في خانة معينة.

وعن الدكتور حسن حنفي قال انه يريد ان يحول العقائد الدينية، الى ايديولوجية، والايديولوجية الى فكر انساني. اي انه يريد ان يحتفظ بالمصطلحات الدينية وبالاوعية الدينية ثم يصب فيها اشياء انسانية، وهذا يصب في صلب ما يسمى بالتنوير الفكري الغربي.

وحول وصفه بـ "الاسلامي الطائر" لعدم انضمامه للجماعات الاسلامية القائمة (الاخوانية، والسلفية، والاصولية). قال انه من تيار وظاهرة التجديد الفكري، وانه امتداد لظاهرة الامام محمد عبده، والامام جمال الدين الافغاني.

جملة مفيدة

العرب بخير

صالح البرغوثي

رغم كل ما يطفو على السطح من مساوئ بعض القادة واصحاب القرار في العالم العربي، فانني اقول باعلى صوت بان الامة العربية بخير، وقد جاءت الايام الاخيرة لتعطي البرهان الواضح على ذلك.

امريكا دقت طبول الحرب ورددت صداها بريطانيا، التي ظننا لفترة وجيزة بان توني بلير رئيس الوزراء العمالي سيكون شخصاً مختلفاً عن سلفيه المحافظين تاتشر وميجور بالنسبة لقضايا العرب والتبعية للسياسة الامريكية.. وتحركت حاملات الطائرات والمدمرات حاملات الصواريخ الذكية والقنابل الفنية، ووقف معظم قادة العالم على رؤوس اصابعهم خوفاً ووجلاً، ولكن الشعوب العربية بقيت هادئة وبدون انفعال او توتر.

ان قدر هذه الامة العظيمة ان تقاوم الظلم من اي مصدر جاء، فقد قاومت امبراطورية روما وفارس عندما كانتا تمثلان القوة المادية الاعظم في العالم، والحقت بهما الهزيمة واحتوتهما رغم الفرق الحضاري والقدرة العسكرية.. وقاومت الصليبية الاوروبية والحقت بها هزيمة منكرة واحتلت اجزاء من اوروبا، وزرعت فيها بذرة الاسلام الحضاري.. وهي الآن تقاوم الاستعمار الامريكي المتمثل في الاستعمار الصهيوني في فلسطين وفي بقاع مختلفة من العالم.

الشعب الالماني يخشى اغضاب اليهود، وسويسرا تخشاه كذلك، ومعظم شعوب العالم تنافق الصهيونية وصولاً الى قلب امريكا، ولكن الامة العربية وحدها هي التي تعلن صباح مساء انها ضد الصهيونية، وسوف تستمر في صراعها معها حتى تصرعها، طال الزمن ام قصر.

بعض القادة العرب فقدوا الثقة في شعوبهم منذ زمن بعيد، ولكن البعض الاخر ابدى من الثقة بهذه الامة ما جعله موضع احترام وتقدير ومحبة الجماهير العربية.

جولة اولبرايت السياسية مثل جولة كوهين العسكرية، القصد منها اخافة الامة العربية بعامة والشعب العراقي بخاصة، استطاعت ان تخيف عدداً ضئيلاً من القادة المرعوبين اصلاً، ولكن الصوت الاقوى جاء من القاهرة ومن دمشق والرياض.. هذه العواصم الثلاث هي التي وضعت في لقاء اسكندرية، قبل ثلاث سنوات اسس نظام الامن القومي العربي، وقد بدأت بغداد تتجاوب مع افكار هذه العواصم.

الحركة النشطة التي قامت بها القيادة المصرية خلال الاسبوع المنصرم جعلت جولة اولبرايت بدون فائدة سوى قبض ما تيسر وما تبقى من احتياطي الكويت الذي وجد نفسه في النار بدلاً من المقلاة !!. والموقف المصري تناغم مع الموقف السوري والموقف السعودي، مما جعل دول العالم تقول لامريكا : انت لا تتحدثين بلسان المجتمع الدولي، بل تعملين من اجل مصالحك فقط دون اعتبار لصالح العالم وخصوصاً مصالح المنطقة.

الجمهورية الاسلامية الايرانية ايضاً اوضحت على لسان قادتها بمعارضة السياسة العدوانية الامريكية / البريطانية.

دولة العدو تريد طمأنة رعاياها الذين ازدحموا في المطارات والموانئ استعداداً للهرب، وظهر قادتها منتفخي الاوداج يهددون بالرد النووي ان هم هوجموا من قبل العراق، ولكن العراق يقول لن نهاجم دولة العدو لاننا لا نملك الاسلحة اللازمة لالحاق الدمار بها.

اذن لم يحصل هجوم عراقي، ولن يحصل مطلقاً، ولن يكون رد من دولة العدو.. من هنا لم اجد منطقاً في كل التصريحات والتلميحات التي تصدر عن المسؤولين في الاردن بالنسبة الى اغلاق المجالين الجوي والبري امام التحركات العسكرية !!

الشعب الاردني لم يتأثر بكل ما يحدث، ويتندر الناس العاديون بعنتريات البعض، وقد كان الاردن وهو امارة، زمن الحرب العالمية الثانية اكثر منطقية عندما اعلن الحرب على دول المحور في نهاية الحرب املاً في ان يستفيد من نصر الحلفاء. اما السياسة الحالية فلا ارى لها هدفاً مفيداً للاردن.. فلا مكافآت قادمة، والخسارة مؤكدة اذا استمر موقفنا من العراق على حاله، والشيء الوحيد الممكن حدوثه هو ان يرضى الشيخ سعد العبدالله عن الاردن ويوافق على تطبيع العلاقات معه وان يوافق السعدون على الرد على برقيات التهنئة التي يرسلها بعض المسؤولين الاردنيين في المناسبات السعيدة، بعدما كان يتفوه بالفاظ سوقية ولا يرد على التهاني !!

السيد عرفات من ناحيته حمل تهديدات اولبرايت الى القيادة العراقية واوفد السفير عزام الاحمد ليقول للرئيس العراقي اذهب الى اوسلو قبل فوات الاوان !! ولا استبعد ان يعرض عليه الاستفادة من خبرة المفاوضين الفلسطينيين الذين اثبتوا فعلاً ان نتنياهو على حق عندما اعتبر نفسه وحيداً في الميدان، ومن قبله بيريز عندما قال ان اسرائيل تفاوض اسرائيل !!

كل الذين يريدون اخافة الشعب العراقي والشعوب العربية لن ينجحوا في نقل خوفهم الى تلك الشعوب. عيونهم الزائغة مثل عيون المحتضرين لا ترى التصميم القوي في عيون ابناء هذه الامة.. وسواء ضربت امريكا العراق ام لم تضرب. فان الضربة التي لا تميت هذه الامة سوف تعطيها مزيداً من القوة للاستمرار في المقاومة وصراع العدو ما ظهر منه وما بطن.

وكلمة اخيرة اقولها دون تردد.. ان العراق لن تضرب رغم كل الهراء الاستكباري الذي تنشره امريكا بكل وسائل الاعلام المتاحة وما دام المبلغ المطلوب قد وصل من الكويت فلماذا تكون الضربة الآن. الذي ضرب ضرب، والذي هرب هرب، وسوف يسمع القادة الكويتيون مطلع الاغنية الذي يقول : "راحت عليك حبيبي راحت عليك" !! وكل زيارة للسيدة اولبرايت والامة العربية بخير.

انها معركة طويلة النفس، والامة العربية اطول الامم على وجه الارض نفساً.. فالقرآن الكريم نفسه نزل خلال ثلاث وعشرين سنة وكان من الممكن ان يتنزل في ثلاث وعشرين ثانية.. وسيبقى في رحم هذه الامة امثال صلاح الدين ومن قبله خالد بن الوليد وغيرهما كثيرون.. والله اكبر والعزة للعرب اليوم وغداً.

بنات الملك فاروق يطالبن بممتلكات اسرة محمد علي

تنظر المحكمة الدستورية العليا في مصر حالياً، دعوى قضائية رفعتها بنات الملك فاروق من زوجته فريدة، وهن "فريال، وفوزية، وفادية" لابطال قرار مجلس قيادة الثورة بمصادرة املاك اسرة محمد علي الصادر في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٣.

وتطالب الاميرات الثلاث اللواتي خسرن هذه القضية في المحكمة الابتدائية ومحكمة الاستئناف بملكية قصر الطاهرة، و١٧٤٤ فداناً في منطقة الشرقية، وما يزيد عن ثلاثة افدنة في منطقة نزلة السمان المجاورة لتمثال ابي الهول. يبلغ ثمنها المقدر حالياً نحو ١٢٠ مليون جنيه، حيث يباع المتر الواحد من الارض في تلك المنطقة بنحو عشرة الاف جنيه. وتقول الاميرات في دعواهن ان الدولة استولت على هذه العقارات دون تعويض، خلافاً لقرار محكمة النقض الذي يؤكد على الحق في التعويض منذ تاريخ الاستيلاء، ولم تحدد الاميرات قيمة التعويض المطلوب.

واشارت الاميرات في دعواهن الى ان العقارات المطالب بها وهبها جدهن لوالدتهن يوم ٢٨ كانون اول عام ١٩٤٤ لابيهن فاروق، وان الملك الوالد وهب قصر الطاهرة لامهن هبة لا رجوع فيها (ضمن صفقة الطلاق بينهما) اضافة الى العديد من العقارات.

وقالت مصادر مصرية ان هيئة قضايا الدولة ردت على هذه الدعوى بالقول ان القانون رقم ٥٩٨ لسنة ١٩٥٣ بشأن اموال اسرة محمد علي واضح في امرين :

● استرداد اموال الشعب وممتلكاته من اسرة محمد علي، بمصادرة اموال وممتلكات الاسرة، والممتلكات الاخرى آلت منهم الى غيرهم عن طريق الوراثة، او المصاهرة، او القرابة.

● ان القرار نص في المادة (١٤) منه، بانه لا يجوز للمحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها سماع الدعاوى المتعلقة بالاموال التي صدر قرار مجلس قيادة الثورة بمصادرتها.

وقالت هيئة قضايا الدولة، بما ان كل ما تطالب به الاميرات في الشرقية والمطرية ونزلة السمان كان مملوكاً للاسرة، فلا يجوز ردها او حتى الطعن في مصادرتها.

وحسب المصادر المصرية، ان المفاجأة التي اطاحت باحلام الاميرات، هي ان حق المطالبة بالاموال سقط بالفعل لان القانون الصادر عن مجلس قيادة الثورة حدد مدة عام واحد فقط من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية للمطالبة، وبالتالي فان الحق قد سقط بالتقادم، خاصة لان دعواهن جاءت بعد ٤٤ عاماً ويزيد من قرار المصادرة، لذلك لجأن الى محكمة الاستئناف ومنها الى المحكمة الدستورية للطعن في شرعية قرار مجلس قيادة الثورة.

ويذكر ان المحكمة الدستورية سبق ان رفضت دعوى مرفوعة من اسماعيل حسن شيرين عن نفسه، ووكيلاً عن شقيقته ماهوش، وشهرزاد اسماعيل راتب، ويطالب ثلاثتهم باسترداد عقارات واراض في انحاء القاهرة قالوا انها تخص والد اسماعيل الذي لا ينتمي الى الاسرة المالكة، وانها آلت اليه من والدته التي لا تمت بصلة قرابة للاسرة. وكانت المفاجأة ان المشتكين الثلاثة توفوا تباعاً اثناء النظر في الدعوى التي ابطلت من خلالها المحكمة الدستورية نص المادة (١٤) من قرار مجلس قيادة الثورة، سمحت للمحاكم بالنظر في الدعاوى المتعلقة بالاموال المصادرة، وهو الامر الذي استندت اليه بنات فاروق.





الامير احمد فؤاد | الاميرة فايزة | الملكة فريدة

وقالت مصادر مصرية تعليقاً على هذه الدعوى، انه بخلاف هذه المطالبة فان "الاسرة المالكة" سابقاً، بعيدة كل البعد عن مصر، ويعيش افرادها بين سويسرا وفرنسا، اما زياراتهم الى مصر، فهي نادرة الحدوث، كما انه لم ينقل عن الامير احمد فؤاد الثاني ابن الملك فاروق من ناريمان، او يثبت عنه، انه طالب بأية املاك او انه يحلم بعرش مصر، وهو يعيش في باريس مع زوجته ذات الاصول اليهودية التي حملت اسم "فضيلة" بعد اعتناقها الاسلام، ويكسب عيشه من السمسرة والاتجار بالتحف واللوحات الفنية.

اما شقيقاته – صاحبات الدعوى – فيعشن في سويسرا، ولا هم لهن سوى استرداد بعض املاك الاسرة المالكة (خاصة املاك والدتهن فريدة) ويمثلهن في القاهرة فريق من المحامين على رأسه المحامي "محمد دردير" الذي يحمل التوكيل رقم ٦٤٧٠ لسنة ١٩٩٥، ويسعى عن طريق القضاء لتحقيق حلم الاميرات، لكنه يرفض الحديث الى وسائل الاعلام عن هذه القضية بحجة ان ذلك يثير غضب "بنات فاروق" وهو لا يريد ان يفقدهن كزبائن.

جدير بالذكر ان بعض الصحف الاسرائيلية نشرت مؤخراً خبراً يفيد بأنه من المتوقع الفصل في هذه القضية، ورد ممتلكات الاسرة المالكة لعدد من اصحابها.

وتجدر الاشارة الى ان اول من حصل على حقوقه في الميراث من افراد العائلة المالكة السابقة، كان الامير عباس حلمي، الذي استعاد قصر والده في حي روكسي بالقاهرة اثناء عهد السادات، بعد ان كان احد قصور رئاسة الجمهورية، وجرى تخصيصه لاستقبال الزعماء المدعوين، ومن بينهم الرئيس العراقي الاسبق عبد الرحمن عارف، والرئيس اليمني الاسبق عبدالله السلال.

وكان الرئيس الراحل انور السادات قد استقبل للمرة الاولى احمد فؤاد الوريث الشرعي لعرش فاروق، والذي يعيش حالياً باسم الملك احمد فؤاد في "فينيوفوش" بالعاصمة الفرنسية قرب قوس النصر.

كما سبق وان سمحت السلطات المصرية لزوجته فضيلة، بان تقيم في مصر وتضع مولودها الاول هناك ليحمل الجنسية المصرية، وقد سمي هذا الابن محمد علي، تيمناً باسم مؤسس الاسرة المالكة المصرية عام ١٨٠٥.

كما سمح لها كذلك بان تضع مولوديها الثاني والثالث، الذين تبلغ اعمارهما الآن ١٧ عاماً و١٥، و١٣ على التوالي، وهم يحملون جوازات سفر مصرية، ولكن دون القاب.

اما الامير عباس حلمي فقد كان اكثر اعضاء الاسرة المالكة السابقة احتراماً من قبل الرأي العام المصري، بسبب انه كان الوريث الشرعي للعرش المصري عام ١٩١٨، الا ان البريطانيين حرموه من العرش انتقاماً من والده الامير محمد عبد المنعم، الذي كان مناهضاً لهم، واختاروا بدلاً منه الامير احمد فؤاد الذي اصبح ملكاً وورث عرشه من بعده ابنه فاروق.

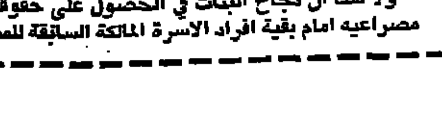
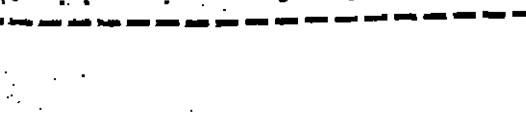
وكان مجلس قيادة الثورة المصرية قد عوضه عن هذا الحرمان الطويل، فاختاره رئيساً لمجلس الوصاية بعد تنازل الملك فاروق عام ١٩٥٢، وقد استمر في منصبه الى ان اعلنت الجمهورية في ١٨ حزيران عام ١٩٥٣، وقد رحل هو وزوجته واولاده الى تركيا، حيث خصصت له الدولة المصرية آنذاك معاشاً محترماً.

وعندما توفي الرجل رحل ابنه الاكبر الى لندن ليعمل خبيراً في احد بنوكها، ثم خبيراً في شركة كونكورد للسمسرة المالية في بورصة لندن، وقد التقاه السادات في احدى رحلاته الى العاصمة البريطانية، وطلب منه العودة الى مصر ليعيش في قصر والده، وعاد الامير بالفعل وتسلم القصر، لكنه لم يستقر في مصر الا منذ عامين، وبعد ان نقلت شركة كونكورد معظم اعمالها الى القاهرة.

ويذكر ان الرئيس السادات كان قد تعامل مع الاميرة فوزية شقيقة الملك فاروق بقدر كبير من الاحترام والتقدير، ومنحها قصراً في الاسكندرية، مازالت تعيش فيه حتى الآن.

وكانت فوزية قد انشغلت بالحياة العامة قبل قيام الثورة، حيث تطوعت في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ عن طريق الهلال الاحمر، واستمرت على هذا الدرب حتى قامت الثورة، وتقدم لخطبتها اثنان من الضباط الاحرار هما صلاح سالم ووجيه اباظة، ولكن الرئيس جمال عبد الناصر رفض الموافقة على هذا الزواج، وعلق على ذلك قائلاً.. ان زواج رجال الثورة من افراد عائلة فاروق، يعني عودة هذه العائلة الى الحكم.

ولا شك ان نجاح البنات في الحصول على حقوقهن، سيفتح الطريق على مصراعيه امام بقية افراد الاسرة المالكة السابقة للمطالبة باملاكهم.




حسن التل رئيس تحرير "اللواء" لـ "المجد"

الذين وضعوا قانون المطبوعات المؤقت لم يراعوا ظروف تجربتنا

الزميل الاستاذ حسن التل صاحب ورئيس تحرير جريدة "اللواء" احترف الصحافة منذ زمن بعيد، وظلت الاحلام تراوده لامتلاك مشروعه الصحفي حتى تحقق له هذا الحلم في مطلع السبعينات فاصدر جريدة "اللواء" الاسبوعية الاسلامية التي مازالت تصدر حتى اليوم.

الزميل "ابو بلال" الذي يساهم بالمال والمقال في صحيفة "الدستور" اصر على استمرار "اللواء" ذات الفكر والنهج المميز، رغم كل الظروف التي احاطت بالصحافة الاردنية.

"المجد" التقت الزميل التل ليتحدث عن تجربته الصحفية الطويلة والغنية.. فكان هذا الحوار.

● اول مقال نشر لي كان رداً على مقال لمحمد الخطيب وزير الاعلام الاسبق

● سعد جمعة كان يكتب المقال الافتتاحي "للواء" وعلق صدورها بسببه

● عوتبت من وزير الاعلام بسبب مقال بعنوان "الخميني رجل القرن.."

الطابع الغالب على مواقفنا معارضين ومؤيدين هو الموقف السياسي

حوار : خليل خرمه

● هل لك ان تطلع القارئ على بداياتك في العمل الصحفي ؟

– لقد بدأت اهتمامات جيلنا في الحياة العامة في فترة متقدمة لان الاحداث العربية والدولية كانت شغل الناس الشاغل لما لها من تأثيرات على حياة الناس الخاصة والعامة وكان الشأن الصحفي من اكثر الامور تأثيراً على واقعنا السياسي والاجتماعي ولذلك كان الاهتمام به مبكراً وقد ساعد على ذلك ان بعض المدارس الحكومية الكبيرة كانت تصدر الصحف والدوريات وكانت هذه الصحف تستقطب الطلاب ذوي الاهتمامات والمواهب والميول الصحفية وقد اصدرت ثانوية اربد مجلة صوت الجيل وكانت بداياتي في هذه المجلة التي كان يكتب فيها كبار المعلمين والادباء والشعراء في الاردن واذكر ان اول مقال نشرته لي هذه المجلة كان رداً وتعليقاً على مقال كتبه محمد الخطيب الذي اصبح فيما بعد وزيراً للاعلام ثم اتسعت نشاطاتي الكتابية فراسلت الصحافة اليومية والاسبوعية والشهرية فكنت اكتب اسبوعياً في ملحق جريدة فلسطين اليومية وكذلك في مجلة حول العالم الاسبوعية ومجلة هدي الاسلام الشهرية ثم راسلت بعض الصحف خارج الاردن كجريدة الحياة اللبنانية وجريدة المنار الدمشقية وظل العمل الصحفي هاجسي حتى تمكنت من اصدار صحيفة اللواء وساعدني كثيراً في اصدارها والكتابة فيها دولة الاستاذ المرحوم سعد جمعة (طيب الله ثراه) حيث كان يكتب افتتاحيتها اسبوعياً بالاضافة الى بعض التعليقات بتوقيع مستعار.

●●●●

● جريدة اللواء وهي جريدة الفكر والموقف تصدر منذ ربع قرن. كيف ترى اقبال القارئ على هذا النوع من الصحافة ؟

– تحديد موقف القارئ من الصحافة مرهون بمدى التزام القائمين عليها بالمبادئ التي ينادون بها وصدقهم مع انفسهم ومع القراء وبمقدار ما يكون الالتزام يكون الاقبال ونحن لنا تجربة في صحيفة اللواء حيث كان الالتزام بالمبادئ والتصورات التي صدرت اللواء من اجلها هي اقوى عناصر بقائها واستمرارها والقارئ ذكي بطبعه ويملك قدرة على التمييز بين ادعياء المبادئ ودعاتها والفضل باستمرارنا يعود الى الله تعالى اولاً واخيراً لانه عز وجل يهيىء الاسباب ويمد العزائم ويتفضل بالاستمرار.

●●●●

● على مر التاريخ تعرضت الصحافة الاردنية لعدة محاولات لاحتوائها وتحجينها والتهديد باغلاقها او اغلاقها فعلاً. هل تعرضت اللواء لمثل هذه المحاولات وما هي طبيعتها ؟

– في الحقيقة فان الحكومات الاردنية لم تكن بعيدة عن العمل الصحفي منذ تأسيس المملكة وبعد ضم الضفتين. استمرت الحكومات الاردنية المتعاقبة بالاهتمام في الصحافة الاردنية وخاصة اليومية منها لما لها من تأثير على القارئ لان هذه الصحافة كانت تتأثر بالتيارات المختلفة في المنطقة. ومن المعروف ان مدينة القدس كانت عاصمة للصحافة الاردنية اليومية ففيها تصدر الصحف الاردنية اليومية جميعها. فلسطين، الدفاع، الجهاد، المنار. وقد بدا هذا الامر غير طبيعي للسلطة وجاءت بمشروع الضم وتعدد اماكن الصدور حيث دمجت الدفاع والجهاد بجريدة واحدة اسمتها القدس، تصدر في القدس كما دمجت صحيفة فلسطين والمنار في صحيفة واحدة اطلقت عليها اسم الدستور وصدرت في عمان الا ان هذا الامر لم يستمر طويلاً بسبب نكبة عام ١٩٦٧ ولكن المحصلة ان الحكومة الاردنية هي التي رعت الصحافة الاردنية اليومية. وواصلت الاهتمام بها وهذا شأن الكثير من الحكومات في الوطن العربي كمصر مثلاً التي يصدر فيها صحف (شبه رسمية) وصحف (معارضة) حيث تكون مسؤولية الحكومة بارزة في الصحافة المشرفة عليها وليس المقام هنا مقام تقويم.

اما فيما يتعلق بما تعرضت له اللواء من محاولات تعليق او اغلاق فبعد ٦ اشهر من صدورها طلب مني عدم نشر مقالة دولة الاستاذ سعد جمعة لما تثيره من قضايا. وبعد تداول مع دولة الاستاذ سعد جمعة اتخذنا قراراً بان تصدر اللواء ومكان الافتتاحية ابيض ليس فيه الا العنوان وقلم دولة الاستاذ سعد جمعة باطار اسود على سعة مكان الافتتاحية الابيض وعندما باشرنا بطباعة العدد زارنا مدير المطبوعات والنشر في المطبعة وكان في ذلك الوقت الاستاذ المحامي فهد ابو العثم عضو محكمة العدل العليا السابق وقد حاولت جاهداً ان ابعده عن مكان الطبع ولكنه شاهد العدد على الصورة التي خرج فيها. الامر الذي جعل الحكومة تتخذ قراراً فورياً لمصادرتها وتعليق صدورها الى اجل غير مسمى واستمر الحال بضعة اشهر حتى شكل الحكومة دولة السيد زيد الرفاعي فراجعته في الموضوع ووعدني بايقاف المنع واستئناف الصدور.

وقد فعل ذلك في اول جلسة لمجلس الوزراء بعد لقائي بدولته كما ان اللواء تعرضت لبعض المساءلات التي لم تصل الى درجة تعليق الصدور او الاغلاق بسبب موقفها من الثورة الاسلامية في ايران حتى استطاعت ان تبرهن للجميع ان موقفها مع القضايا الاسلامية عامة ومن الثورة الاسلامية الايرانية خاصة موقف ايديولوجي محض ليست له اي ذيول سياسية او تحركات يقصد منها الاساءة لاحد. ولعل صحيفة اللواء من الصحف القليلة التي استطاعت ان تحافظ على ولائها الاردني والتزامها العقائدي.

●●●●

● اصدرت الحكومة قانوناً مؤقتاً للمطبوعات علقت بموجبه صدور العديد من الصحف وجاء قرار محكمة العدل العليا بالغاء هذا القانون انتصاراً للصحافة كيف تقيم هذا القرار ؟

– باعتقادي المتواضع ان معظم الذين يتصدون لاصدار القوانين والانظمة يلجأون في الغالب الى النقل والتقليد دون مراعاة للظروف والامكانات. وقانون المطبوعات السابق تأثر كثيراً بقضية الديمقراطية التي برزت بعد احداث عام ١٩٨٩ ولم يراع الظروف الاخرى التي تؤثر وتتأثر بالقانون وما قد يترتب عليها من انعكاسات على الواقع ومثلما ان الحالة الديمقراطية تقوم على التراكمات والممارسة وما قد تتعرض له من سلبيات وايجابيات تنعكس بالتالي على المسار العام، كذلك حال القوانين والانظمة. فقد تأثر الذين صاغوا القانون المعدل بالقوانين العريقة في قضايا الحريات الصحفية ولم يراعوا ظروف تجربتنا الصحفية وممارساتها الامر الذي نتج عنه الكثير من الامور التي اثارت الدهشة والاستهجان وبالتالي جاء القانون المؤقت وحصل ما حصل حوله من تعليقات واستهجان دون ان يقوم الذين لم يعجبهم هذا القانون بدراسته ووضع البدائل الكفيلة بتجنب الاخطاء التي سببت تعطيل القانون القديم واستبداله بالقانون المؤقت مما يؤكد ان الطابع الغالب على مواقفنا معارضين او مؤيدين هو الموقف السياسي وليس موضوع القانون وحتى قرار محكمة العدل العليا خاضع هو كذلك للموقف السياسي من حيث امكانية التطبيق او عدمه.

●●●●

● على مدى مسيرتك في مهنة المتاعب ما هي المواقف الصعبة التي مررت بها ؟

– انني كمواطن عايش الاحداث السياسية وراقبها ادرك الامور التي قد تعرض صاحبها للمتاعب وكنت دائماً احاول تجنبها بقدر استطاعتي ومع ذلك فان مسيرتي الصحفية لم تخل من المواقف التي عرضتني لمثل ذلك وخاصة بالنسبة لموقفي من الثورة الاسلامية الايرانية فأذكر انني كتبت مقالاً جعلت عنوانه (الخميني رجل القرن وليس رجل العام) وقد كتبت هذا المقال في الذكرى السنوية الثانية للثورة حيث استدعاني وزير الاعلام في حينه ونقل الي (عتب) احد المسؤولين الكبار. فأجبته على الفور بانني لم ابخل بالقيام بواجبي نحو بلدي فوجدت من حقي ان اكون صادقاً في تعبيري بهذه المناسبة باعتباري مسلماً هزتني الثورة الاسلامية من الاعماق كما هزت غيري من المسلمين والذين يتطلعون الى مجد اسلامي على مستوى الاسلام وانتهى الامر بهذا العتاب. وان كنت لم اخلص من الاتهامات في تحيزي نحو الثورة الايرانية دون اي دليل يطال ذمتي او يخدش اخلاصي لوطني.

●●●●

● ما هي مقومات نجاح واستمرار صحيفة الموقف ؟

– ان نجاح اي مشروع يحتاج ان تتوفر له عدة شروط يُشكل الايمان العنصر الاساسي للنجاح وهذا الايمان يحتاج الى آليات واسباب يجب ان يكون صاحب المشروع ملماً به وقادراً على ممارسته وهنا يبرز دور الارادة القادرة على الصمود في وجه التحديات التي لا بد من وجودها على طريق العمل وهنا لا بد من الاعتراف بتوفيق الله ورعايته، وانا على امتداد مسيرة صحيفة اللواء استشعر رعاية الله وعنايته كل يوم ومن هنا فان المؤمنين بحاجة دائمة الى ذكر الله وطلب العون والمدد منه وهو عز وجل يتولى التوفيق والحمد لله والشكر له على الدوام.

●●●●

● ما هو رأيك بالتقارب الجاري راهناً ما بين الاسلامية والقومية ؟

– ليست هناك قضية بين العروبة والاسلام. فالاسلام حوّل العرب من قبائل شتى الى امة متكاملة الشروط. وقد اشار القرآن الى اهمية الاسلام بالنسبة للعرب كقوله تعالى : «فيه ذكر لك ولقومك» وبالاسلام استطاع العرب ان يمتدوا حضارياً وسياسياً الامتداد التاريخي المعروف، وبقي العرب رغم كل التحديات التي تعرضوا لها صامدين الى ان غزاهم الفكر الغربي المادي من خلال العلمانية التي فعلت افاعيلها في الجسم العربي.

فاذا استبعدنا العلمانية من بعض الطروح القومية، عادت الامور الى حالتها الطبيعية واصبح الاسلام والعروبة وجهان لعملة واحدة.

اما بالنسبة لاخواننا العرب النصارى وحرية التدين لهم فهي فريضة على المسلمين، والايمان بالمسيح كصاحب رسالة شرط من شروط الاسلام. والنصارى العرب يعرفون هذه الحقيقة. فهم نصارى عقيدة ومسلمون حضارة.

بعد ان قررت وقف العمل بقانون المطبوعات

محكمة العدل تقرر الغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف الاسبوعية

ذكر المحامي فيصل البطاينة انه على اثر صدور قرار محكمة العدل العليا بوقف العمل بقانون المطبوعات المؤقت فانه يتوجب على الصحف المعلقة استناداً للقانون المؤقت، ان تتقدم بدعاوٍ جديدة لدى محكمة العدل العليا لالغاء قرار التعليق.

وبما ان نقابة الصحفيين قد تقدمت بهذه الدعاوي فقد قررت محكمة العدل العليا بالقضية رقم ٩٧/٣٥٢ الغاء قرار مجلس الوزراء المؤرخ في ٩٧/٩/٢٠ والمتضمن تعليق الصحف.

وهذا هو نص القرار..

القرار

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي محمود حجازي، وعضوية القضاة السادة فرح الربضي، هشام عليان، محمد العلاونة، ناظم عارف.

المستدعية : نقابة الصحفيين وكيلها المحامي الاستاذ محمود قطيشات.

المستدعى ضده : مجلس الوزراء.

قدم وكيل المستدعية هذه الدعوى بتاريخ ٩٧/١٠/٨ للطعن بقرار مجلس الوزراء الصادر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩٧/٩/٢٠ والمبلغ الى مدير عام دائرة المطبوعات والنشر بكتاب رئيس الوزراء رقم ٨٣٩٦/١/١٠٧ تاريخ ٩٧/٩/٢٣ بتعليق صحف صوت المرأة – الميثاق – الصياد – البلاد – الحدث – حوادث الساعة – الاردن – المجد – الامة – النجم العربي – الهدف – فارس – طريق المستقبل عن الصدور.

بعد الاطلاع على الاوراق وتدقيقها والمداولة قانوناً، يتبين ان الصحف المستدعية تقدمت بهذه الدعوى للطعن بقرار مجلس الوزراء الصادر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩٧/٩/٢٠ والمتضمن تعليق صدورها اعتباراً من تاريخ ٩٧/٩/٢٣ وتطالب بالغاء هذا القرار لاستناده الى قانون مخالف للدستور.

وفي الموضوع وعن اسباب الطعن، وبالرجوع الى المادة ٩٤ من الدستور الاردني نجد انها تنص على ما يلي : –

عندما يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلا يحق لمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع قوانين مؤقتة في الامور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير او تستدعي صرف نفقات مستعجلة غير قابلة للتأجيل ويكون لهذه القوانين المؤقتة التي يجب ان لا تخالف احكام هذا الدستور قوة القانون. على ان تعرض على المجلس في اول اجتماع يعقده، وللمجلس ان يقر هذه القوانين او يعدلها اما اذا رفضها فيجب على مجلس الوزراء بموافقة الملك ان يعلن بطلانها فوراً. ومن تاريخ ذلك الاعلان يزول مفعولها على ان لا يؤثر ذلك في العقود والحقوق المكتسبة.

يستفاد من هذه المادة ان الدستور الاردني منح السلطة التنفيذية صلاحية اصدار القوانين المؤقتة بشرط ان تتوافر الشروط التالية :–

١ – ان يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلا.

٢ – وجود حالة ضرورة اي وجود امور تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير.

٣ – ان لا تخالف القوانين المؤقتة الدستور.

اما فيما يتعلق بالشرط الاول فقد تبين ان مجلس الامة كان غير منعقد عند اصدار القانون المؤقت رقم ١٩٩٧/٢٧.

اما فيما يتعلق بالشرط الثاني فان حالة الضرورة المنصوص عليها في المادة ٩٤ من الدستور تتمثل في نشوء خطر جسيم يتعذر مواجهته بالطرق القانونية العادية كالحرب والكوارث والفتن الداخلية وطبيعة. هذا الخطر انه داهم ذو صفة استثنائية. فالمادة ٩٤ ذات طبيعة استثنائية ويجب ان تفسر تفسيراً ضيقاً لان التشريع اصلاً يعود لمجلس الامة والملك. عملاً باحكام المادة ٢٢ من الدستور. واستثناء من هذه القاعدة منحت السلطة التنفيذية حق التشريع باصدار القوانين المؤقتة خروجاً على هذه القاعدة. وفي احوال استثنائية فيجب ان تقتصر هذه السلطة على هذا الاستثناء ولا تتعداه ولا يجوز ان تمتد هذه السلطة لغير حالات الضرورة فيما يمكن معالجته بقانون عادي لا يصح معالجته بقانون مؤقت. لان نصوص الدستور ومبادئه وهي التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة يتوجب النزول عندها باعتبارها اسمى القواعد التشريعية. وهذه النصوص والمبادئ هي التي تحدد للسلطات العامة في الدولة وظائفها واختصاصاتها بحيث لا يجوز لاي سلطة ان تتعدى على اختصاص سلطة اخرى.

وحيث ان حالة الضرورة بالمعنى الذي نصت عليه المادة ٩٤ من الدستور لاصدار القانون المؤقت رقم ٩٩٧/٢٧ غير متوفرة. لان معالجة اوضاع الصحافة ليست خطراً جسيماً داهماً، ولا وضعاً طارئاً ملحاً. فليس شأن الصحافة شأن الكوارث التي تقع او الحرب التي تنشب فجأة او الفتنة التي تستوجب مجابهة سريعة لئلا ينتشر خطرها فتهدم كيان الدولة وتعصف بمؤسساته. فوضع شروط تنظيم اوضاع الصحافة سواء من حيث رفع رأس المال لمنع تأسيس شركات صحفية وهمية. او من حيث تحديد شروط من يعين رئيساً للتحرير. والحظر على المطبوعة المتخصصة الكتابة في غير المجال الذي صرح لها بالكتابة فيه. ورفع عقوبة جرائم الصحافة وكيفية اقامة دعوى الحق العام في جرائم المطبوعات والمسؤولية عن الحقوق الشخصية الناجمة عن تلك الجرائم. وهذه الامور هي موضوع القانون المؤقت رقم ١٩٩٧/٢٧، لا تتساوى في القدر والاهمية مع الحالات التي تشكل خطراً داهماً كالكوارث والحروب والفتن، ولا يمكن ان تعتبر وضعاً طارئاً ملحاً ولان حالة الضرورة تقاس بوجود احداث مفاجئة تشكل خطراً جسيماً.

فاذا كانت الاوضاع التي عالجها القانون المؤقت سالف الذكر قائمة منذ شهور سابقة لصدوره. فقد انتفى عنصر المفاجأة والمداهمة. وبالتالي انتفت حالة الضرورة. فالقانون المذكور هو قانون معدل لقانون المطبوعات والنشر لسنة ٩٣ وقد وضع ليعالج اوضاع الصحافة. والهدف من وضع هذا القانون المعدل هو الرغبة في تعديل نصوص القانون القديم لسد النقص في احكامه، والقصور الذي ظهر نتيجة تطبيقه. فالموضوعات التي عالجها القانون المؤقت هي موضوعات نظمها القانون القديم على نحو معين. فجاء القانون المؤقت ليعدل في احكامها. وهذا يعني ان التعديلات التي وردت في القانون المؤقت لا تعني وجود خطر جسيم حدث فجأة. وبذلك تكون الحالات التي عالجها القانون المؤقت ليست من ضمن حالات الاستعجال التي نصت عليها المادة ٩٤ بانها التي لا تحتمل التأخير والتي تقتضي علاجاً فورياً وسريعاً. فالاوضاع التي عالجها القانون المؤقت رقم ٩٩٧/٢٧ ليست مما يندرج تحت هذه الحالة. سواء من حيث رفع رأسمال الصحف او رفع العقوبات للجرائم المرتكبة او تنظيم ادارتها وشؤونها. فهي امور ليست ملحة بحيث لا تحتمل التأخير. والدليل على ذلك ان القانون المؤقت المشار اليه لم يعتبرها كذلك.

ان حالة الاستعجال لم تكن قائمة عند وضع القانون المؤقت لان الطلب من الصحف توفيق اوضاعها لتلائم نصوص هذا القانون المؤقت خلال ثلاثة اشهر، ومن ثم ثلاثة اشهر اخرى اي بعد ستة اشهر. ينفي وجود حالة استعجال مما يعني ان اصدار القانون المؤقت كان يمكن تأجيله الى حين انعقاد مجلس الامة.

اما القول بانه لا رقابة لمحكمة العدل العليا على حالة الضرورة والاستعجال، بداعي ان تقدير حالة الضرورة والاستعجال الداعية لاصدار القانون المؤقت يعود للسلطة التنفيذية. فقول غير سديد لان المادة ٩/١/٧ من قانون محكمة العدل العليا اناطت بمحكمة العدل العليا صلاحية النظر في الطعون التي يقدمها اي متضرر بطلب وقف العمل باحكام اي قانون مؤقت مخالف للدستور او نظام مخالف للقانون او الدستور، فهذا النص اخضع القانون المؤقت للرقابة القضائية من حيث مخالفته للدستور لان على القضاء ان يراقب توافر الشروط المار ذكرها في حدود الزمن وفي حدود الموضوع وبما ان سلطة اصدار القوانين المؤقتة قد شرعت لمجابهة ظرف طارئ فلا يجوز استعمالها وسيلة لتنظيم موضوعات يختص بها التشريع العادي.

وحيث ان المحكمة قد توصلت الى ان القانون المؤقت رقم ٩٧/٢٧ هو قانون مخالف للدستور. وبما ان القرار المطعون فيه قد استند على هذا القانون فيكون مستوجب الالغاء.

لهذا نقرر الغاءه.

قراراً صدر وافهم علناً في تاريخ ٢٨/ رمضان/ ١٤١٨ هـ الموافق ٩٨/١/٢٦.

تخبط المذعور!



المحامي سليم الصويص

تصريحات وزير الاعلام بصفته الناطق الاعلامي للسلطة التنفيذية بخصوص قرار الهيئة العامة لمحكمة العدل العليا حول القانون المؤقت للمطبوعات والذي بموجبه تمت مصادرة احدى الصحف بحجة ان الحكومة لم تقرر موقفها بعد من القرار المذكور.. هذه التصريحات اما ان تكون صادرة عن عدم معرفة بالقانون – والجهل بالقانون ليس عذراً – وانما ان تكون انعكاساً امينا للتحير الذي اصاب الحكومة من قرار اعلى محكمة ادارية في المملكة.

وفي كل الاحوال فالحكومة – عبر تصريحات الناطق الرسمي – تتصرف بعصبية يحسن بها ان تنأى بنفسها عنها بصفتها سلطة.. وسلطة تنفيذية.

ولئن كانت الحكومة مخطئة في كل تصريحاتها، فان الواجب الملقى على عاتق رجال القانون هنا ان يهبوا للدفاع عن هذا القرار الجريء الصائب وان يفضحوا النوايا المبيتة بعد ان صارت الحكومة تشعر انها محاصرة، وانها لم تعد النافذ الاول والوحيد في شؤون الدولة الاردنية، واني ادلي بدلوي في هذا الشأن، آملاً ان يشاركني رجال القانون والقضاء فيه.

١ - قرار محكمة العدل العليا قرار نافذ ويسري مفعوله من لحظة صدوره، وحيث ان القرار اعتبر القانون المؤقت المطعون فيه باطلاً وغير دستوري كما ابطل كافة الاجراءات التي تمت اثناء سريانه، فان هذا القرار يحمل صفة النفاذ الفوري، ولا تملك اية جهة ان تعطله او ان تتحايل عليه.

وتملك محكمة العدل العليا السلطة والصلاحية في الغاء اي اجراء حكومي يشتم منه رائحة التحايل على تنفيذ القرار او تعطيله، كما تملك السلطة تحويل من يحاول ذلك الى القضاء بجرم تعطيل تنفيذ حكم قانوني.. وهذا التحويل يشمل كافة الاردنيين باستثناء شخص جلالة الملك.

من هنا فان قول وزير الاعلام ان الحكومة لم تقرر موقفها بعد من القرار، هو قول مرفوض لانه يعتدي على صلاحيات سلطة من السلطات الثلاث هي السلطة القضائية. فالحكومة لا تملك سلطة تحديد موقفها من القرار. وهي مجبرة على تنفيذه كما ورد. والامتثال لما جاء فيه من حكم دون مناقشة. وهي مجبرة على تنفيذه كاملاً، ولا تملك سلطة انتقاء ما توافق على تنفيذه او ترفضه.

٢ - محكمة العدل العليا تستمد سلطتها من الدستور، وتستمد صلاحيتها من الدستور، وهي لا تخضع الا لاثنين : الدستور والضمير، وباسمهما تصدر احكامها.

يضاف الى ذلك ان قرار محكمة العدل العليا بهيئاتها العامة لا يكون مجرد قرار اداري، وانما هو قرار له قوة القانون.. اقول قوة القانون حتى تفهم الحكومة انها لا تستطيع ان تمس القانون او تعطله.

وما دام هذا القرار قانوناً فان وجود قانون المطبوعات المؤقت امام مجلس النواب او السلطة التشريعية معناه وضع قانون باطل وملغى امام مجلس النواب.

وهنا اسأل : هل يملك مجلس النواب او السلطة التشريعية النظر في قانون اعلنت السلطة القضائية انه باطل ؟ الجواب لا.. لان اي نظر في هذا القانون معناه التجاوز على صلاحية سلطة اخرى هي السلطة القضائية. واعتداء على مبدأ فصل السلطات الذي اقره الدستور.

وقد احسست بالاحترام الشديد لشخص رئيس مجلس النواب في رده على تصريح وزير الاعلام بان القانون "في حمى السلطة التشريعية التي تقرر دستوريته" حين قال "نحن لا ننظر في قانون باطل اعلن القضاء بطلانه".. فهو بتصريحه هذا احترم مبدأ فصل السلطات الدستوري، وفرض احترامه على كل من سمع او قرأ تصريحه.

من هنا فان القناة الوحيدة امام هذا القانون الباطل هي قناة الخروج من باب السلطة التشريعية ليعود الى السلطة التنفيذية لكي تضع مشروع قانون جديد.

ان الصحافة الموقوفة عن الصدور تملك كل الحق في ان تعاود صدورها. وهي ليست بحاجة الى اجازة من الحكومة.. لان قرار التوقيف باطل ومات بصدور قرار محكمة العدل العليا. وبمقدور اي صحيفة مصادرة ان تطالب الحكومة بالتعويض عن الضرر الذي اصابها. والحكومة ملزمة بالتعويض الذي تقدره المحكمة.

وفي هذا الصدد احب ان انقل الى حكومتنا المستاءة من موقف القضاء الاردني قصة الجنرال ديجول مع المحكمة الفرنسية الدستورية. وذلك حين اصدرت الحكومة الفرنسية قانوناً يعطيه الحصانة اي عدم تمكين اي مواطن من التكلم ضده او الاستدعاء الى المحكمة الدستورية لالغائه.

لقد نظرت المحكمة الدستورية في هذا القانون وقررت بطلانه وعدم دستوريته، لانه لا يجوز لاي قانون ان يكون محصناً من الطعن امام المحكمة الدستورية.

وعندما علم الجنرال ديجول بصدور قرار المحكمة الدستورية ذهب الى هذه المحكمة وبمجرد ان دخل الى الردهة اخذ نفساً عميقاً وقال : "الآن اتنفس هواء الحرية".

لو ان حكومتنا تملك حكمة الجنرال ديجول او بعد نظره او احترامه للدستور لتنفست بعمق وقالت.. "بقرار محكمة العدل العليا اتنفس الحرية".. فقد صار لدينا ضامن وعاصم من الخطأ او الزلل.

شجون صحفية

جسد ام اداة تفكير

هل انا جسد.. ام انا اداة تفكير ؟!

منذ فترة وانا اسعى للاجابة عن هذا السؤال. الذي يشغلني، وغيري من الشبان، ممن امتلأوا حماساً لحظة حصولهم على "دعواتهم الجامعية"، لممارسة دورهم في المجتمع - بما يؤمنون - وليس بما يؤمن به الآخرون من ذوي السلطان.

منذ اكثر من شهر، وحديث احد كبار رجال الصحافة الاردنية، يراودني كل ليلة استلقي بها على فراشي.

كان ذلك الحديث حين اجتمعنا في بيت الصحفي الكبير مع زميل ثالث كان يجري معه حديثاً صحفياً.

يومها تحدث هذا الاستاذ الجليل عما يختلج في صدره جراء توقيع معاهدة وادي عربة. وكيف اصبح شعوره بعدها، وما سببه توقيع هذه المعاهدة له - خاصة -. فأجبره على الابتعاد عن قلمه.

لقد اوضح، بطريقة لم يكن يقصدها. وربما قصدها. الفرق بين ما يمكن ان يترتب على صحفي مثله استطاع (توقيع) ان يبعده عن معشوقته، وبين الشبان الذين واجهوا اول ما واجهوا. في بداية حياتهم العملية هذا التوقيع.. فحاصرهم في زاوية ضيقة. قضت على تلك اللذة. التي كان ينتظر ان يحسوا بها عند معاشرتهم لمعشوقتهم. وكيف عليهم مواجهة هذا الواقع الجديد.

-- مازلت حتى الآن. ومنذ ذلك اليوم، افكر في جواب لهذا السؤال.. وحتى لا اطيل. واصل الى حل اود طرح سؤال آخر : هل تفسد الكتابة بحد القضاء على الامية، واعطاء كل انسان الحق في ان يتعلم القراءة؟!

ان كانت كذلك، فهي لا تنطبق علينا نحن معشر الرجال، لان القراءة انثى. والانثى تحب الرجل المكافح الصلب.

وليعذرنني معشر النساء، فهن بلا ريب يتعشقن القراءة. لانهن تعودن عليها فقط. اما نحن - معشر الرجال - فتعودنا حب القراءة لانوثتها، فانوثتها وفحولتنا توصلانا - مجتمعتين - الى ان نصبح مرهفي الحس.. وعند الوصول الى هذا الحد يتحرر العقل. فتتطهر مما تبقى فيه من كبت.

النساء. سيعذرنني مرة ثانية. لانني سأقول انه لو لم تتطهر عقول الرجال من الكبت. فيسيرون والجهل يقودهم. فتموت رغباتهم قبل ان تولد. وهو ما ترفضه نساء العالم اجمع. ولا يتمنينه لاحد من الرجال.

المشكلة ان سؤالي. ومع معرفة اي منا الاجابة عليه. او دونها. يضطرنا الى التساؤل بعقلية النظام الابوي : هل القراءة شهوة كغيرها من الشهوات ؟ ان لم يحصل عليها الانسان يضيق بنفسه ذرعاً. فيتهالك في العمل - اي عمل - تهرباً من الحياة وطلباً للزهد. حتى يصل بذاته لنسيان ذاته. كالشعب الذي لا يفهم ماهية الحكومة. وينفر منها. كما ينفر من شبح يسعى لهدم الشرائع والتقاليد !

"اذكر ان صديقاً حدثني عن شهوة رغب بها للحظة. ولم يحصل عليها. انه شعر وقتها وكأنه ولم يكد يولد للحياة. حتى بدأت جنازته".

لا تغضبن مني ايتها الفراشات الجميلات. وتعتقدن انني من دعاة محاربة المرأة. فسيأتي يوم اشهر به كتابي. وانشده متفاخراً بين ايديكن. فيجلب واياي لكن المسرة. حتى نقضي جميعنا متحدين على جهلنا الموحش وروحه الشيطانية. التي تسود عقول امتنا العربية. وتكون بهذا قد خطونا خطوتنا الاولى نحو الاجابة على هذين التساؤلين.

ولكن تذكروا معشر اصحاب القلم ما قاله صديقنا الريماوي. وهو.. "اذا كانت بطالة العضلات معضلة تسبب الفقر. فان بطالة العقل والقلم كارثة تسبب التخلف" !

اياد سمرين

في لقاء مع الشاعر حسن علي الخليل (ابي خلدون)

رضعت القومية العربية في مدرسة عبد الناصر

من مدينة القامشلي الجميلة التي تبعد ٧٣٦كم عن العاصمة السورية/ دمشق. حيث تقع في اقصى الشمال الشرقي من سورية بل من الوطن العربي، والتي تنحدر بين التلال والمرتفعات. فتلامسها شمالاً. وشمال شرق سلسلة جبال طوروس. وشمالا بلدة "نصيبين" التركية حاليا، حيث تتقاطع اصوات المؤذنين في كلتيهما.

من هذه المدينة التجارية النشطة انطلق صوت عربي وحدودي، تصحص بأشعاره الهرولة والتطبيع. واستنهض جماهير الامة للثورة على واقع التخلف والتجزئة والاضطهاد والاستغلال.. انه صوت الشاعر ابي خلدون حسن علي الخليل الذي كان لنا معه اللقاء التالي :

● استاذ حسن نود بداية التعرف على بطاقتك الشخصية ؟

– ابو خلدون حسن علي الخليل، مواليد البادية ١٩٤٥ من قرية "حلوة البوير" في ريف محافظة الحسكة، اعمل مدرساً لمادتي التربية وعلم النفس في معهد الفنون النسوية في مدينة القامشلي، حيث اقيم فيها، وقد امضيت في هذه المهنة ما يقارب الثلاثين عاماً. وبالتحديد منذ العام ١٩٦٨.

●●●

● كيف تلقيت اعادة صدور جريدة "المجد" بعد احتجاب دام حوالي الشهرين ؟

– ايقاف جريدة "المجد" كان صدمة لي ولكل مواطن يحمل الهم القومي الوحدوي. وكان ايقافها احباطاً لاماني ومشاعر هذا التيار العريض الواسع من جماهير امتنا، على امتداد الساحة العربية، كونها صادقة، جادة، ملتزمة، وتعبر عن تطلعات واماني هذا التيار الجماهيري الكبير، وبصدق اقول : انها الرئة التي اتنفس منها، ويتنفس منها كل عربي صادق مع ذاته، وملتزم بقضايا شعبه وامته. وعند ايقافها عشت الاختناق الحقيقي.

وحين رأيتها عادت الى جماهير امتها فرحت فرحة عظيمة. وكأن كابوساً انزاح عن صدري، وعدت أتنفس من جديد، وفي هذه المناسبة أهنيء نفسي اولاً، وأهنيء كل من يقرأ ويتابع "المجد". وأتوجه بالتهنئة القلبية الخالصة الى الاخ المناضل الصامد فهد الريماوي الذي يبذل جهداً معصوراً من قلبه واعصابه في ادارة هذه الجريدة بكفاءة واقتدار، كما أهنيء كل العاملين في هذه الجريدة، وأخصهم بالتحية والتقدير على ما يبذلونه من جهود.

●●●

● يغلب على قصائدك المنشورة في "المجد" طابع الهم القومي، ولم نقرأ لك شعراً في غير هذا الغرض. فما تعليلك ؟

– انا مواطن عربي عشت فترة النهوض القومي الشامل، ورضعت لبن القومية العربية من مدرسة عبد الناصر، التي مرت ذكرى ميلاده الثمانين في الخامس عشر من كانون الثاني، العام ١٩١٨، وجماهير امتنا من المحيط الى الخليج اكثر اصراراً على التمسك بمبادئه والسير على منهجه في مواجهة هذا التراجع الكبير. وفي التصدي لهذا التردي الخطير الذي تعيشه امتنا العربية اليوم، هذا القائد الذي أيقظ في النفوس الشعور القومي لاول مرة في تاريخنا العربي المعاصر، واطلق نداءه الى الانسان العربي "ارفع رأسك يا اخي" فقاد حركة الجماهير العربية من المحيط الى الخليج، وتقدم بها في طريق تحقيق اهدافها في الحرية والتقدم والوحدة، انفعل بها، وتفاعل معها، وهو يدفعها الى النهوض القومي الشامل.

انا أنتمي الى هذا التيار الجماهيري الكبير الذي أخذ يزداد اتساعاً ونمواً يوماً بعد يوم برغم كل ما يتعرض له من محاولات جادة ومخطط لها بعناية للقضاء عليه من خارج الوطن العربي ومن داخله، ومن ينتمي الى هذا التيار فلا بد ان يطغى الهم القومي على أدبه واشعاره في هذه المرحلة الراهنة. فانا حين اكتب فانما اعبّر عن خلجات نفسي، بل اطلق العنان لنفسي لتعبر عن ذاتها بكل صدق وصراحة، لكن هذا لا يعني انني لم اكتب شعراً في موضوعات اخرى، فقد كتبت في موضوعات مختلفة لا ارى الوقت مناسباً الآن لنشر اشعاري فيها. في هذه المرحلة الراهنة التي بلغ التردي القومي حالة لم يسبق لها مثيل.


دمشق – مكتب "المجد"
حوار : احمد سعدو

●●●

● هل لك ان تحدثنا عن تجربتك الشعرية من حيث الشكل والمضمون. ولنعد الى البداية ؟

– بدأت كتابة الشعر تحديداً في العام ١٩٦٧، بعد النكسة مباشرة. وقد نشرت لي الصحف والمجلات العربية بعض هذه القصائد. وكتبت الى جانب هذه القصائد السياسية والقومية في الغزل والرثاء، والوصف، ولكنه قليل.

وما كتبته في النكسة سيصدر قريباً في ديوان شعري بعنوان : (أزاهير سيناء) بعد موافقة اتحاد الكتاب العرب في سورية عليه. وعندي مجموعة من القصائد، نشرت معظمها جريدة "المجد" ستصدر قريباً ايضاً في ديوان بعنوان : (أصداء نفسي). أما من حيث الشكل، فقد كتبت في شعر التفعيلة، وبالامكان اعادة ترتيب هذه المقاطع الشعرية لتعطي شكل القصيدة الكلاسيكية على رأي الاستاذ احمد الحسين مقدم ديوان (أزاهير سيناء) لكنني وجدت نفسي ميالاً الى الشعر العمودي الذي ارتاح اليه، واراه الاقرب الى نفسي.

●●●

● ما دور الشاعر نحو امته وشعبه في هذه المرحلة الراهنة ؟

– الشاعر ان لم يكن بشعبه وامته لا يمكن ان يكون بغيرهما، لذا ينبغي ان يكون لسان حالهما، المعبّر عن آلامهما وآمالهما في مختلف الظروف، بل ينبغي ان ينحاز الشاعر، بنظري، الى قضية شعبه وامته انحيازاً تاماً، وان يتصدى لكل موقع يواجه او يعادي حرية وديمقراطية هذا الشعب، وقضيته الاساسية في التحرر والتقدم والوحدة أياً كان هذا الموقع في الداخل او في الخارج، لا ان يقف في الطرف المعادي لتطلعات شعبه وامته، ولا ان يجعل من شعره وسيلة للانتهاز والارتزاق والتزلف طمعاً في مكسب آني، او املاً في منصب عابر، او رغبة في جمع ثروة زائلة على حساب كرامته وكرامة شعبه وامته، ولئن رضي عن مثل هذا الشاعر زيد، او نال حظوة عند عمرو، فهو مرفوض من قبل شعبه وامته، ومن لا يفد شعبه وامته بشعره او بأدبه او بثقافته، فلا وجود له عندهما حتى لو تبنته الابواق الناعقة، وملأت به الدنيا صياحاً وصراخاً.

لقد تصدى شعراؤنا الكبار، وما يزالون، للمشروع الصهيوني الذي يراد فرضه علينا، في زمن كثر فيه دعاة الانحناء، وقاوموا بأشعارهم التطبيع والهرولة، فعكسوا بذلك نبض جماهير امتهم من المحيط الى الخليج، وكان في طليعتهم شاعرنا الكبير نزار قباني الذي سعدت جداً لخروجه من مشفى لندن سالماً معافى، وانا اقول عن دور الشاعر في قصيدة لي بعنوان (مرآة الذات) :

يا معشر الشعراء أنعي حظكم
إن لم يلامسْ شعركم أحلاميا
أبكي على شعر يؤله حاكماً
ويصدّ عن قول الحقيقة راضيا
لا خير في شعر يداهن ظالماً
لا خير في شعر يهادن طاغيا

الشعر يجب ان يكون منحازا الى قضايا الجماهير

دراسة في الكتاب الذي يحاكم جارودي بسببه

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

عرض : احمد بشتاوي

هل كان اسلام روجيه جارودي او (رجاء) كما اطلق على نفسه فيما بعد نقطة بداية لشن حملة عالمية عليه؟ لربما الاجابة المتروية هي : نعم.

وهل كانت سلسلة التحولات التي شهدتها حياته مدخلاً مسموحاً به للطعن في مفكر وفيلسوف مثل جارودي، لربما نعم، فقد كان يكفيه وهو يبحث عن "الحقيقة الاكمل" ان يقول عنه معارضوه لقد هجر الماركسية الى المسيحية، ثم تخلى عن المسيحية واعتنق الاسلام، وهو الذي كان في كل محطة من هذه المحطات علماً بارزاً.

غير ان اياً مما سبق لم يشكل اثراً يذكر بالمقارنة على ما اقيم عليه في كتابه الاخير، موضوع العرض وهو "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية".

فكل المحاورات والمساجلات الفكرية والمعتقدات القيمة والبالية، والعبادات التي تبدأ من عبادة الله تعالى مروراً بعبادة الذات وحتى عبادة الشيطان مسموح بها في فرنسا، سوى شيء واحد وهو التشكيك في حجم الابادة التي تعرض لها اليهود على يد النازية. فهو الموضوع الذي يخرج من (يكاد) حتى يصبح (اكيداً) من المحرمات خوضها.

تهمة جارودي تبدأ من اكثر من ١٧ سنة وبالتحديد في عام ١٩٨٢ عقب صدور بيانه الشهير (مجازر لبنان: معنى العدوان الاسرائيلي) والذي وقعه معه الاب ميشيل لولون والقس ايتان ماتيو. وقادت الحرب عليه انذاك جمعية (ليكرا)، وهي جمعية صهيونية دولية مقرها باريس، وتدعي مناهضة العنصرية واللاسامية. ودأبت هذه الجمعية على محاربته بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة. ونجحت في تقديمه الى المحاكمة بتهمة النيل من الجنس اليهودي، وهي نفس التهمة التي يقف جارودي امامها اليوم امام المحاكم الفرنسية.

في ايار (مايو) ١٩٩٠ صدر قانون (جيسو) الفرنسي الذي يعتبر اعادة النظر في تاريخ اليهود جريمة ضد الانسانية. ويبدو اليوم جارودي متهماً عن سبق اصرار وترصد، فهو المفكر والباحث الذي قرأ واعاد قراءة كتب الصهيونية والتوراة والتلمود وغيرها، متعمداً نقض كل الاساطير التي قامت عليها دولة الكيان الصهيوني المصطنعة، سواء التاريخية او الدينية او ما روجته وسائل الاعلام.

ففي هذا الكتاب نحن مع ثلاثة فصول حوتها ٢٢٥ صفحة من القطع الصغير واحد عشر باباً اولاها (الاساطير الدينية : وفيه اسطورة الارض الموعودة او الارض المغتصبة واسطورة الشعب المختار واسطورة يشوع : التطهير العرقي) وفي الفصل الثاني وتحت عنوان (اساطير القرن العشرين حوى الفصل على اسطورة معاداة الصهيونية للفاشية، واسطورة محاكمة نورمبرج، واسطورة الملايين الستة (الهولوكوست). واسطورة ارض بلا شعب. وفي الفصل الثالث (الاستخدام السياسي للاسطورة وضم ابواب اللوبي في الولايات المتحدة واللوبي في فرنسا واسطورة المعجزة الاسرائيلية : التمويل الخارجي لاسرائيل.

وقد قام المؤلف بتوثيق كل النصوص التي عاد اليها في سياق بحثه، بحيث رد عليها في كثير من الاحيان بنصوص من صهاينة اخرين او اخضعها لحوادث التاريخ ودراسات الاثار فأثبت زيفها.

لقد وضع جارودي كتابه هذا والذي اسماه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" وطاف به على دور النشر الفرنسية فلم يجد داراً تقبل به، ولم تغامر بنشره سوى واحدة اتخذت من المشاكسة سياسة لها هي دار (العجوز المزعجة).

يقول جارودي (ان الذين يهاجمونني لم يقرأوا كتابي، وأنا لا اريد لدولة (يقصد الكيان الصهيوني) ان تكون فوق القانون وتحت غطاء من الاكاذيب).

والخلاف القانوني حول الكتاب سيحسم، قدار (العجوز المزعجة) لم تبع الكتاب بشكل مستقل نهائياً، تفادياً للوقوع تحت طائلة قانون (جيسو)، بل لجأت الى توزيعه على عدد من مكتبات المشتركين في مجلة تصدرها نفس الدار.

باختصار العرض السريع لهذا الكتاب لا يغني عن قراءة معمقة له، بل ما هو تالي مجرد اشارات سريعة :

يتناول جارودي في الفصل الاول ثلاث اساطير هي :

اولاً : اسطورة الوعد

أ– ارض موعودة ام ارض مغتصبة ؟

يقول الجنرال موشيه ديان "اذا كنا نملك التوراة، واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة، فمن الواجب علينا ان نملك جميع الاراضي التوراتية".

ويعلق روجيه جارودي (ونستطيع الآن ان نحصر بايجاز اصول الوعد المعطى للاباء).

الوعد بالارض، بمعنى الوعد بالاستقرار، وقد وجه اولاً الى قبائل البدو الرحل التي كانت تطمح الى الاستقرار في مكان ما بالمناطق الصالحة للسكن ويمقتضى هذا فان الوعد كان جزءاً من الارث الديني والروائي لعدة قبائل بدوية متباينة.

اما وعد الرحل فقد كان الغرض منه ليس الغزو السياسي او العسكري لمنطقة او لبلد بأكمله، بل الاستقرار في منطقة محدودة. وفي الاصل، فان الوعد المعطى للاباء والذي تحدث عنه سفر التكوين، لم يقطعه يهوى (يهوى الرب الذي دخل فلسطين مع مجموعة الخروج). وبعد ذلك، وعندما تجمعت القبائل الرحل التي استقرت مع قبائل اخرى لتشكيل (شعب اسرائيل) بأن الوعود القديمة كانت بمثابة اهداف قد تحققت ومن ثم بدأ الوعد يتخذ ابعاداً سياسية وعسكرية و(قومية).

وعلى ذلك فان الوعد بعد اعادة تفسيره على هذا النحو، فهم على انه التجسيد المسبق للغزو النهائي لفلسطين، وكاعلان واضفاء للشرعية على مملكة داوود.

ب – اسطورة الشعب المختار

يبدأ المفكر جارودي بقراءة للصهيونية السياسية المتطرفة، منها قراءة الحاخام اليهودي (كوهين) في كتابه (التلمود) الصادر في باريس عام ١٩٨٦، حينما قال : "يمكن توزيع سكان العالم بين اسرائيل وبين الشعوب الاخرى برمتها، فان شعب اسرائيل هو الشعب المختار : وهو ركن من اركان العقيدة".

يقول جارودي : "هذه الاسطورة هي الايمان دون اي اساس تاريخي، بأن الوحدانية قد ولدت مع العهد القديم، وعلى العكس يتضح من التوراة نفسها ان الاثنين اللذين قاما بكتابتها وهما : يهوى وايلوهي لم يكن اي منهما وحدانياً، وقد كانا يناديان فقط بتفوق الأله العبراني على سائر الآلهة". (سفر الخروج ٢٠.٢ –٥).

"ولم يحدث الا بعد المنفى، ولا سيما لدى الانبياء ان ثبتت الوحدانية، اي الانتقال من صيغ مثل صيغ سفر الخروج بفرض الطاعة ليهوى وليس للالهة الاخرين وهو ما تكرر في سفر تثنية الاشتراع "لا تتبع آلهة اخر" (السادس، ١٤).

جـ– اسطورة "يشوع" التطهير العرقي

يحدد جارودي منذ البداية رفضه مناقشة ما اسماه "الحفريات الاسطورية في التاريخ وادعاءات عملية الترقيع التاريخية لتبرير سياسة ما" الا انه يستثني في رفضه هذا "الاستخدام الذرائعي للروايات التوراتية".

فهو يرى ان هذه الروايات ما انفكت تلعب دوراً حاسماً في مصير الغرب "بتغطية العمليات الدموية منذ اضطهاد اليهود من قبل الرومان، ثم المسيحيين، وحتى الحروب الصليبية، ومحاكم التفتيش، والتحالفات المقدسة، والهيمنة الاستعمارية التي مارستها "الشعوب المختارة" وحتى عمليات الابتزاز التي مارستها دولة اسرائيل".

وهنا يتساءل المؤلف : ماذا بشأن صحة هذه الروايات التاريخية ؟ وماذا عن عواقب التقليد الحرفي للاشادة بسياسة الابادة ؟

"فلماذا لا يحتذو والحال هذه اي يهودي متدين ومتطرف (اي متمسك بالقراءة الحرفية للتوراة) حذو هذه الشخصيات الجليلة المتمثلة في موسى ويشوع؟" يتساءل (رجاء) ويجيب : ألم تكن هذه هي مسيرة مناحيم بيغن عندما قضى في ٩ ابريل ١٩٤٨ على سكان دير ياسين، من الرجال والاطفال والنساء، البالغ عددهم ٢٥٤ نسمة ؟ وألم يكن طريق يشوع هذا هي التي اشار اليها موشي ديان "فاذا كنا نمتلك التوراة، واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة، فينبغي لنا ان نمتلك كذلك ارض التوراة ؟".

ثانياً : اساطير القرن العشرين

في اكثر من ٩٩ صفحة يتناول المفكر رجاء جارودي اربعة اساطير بالبحث والتمحيص قراءة الاساطير والخرافات التي حاول اليهود ترويجها في هذا القرن، كأسطورة معاداة الصهيونية للفاشية واسطورة عدالة نورمبرج، واسطورة ابادة الستة ملايين يهودي، او ما اطلق على تسميته بـ(الهولوكوست) واخيراً اسطورة "ارض بلا شعب لشعب بلا ارض".

أ– اسطورة معاداة الصهيونية للفاشية

يقول جارودي : "ولقد برهن الزعماء الصهاينة في عصر الفاشية الهتلرية والموسولينية على سلوك غامض ومشبوه بدءاً من عرقلة الكفاح ضد الفاشية وحتى محاولة التعاون معها، فالهدف الاساسي للصهاينة لم يكن انقاذ حياة اليهود، ولكن انشاء دولة يهودية في فلسطين (..) وقد كانت وجهة نظر بن جوريون كذلك ان مهمة الصهيوني لا تكمن في انقاذ "بقية" اليهود في اوروبا، ولكن في انقاذ ارض اسرائيل للشعب اليهودي".

وعلى كل حال، يقول جارودي : "فانه منذ البداية وحتى النهاية لم يفكر الزعماء الصهاينة (وهم الذين تولوا الحكم في اسرائيل مثل شامير. الا في تأسيس دولة قوية في فلسطين، ولم يفكروا لحظة واحدة في المسؤوليات التي تقع على عاتق جماعة المقاومين لهتلر، كما لو ان النازيين لم يكن لهم اعداء او ضحايا سوى اليهود (..) ! وحتى الانجليز فقد انتهى بهم الحال الى اظهار سخطهم لهذه الرغبة في تجاهل معاناة ٥٠ مليون من ضحايا الهتلرية، والمطالبة بانقاذ اليهود دون سواهم، ولكن ليس كل اليهود بل كل من يقدر منهم على بناء دولة قوية في فلسطين".

ب – اسطورة عدالة نورمبرج

في ٨ اغسطس ١٩٤٥ اجتمع الزعماء الامريكيون والانجليز والروس والفرنسيون في لندن للاتفاق على "ملاحقة ايقاع العقاب على كبار مجرمي الحرب التابعين لقوى المحور" وذلك بانشاء محكمة عسكرية دولية.

وكانت المحكمة قد تشكلت بين المنتصرين في الحرب، وبالتالي فان الجرائم التي كانت ستبحث هي الجرائم التي اقترفها المنهزمون، وفي نورمبرج لم تطرح مسألة ما اذا كانت معاهدة فرساي بكل عواقبها وخاصة تضاعف حالات الافلاس، وكذلك البطالة قد اتاحت لشخص مثل هتلر الوصول الى القمة بموافقة غالبية الشعب الالماني.

ما يهم القارئ عند الحديث عن محكمة نورمبرج الرقم الرسمي الذي اعتمدته بشأن ابادة ستة ملايين يهودي في افران الغاز الالمانية.

يفند جارودي "احدى الاكاذيب التي سببت حتى الآن، وبعد مضي ما يزيد على نصف قرن، اضراراً شديدة في عالمنا الحاضر وهي اسطورة الستة ملايين من الضحايا اليهود، والتي اصبحت عقيدة تبرر وتضفي القداسة على انتهاكات وابتزازات دولة اسرائيل في فلسطين، وفي كل الشرق الاوسط وفي الولايات المتحدة، وفي كل السياسات العالمية بوضعها فوق كل قانون دولي".

حتى غدا الرقم المروج من قبل نورمبرج مستخدماً للتلاعب بالرأي العام في الصحافة المكتوبة والمقروءة وفي الادب والسينما وحتى في الكتب المدرسية.

وقد استعرض المؤلف النصوص الاساسية، والتي تعتبر حاسمة من وجهة نظر اليهود للتدليل على (الحل النهائي) من اوامر الابادة التي تنسب الى كبار المسؤولين فلم يجد اية وثيقة ممضاة من هتلر او هملر او هيدريش تتحدث عن ابادة اليهود.

ولذا يتناول بعض الادلة كأوامر هتلر بشأن الابادة المزعومة ويجد ان ليس هناك اية اوامر مكتوبة او موقعة من قبله تقضي بقتل اليهود في افران الغاز ومن تم حرقهم. وعقب ذلك ينتقل الى الشهادات مثلاً وفيها يناقش مصداقية هذه الشهادات.

جـ– اسطورة الستة ملايين (الهولوكوست)

"وعلى غرار الوعد الإلهي الوارد في التوراة فان الابادة الجماعية هي عنصر من عناصر التبرير الايديولوجي لانشاء دولة اسرائيل".

"توم سيجف (المليون السابع) ١٩٩٣"

"عادة ما تستخدم عبارات ثلاث لتعريف المعاملة التي عانى منها اليهود على ايدي النازيين وهي : الابادة الجماعية، والهولوكوست والشواه. ولعبارة الابادة الجماعية معنى محدد من واقع اصل الكلمة نفسها وهو ابادة جنس ما، وذلك بافتراض وجود جنس يهودي، كما تدعي العنصرية الهتلرية وكما يؤكده القادة الاسرائيليون حتى الآن".

ولعل الارقام المتعددة والمختلفة في كل مرة عن ضحايا غرف الغاز والشاحنات المتنقلة المجهزة بعوادم ديزل الى الداخل حسب لباحثين وصحفيين ومؤلفين، معظمهم من اليهود. دفعت جارودي للقول : اذا كنتم (ايها اليهود) كنيتم بشأن مسألة عدد الضحايا اليهود، فماذا يمنع ان تكونوا بالغتم في جرائم هتلر ؟ "والامر الذي يؤسف له ان محكمة نورمبرج او اي محكمة اخرى لم تأمر باجراء اي معاينة من اجل التحديد النهائي لسلاح الجريمة".

د– اسطورة ارض بلا شعب لشعب بلا ارض

«لا يوجد شعب فلسطيني»..
"جولدا مائير"

تحت غطاء هذه الاسطورة تركز العقيدة الصهيونية على فرضية واهية وهي انه قد جاء في سفر التكوين (١٥/١٨ – ٢٢) ما يلي : في ذلك اليوم بعث الرب مع (ابرام) عهداً قائلاً : لنسلك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات. "وانطلاقاً من ذلك، ودون التساؤل عن ماهية هذا العهد، ولمن صدر الوعد، او ان الاختيار كان غير مشروط، اعلن الزعماء الصهاينة، حتى ولو كانوا لا ادريين او ملحدين ان (فلسطين قد اعطيت لنا من الرب)".

وتتطابق اليوم الممارسة السياسية مع نظرية جارودي التي تطرقنا اليها سابقاً، ومفادها (الاستيلاء على الارض بطرد سكانها كما فعل يشوع خليفة موسى) ويورد امثلة من التاريخ واحصاءات تثبت ان القادة الصهاينة لجأوا في تثبيت هذه الاسطورة الى مصادرة الاراضي اما عن طريق قانون الغائب او بالقيام بمجازر كمذبحة دير ياسين والتي من شأنها ان تثير الرعب والهلع في نفوس المواطنين الفلسطينيين وتكون كفيلة بخروجهم من قراهم.

ثالثاً : الاستخدام السياسي للاسطورة

أ – اللوبي في امريكا

يعيش ما يقرب من ٦ ملايين من اليهود في الولايات المتحدة، ولذا يعتبر هذا الرقم اذا ما قيس بنفوذه المالي والاعلامي حاسماً لان غالبية الناخبين (بسبب الرقم المرتفع للممتنعين عن التصويت وانعدام المشاريع الشاملة المتباينة بين الحزبين) تتوقف على اقل القليل ويمكن احراز الفوز بفارق بسيط.

«وبالاضافة الى ان قابلية الرأي العام للتأثر، والتي تتوقف الى حد كبير على "مظهر" المرشح او على مهارة ادائه في التلفزيون، ترتهن ايضاً بميزانيات لجانه وامكانيات تسويقه السياسي، واقوى لوبي معترف به في الولايات المتحدة هو ايباك (لجنة الشؤون الامريكية – الاسرائيلية)».

ويستعرض جارودي علاقات الرؤساء الامريكيين بعد ذلك بالنفوذ الصهيوني داخل الولايات المتحدة، فهذا ايزنهاور اوقف بالاتفاق مع السوفييت العدوان الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦ (بدعم من الزعماء الانجليز والفرنسيين)، ولم يبد السيناتور كيندي اي حماس حيال هذه المسألة مما كان من الرابطات اليهودية الا ان اقنعت كيندي بسوء موقف ايزنهاور، وهكذا اخذ كيندي بنصيحتهم عندما أختير مرشحاً للحزب الديمقراطي فحصل على خمسة ملايين دولار لحملته الانتخابية، وعلى ٨٠٪ من اصوات الناخبين اليهود، وما كان منه الا ان عين كلوتزنيك رئيس مؤتمر الرابطات اليهودية في امريكا مستشاراً له.

ب – اللوبي في فرنسا

«يوجد في فرنسا لوبي قومي مناصر لاسرائيل، يمارس نفوذه وتأثيره في الدوائر الاعلامية خاصة».

«ومنذ ذلك الحين لم يتخلف اي مرشح لرئاسة الجمهورية الفرنسية، مهما كان انتماؤه الحزبي من ميشيل روكار الى جاك شيراك مروراً بميتران عن الذهاب الى اسرائيل ليحصل على المباركة والتغطية الاعلامية».

ويوضح جارودي بان القوة الاعلامية للوبي الصهيوني في فرنسا ومركزه اليوم الرابطة الدولية لمناهضة السامية ومعاداة السامية "ليكرا" قد وصلت الى الحد الذي تستطيع به ان تتلاعب بالرأي العام على هواها وحسبما يتراءى لها، ومع ان السكان اليهود في فرنسا لا يشكلون سوى ٢٪ من الشعب الفرنسي فان الصهيونية تهيمن على غالبية متخذي القرار السياسي في اجهزة الاعلام والتلفزيون والاذاعة والصحافة المكتوبة، سواء كانت اليومية او الاسبوعية، والسينما، وخاصة مع غزو، هوليوود لها وحتى دور النشر».

جـ– اسطورة المعجزة الاسرائيلية :

التمويل الخارجي لاسرائيل

«ان قوة اللكمة اليهودية تأتي من القفاز الفولاذي الامريكي الذي يلفها الدولار ويخفيها».

كانت المنظمات الامريكية ترسل كل سنة وفي المتوسط مليار دولار الى الكيان الصهيوني "وكانت هذه المساهمات تعتبر «مساهمات خيرية» وتخصم من ضرائب المانح، ومع ذلك فمعظم المساهمات كانت تأتي من الدولة الامريكية مباشرة والتي ارتفعت معوناتها الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار سنوياً نصفها تقريباً يتحول الى منح وهبات لا ترد".

غير ان جارودي يلجأ الى المقارنة لاظهار الفروق "فالمليارات السبعة التي حصلت عليها اسرائيل في ثمانية عشر عاماً كمنح تمثل ما يزيد عن مجموع الدخل القومي السنوي للعمل في كل البلاد العربية المجاورة (مصر وسوريا ولبنان والاردن) الذي بلغ في ١٩٦٥ ستة مليارات دولار، واذا اخذنا في الاعتبار المساهمة الامريكية وحدها يلاحظ ان الولايات المتحدة قد منحت من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ مساعدات بلغت في متوسطها ٤٣٥ دولاراً لكل اسرائيلي و٣٦ دولاراً لكل عربي !".

لكن مصادر اخرى للتمويل الخارجي تبرز "كسندات دولة اسرائيل" وهي صكوك بالدولار تباع في الخارج ولكن سداد اصولها وفوائدها يتم بالعملة الاسرائيلية.

وبين المنح والسندات تلقت اسرائيل من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٨٢ احد عشر مليار ونصف من الدولارات.

«وباختصار يكفي رقم واحد للدلالة على طابع دولة اسرائيل الصهيونية فان مجموع "المعونة" الرسمية الامريكية التي تتلقاها اسرائيل وحدها يعادل ما يزيد على الف دولار للفرد كبقشيش يضاف الى دخله القومي وهو يزيد ثلاث مرات على اجمالي الدخل القومي للفرد في مصر ومعظم البلدان الافريقية.

وبعد يقول جارودي في خاتمة كتابه "لقد وضعنا نصب اعيننا عندما اعطينا لكل معلومة وردت في هذا الكتاب مصدرها والقرينة الدالة على ما نقوله ان نبتعد بشكل جذري عن كل انواع الترويج التي ترمي الى الحط من قدر اية ديانة او طائفة او الدعوة الى الحقد عليها او اضطهادها.. الخ".

الشريط الادبي

مسرحية شعرية ترفض الواقع الراهن

اصدر الشاعر المصري محمد ابراهيم ابو سنة ديواناً جديداً وهو عبارة عن مسرحية شعرية تحمل عنوان "حمزة العرب". المسرحية ترفض الواقع الراهن فيما يسمى بعملية السلام، ويرى صاحبها ان السلام يأتي بعد النصر فقط.

ندوة موسعة حول د. احسان عباس

تقيم مؤسسة عبد الحميد شومان ندوة ثقافية موسعة حول الاسهام الفكري والنقدي للدكتور احسان عباس وذلك يومي ٢٥ و٢٦ آذار القادم، وسيشارك في فعالياتها عدد من الكتاب والمفكرين من الاردن والوطن العربي، ومن بينهم :

د. فهمي جدعان ود. ماهر جرار والاستاذ بكر عباس ود. ابراهيم سعافين ود. عبد القادر القط ود. قاسم المومني ود. جابر عصفور ود. فيصل دراج ود. خليل الشيخ ود. يوسف بكار ود. محمد حورو ود. مصطفى الحياري ود. هند ابو الشعر ود. علي محافظة.

كما ستقدم عدة شهادات عن تجربة د. احسان عباس لكل من عبد الوهاب البياتي وفخري قعوار وابراهيم نصر الله.

(٦) روائيين ونقاد من الاردن في ندوة القاهرة للرواية العربية

يقيم المجلس الاعلى للثقافة في القاهرة ندوة كبرى حول الرواية العربية يشارك فيها عدد من الروائيين والكتاب العرب، وذلك الى جانب منح جائزة القاهرة السنوية للرواية العربية، وذلك في ٢٢ شباط الجاري.

وسيشارك من الاردن في هذه الندوة كل من : مؤنس الرزاز وزهرة عمر والياس فركوح وفخري صالح ونزيه ابو نضال ود. سمير قطامي.

محاكمة غارودي وصمة عار لفرنسا

اجمع المراقبون، ومن بينهم الفرنسيون انفسهم على وصف القانون الفرنسي الاستثنائي الذي يحاكم جارودي بمقتضاه، بانه بشكل وصمة عار في التاريخ الفرنسي، وفضيحة كبرى تكشف زيف الحرية الفرنسية والغربية عامة، وتعود بالفكر البشري الى مرحلة متخلفة من الانحطاط، هي مرحلة محاكم التفتيش.

وقد عمل الارهاب الصهيوني على تقديم جارودي للمحاكمة مرتين بموجب هذا القانون الفضيحة، الاولى عام ١٩٨٧، بعد ان هاجم الغزو الاسرائيلي للبنان، والثانية عام ١٩٩٧، بعد ان فضح جريمة اقامة اسرائيل، وعرى اكذوبة الارقام المضخمة عن حرق اليهود على ايدي النازيين.

قلعة زياد قاسم في دراما تلفزيونية

يضع الروائي الاردني زياد قاسم اللمسات الاخيرة على سيناريو المسلسل الاردني الجديد "ابناء القلعة" والمأخوذ عن رواية الكاتب التي تحمل نفس الاسم.

ويشرف على هذا الانتاج الضخم الذي يؤرخ لمدينة عمان بين ١٩٤٤ و١٩٦٧، رياض الشعيبي، ويخرجه عروة زريقات.

ومن المنتظر ان يكون هذا المسلسل واحداً من اضخم الاعمال الدرامية في تاريخ التلفزيون الاردني.

موضوعات حول الحداثة

صدر في القاهرة كتاب جديد للدكتور كمال اسماعيل تحت عنوان "سؤال حول الحداثة".

ويضم الكتاب عرضاً لعدد من الموضوعات النقدية مثل النقد الحديث والحداثة الشعرية واللغة الادبية للشعر العربي.. وغيرها من المسائل المتصلة بها.

حتى يستقيم النقاش وتظهر الحقيقة

جدل حار، ووجهات نظر متعددة (ومتباينة) كشفت عمق الهوة التي خلفتها سياسة التدمير التي اعتمدتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المتنفذة بحق الشعب الفلسطيني اوائل الثمانينات وكرستها في اتفاقية اوسلو وملحقاتها مع العدو الصهيوني، ومناسبة الجدل كانت انعقاد مؤتمر اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي فجر المكنونات التي كانت تعتمل تحت الرماد، ودفع العديد من حملة القلم الذين اجبرتهم ظروف المرحلة على السكوت والنكوص الى الذات، الى الكلام مرة اخرى.

معظم الذين ادلوا بدلوهم في هذه القضية التي تشكل علامة هامة في مسيرة المنظمات الشعبية الفلسطينية التي تعاني من الموات، منذ عقد ونيف انطلقوا من موقع الحرص على هذه المؤسسة العريقة وانصب نقدهم على السلبيات التي رافقت انعقاد المؤتمر، ومواضع الخلل التي ترتبت على ذلك فيما انبرى نفر من الكتاب ليصب جام غضبه على هذه الخطوة، ويخرج كل ما في جوفه من اصغر الكلام معتبراً ان انعقاد المؤتمر هو خطوة انشقاقية في سوريا ولبنان، وانه ليس الا تجمعاً غاب عنه الكثير كما ورد في كتابات البعض، اما هدفه فهو عزل مقعد فلسطين الشاغر في اتحاد الادباء والكتاب العرب.

ثمة نفر آخر اعتبر ان انعقاد المؤتمر خطوة غير شرعية ولا تساهم في اعادة الروح الى صفوف الاتحاد الممزق والمهمش، معطياً لنفسه الحق في وضع هذه الخطوة على قدم المساواة مع اعلان بعض كتبة سلطة الحكم الذاتي المحدود تشكيل لجنة تحضيرية اعلن العديد من اعضائها عدم علمهم بالموضوع، والمهم ذات الشعار الذي مزقته اتفاقية اوسلو وما تلاها "الوحدة الوطنية الفلسطينية"، دون الحديث او مجرد الاشارة، الى الاسس والمقومات التي يجب ان تستند اليها هذه الوحدة.

وبعيداً عن هذه الضوضاء فان ثمة اموراً اساسية لا بد من توضيحها كي يستقيم النقاش، اولى هذه الامور يتعلق بالجانب الوطني الذي يشكل الركن الاساس لكافة برامج ومهمات المؤسسات الفلسطينية، سواء كانت احزاباً او منظمات سياسية او منظمات ونقابات شعبية، اذ لا يمكن الحديث عن تشكيل فلسطيني مهما كان توعه دون ان يحمل الهم الوطني، والقضية تتعلق بالتنظيم النقابي الابرز "الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين".

وما الذي سيقوله هؤلاء الكتاب والصحافيون ان لم يكن اضاءة جوهر الصراع مع العدو الصهيوني، وفضح ممارسات هذا العدو العنصرية، وتحشيد الجماهير الفلسطينية والعربية خلف البرنامج النضالي الذي يقود الى تحرير الارض واستعادة الحقوق وفضح الزيف والتزوير الذي مورس من قبل قيادة ياسر عرفات، واوصلنا الى هذا الدرك من الضعف والتفتت والتهديد بزوال كل شيء.

الامر الثاني له علاقة بتلك النرجسية التي تمكنت من تلابيب العديد من الكتاب الذين ظنوا ان كتاب الحكمة والابداع لم ولن يتنزل على سواهم، وانهم وحدهم ارباب الكلمة والرأي الحصيف، وبالتالي فان اي شخص يدعي الموهبة والقدرة على الابداع يجب ان يسأل بركتهم اولاً، متناسين ان الحياة في استمراريتها وصيرورتها تخلق الجديد والاكثر جدة كل يوم، عدا عن ان ثمة نظاماً داخلياً في اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين هو الذي يتم الاحتكام اليه في توصيف من تنطبق عليهم شروط العضوية.

وهذا، بالطبع، لا ينفي الاعتراف بان عدداً لا بأس به من المبدعين الفلسطينيين الذين يعتبرون علامة في عطاءاتهم لم يشاركوا في المؤتمر، ولهم ملاحظاتهم الخاصة، الا ان الادعاء بان المؤتمر قد غاب عنه [illegible]

مأمون الحسيني
كاتب فلسطيني



ازاميل

نفاق !

من الاقوال المأثورة عن امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) انه قال "لو كان الفقر رجلاً لقتلته". ومقولة الامام هذه لا يمكن فهمها الا في سياق الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة وقت قولها. فقد كان الفقر في ذلك الزمن افتك ظاهرة.

بالتأكيد لو كانت ظاهرة النفاق هي الاوضح والافتك في زمن علي بن ابي طالب لاختلفت المقولة ولربما كانت "لو كان النفاق رجلاً لقتلته".

النفاق اصبح هذه الايام اسلوب حياة ويكاد ان يصبح من المسلمات الاجتماعية. لكن اخطر المنافقين هو من يصر على ان نفاقه يقع في حدود المجاملة. واخطر النفاق هو نفاق المحكومين للحاكمين.

المحامي موسى الاعرج

نحيي الزيادات !!

زيادة رواتب النواب وزيادة اسعار الكاز والسولار والغاز والبنزين، أثلجت صدور المواطنين !!

فالشعب الاردني حريص على ممثليه، وحريص على مستوى معيشتهم واستقرارهم المادي، لانه بدون الاستقرار المادي لا يستطيع السادة النواب العمل والتفكير لكي يحققوا مكاسب عامة للشعب !! ويعملوا على سن التشريعات التي تخدم الناس وتحقق للشعب العدالة والعيش الكريم !! وتحل مشاكله الاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها !!

فزيادة راتب النائب مرة واحدة ٦٥٠ ديناراً في الشهر !! هي زيادة ممتازة جداً كما ان زيادة رواتب الموظفين والعسكريين عشرة دنانير في الشهر !! هي ايضاً زيادة ممتازة !! ومعقولة قياساً بنسبة غلاء المعيشة !! كما ان زيادة اسعار الكاز والسولار والغاز والبنزين ايضاً قضية ممتازة ومهمة وملحة !! أكلت الاخضر واليابس بالنسبة لزيادة رواتب الموظفين العشرة دنانير وأدخلت الدفء الى قلوب اطفالنا وشيوخنا الذين يجلسون حول صوبة علاء الدين. لمقاومة فصل الشتاء والبرد.

أليس في قرار الزيادتين الاولى التي تتعلق بالسادة نواب الشعب !! والثانية التي تتعلق بالشعب !! ما يصب في تحقيق العدالة الاجتماعية ؟!! ويقرب الفجوة بين رواتب النخبة ورواتب عامة الشعب !!

فالحكومة عملت بالمبدأ الذي يقول : الظلم في السوية عدل في الرعية ؟!! فتحية الى الحكومة الرشيدة وتحية الى نواب الشعب. وتهنئة من القلب لبهجتهم !! وتحية الى الشعب الاردني وتهنئة من القلب لزيادة اسعار الكاز والغاز والسولار والبنزين ومشتقاتها وزيادة اسعار اللحوم والابقار والاغنام ومشتقاتهما وزيادة اسعار الخبز والشعير والبرسيم ومشتقاتها !!

وبالمناسبة فالابحاث العلمية الحديثة اقرت ان اكل البرسيم مفيد جداً !! فهو يجعل (اي البرسيم) الشعب يقرأ ولا يفهم !! وان فهم يفهم خطأ !! وان فهم الخطأ يعود عن فهمه بخطأ اكبر !!

وهكذا تستريح الحكومات والمجالس النيابية !! والشاطر يفهم ؟!!

د. تيسير عماري

هكذا

الاهداء : الى كل القلقين المنتشرين على مساحات الحلم والهموم

هكذا نحن.. نعود متعبين
إلى بيوتنا في المساء
ينتظرنا بكل شوق.. حالمات
أجمل النساء
هكذا.. نبدأ الحديث.. عن الارهاق
والتعب
هكذا.. نخيب ظنهن.. بأجمل
الكلام
هكذا يمر الوقت برقاً
من اعمارنا
هكذا يسرق اجمل اللحظات منا
الخوف والإعياء
هكذا يغالب الكرى عيوننا
فتذبل الاحلام في الجفون
هكذا.. تخلد كل يوم
للصمت والسكون
وهكذا.. تتيه في الاحلام
وهكذا نضيق من فوضى الصغار..
وازعاجهم
ولكننا على الهموم تنام

محمود ابو جابر

رجل العام

عندما صدر قانون المطبوعات المعدل رقم - ٢٧ - لسنة - ٩٧ - قابلته جموع المواطنين والصحفيين والنقابات والاحزاب بالاستنكار والتنديد وطالب الجميع بالغائه او تعديله.

لقد عقدت الاجتماعات وكثرت التداولات وصدرت البيانات.. ولكن كل ذلك لم يفعل شيئاً وبقي القانون السيء الذكر نافذ المفعول. كما عقدت عدة اجتماعات في نقابة المحامين ومقار الاحزاب والمكاتب وتقرر فيها اقامة دعوى عدل عليا للطعن في القانون وفي قرار الغاء تصاريح الصحف.

وبعد مناقشات ومداولات عهد الى المحامي الاستاذ هاني الدحلة باقامة الدعوى وتولي متابعتها والدفاع فيها والقيام بكل ما تتطلبه الامر من جهود. وقد اقيمت الدعوى بالفعل واستمر نظرها قرابة الستة اشهر. كان الاستاذ الدحلة خلالها يحضر الجلسات ويكتب المرافعات ويقدم البينات متطوعا دون ان يتقاضى اية اتعاب من احد.

وقد علمت ان مرافعته في الدعوى بلغت تسعة عشر صفحة من الحجم الكبير، وكانت مدعمة باراء الفقهاء في القانون الدستوري وقرارات المحاكم الدستورية والادارية.. حتى استطاع بجهده ودأبه ومتابعته استصدار القرار التاريخي الاول في تاريخ القضاء الاردني بوقف العمل بالقانون.

كما صدر قرار محكمة العدل العليا ايضا بالغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف والغاء ترخيصها بدعوى ثانية اقامها المحامي الدحلة للطعن في قرار الغاء ترخيص الصحف.

ولم يكد القراران يصدران حتى وجدناهما في صدر الصفحات الاولى للصحف وفي صدر نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية.. وحتى صدرت بيانات الترحيب والتمجيد وعبارات الاطراء والاهتمام من كل النقابات والاحزاب والشخصيات الصحفية والوطنية ومعظم الجهات الشعبية. ودبجت المقالات في الاشادة بالقرار والقضاء ومحكمة العدل العليا. واعتبر صدور القرار عيدا للصحافة ومفترق طرق للقوانين المؤقتة في المستقبل..

والذي اريد ان اقوله.. الا يستحق الرجل الذي كان وراء صدور القرار لقب "رجل العام" ؟؟

الا يستحق الاستاذ هاني الدحلة تكريماً خاصاً على جهوده في هذا السبيل ؟؟

جمال حسين

أمان الخائفين

هدى ابو غنيمة

قد يكون الخوف اقوى دوافع الاعمال البطولية الخارقة.. هكذا يفسر بعض علماء النفس سلوك الابطال الخارقين في المعارك الضارية.

ترى هل فقدنا الاحساس بالخوف بعد ان ألفنا وهم امان الذل والاستعباد ؟

الا يثير الخوف ما يحدث لنا حيث نبدو كبؤرة فساد، ويراد لشعبنا ان يصبح شعباً من الشحاذين والبهاليل ؟

ترى أليس خطيراً هذا الصمت الاصم خصوصاً وان ما يحدث يستفز اكثر الناس جبناً ؟

ولماذا يتم التستر على قضايا الفساد، إذ ما تكاد تفتح ملفاتها حتى ترفع الاقلام وتجف الصحف رغم انها على كل لسان وفي كل مجلس واعلامها معروفون بالاسم ؟

بين فئة فاسدة مترفة وبين فئة مسحوقة من كرام الناس. تتسع الهوة يوماً بعد يوم. وتنحدر بلدنا امام اعيننا. وتتفاقم الاوضاع سوءاً. الى حد خطير. فيما يتكرر احتمال حرب الخليج بتحد امريكي لمشاعر كل عربي وبصلافة تنطق الابكم.

ترى ما اخبار حكومتنا الموقرة التي تبدو غائبة عن كل ما يحدث والتي لا تبرز هراواتها الا حينما يتعلق الامر بحرية الرأي والتعبير ولا تكشر عن انيابها دون ان تبتسم ابتسامة الليث الا لابناء البلد المعتبين بامر بلدهم وشؤونها لانهم لا يملكون بلداً غيرها، ولا يحبون الاقامة في بلد غيرها ؟

منذ معاهدة وادي عربة والوضع الاقتصادي يزداد سوءاً، والوضع الاجتماعي.. يزداد تردياً، حتى لتبدو بلدنا مستباحة لكل أفاق ومجرم.. وفي الوقت الذي تفرد فيه العباءات وتفتح الخزائن والابواب لكل فاسد وتافه تكف ايدي الشرفاء ويذل الاعزاء.

لقد مضت مرحلة من تاريخ هذا البلد كان فيها ملاذاً للمستجيرين والخائفين رغم شح موارده.. ترى من يجير اهله اليوم مما يتهددهم ؟

يحق لنا ان نخاف ونطلب الامان. لا بمزيد من الخنوع وتسهيل الدروب لعملاء الموساد بل بالاستماتة في الوقوف مع امتنا. والتصدي لايقاف إذلال ابنائها من لدن الصهاينة والامريكان.

بلد الرجال.. !!

الحمد لله عادت الامور الى نصابها. وأخرجت المرأة من البرلمان وتبجح الرجال عندما أزيحت تلك التي كانت تنافسهم وتناكفهم فتنفسوا الصعداء، وخلت الساحة الا منهم.. !! الآن يستطيعون ان يفعلوا ما يشاءون، يتضاربون بمنافضي "السجائر" بشكل اقسى، فليس هناك من جنس لطيف يتلقى الصدمات..!!

تصوروا سادتي ان يأتي سائح الى بلدنا فيجد امرأة تقف على منبر وتتفلسف ! يا عيب الشوم !.. اليوم نستطيع ان نتباهى ونقول اننا بلد الرجال. انظروا الى برلماننا فهو اصدق مثل لعالم الرجل "لمجتمع النص" اما ما حصل سابقاً فلقد كانت غلطة لن تتكرر. فلقد فضحتنا تلك المرأة التي اوصلت صوتنا الى العالم. وفضحت خبايانا، ونبشت اسرارنا. "ووضعت الحروف فوق النقاط". وسكنت في القنوات الفضائية. وشكت ولم تبك بل ابكت..!!

الحمد لله اننا اطفأنا تلك الشعلة. واعدنا برلماننا الى وضعه الطبيعي الى سلبيته !

صحيح انه برلمان يعزف على وتر واحد، ويتكلم لغة مملة، لكنه برلمان متزن وقور، جلس الرجل تحت قبته بكل حشمته ووقاره. يتحدث في الفساد، وماسورة الماء، ويلوك الفقر والبطالة، ولا يجرؤ على محاسبة مفسد واحد كي لا يقال عنه انه غير مؤدب..!!

الحمد لله على ادب رجالنا. الحمد لله ان المرأة التي نفتخر بصمتها وسكوتها وعيتها المكسورة، ويدها المغلولة، وافقها المحدود، وفكرها المسحوق، قد لزمت بيتها، وسكنت في مطبخها، وعادت الى خانتها المحشورة فيها حشراً فالمرأة عندنا محشومة تعطي وتعطي كل ما تملك للرجل، حتى صوتها افدته له ولم يهدها الا مباركته لها بان تلزم حدودها التي رسمها لها فأسكنها في الظل، وعندما خرجت من شرنقتها لتثبت وجودها غار منها، وكتم على نفسها من جديد.

ليس سهلاً ان يتغير الفكر الذكوري من نظام تسلطي عتيق ورث في جيناته كل لاءات قمع المرأة الى نظام ديمقراطي يعتمد على الحوار ليس سهلاً !!

غيداء درويش

امور صغيرة .. واخرى كبيرة

١ – الدغري

لا اظن ان شخصية مثل شخصية الدغري التي ابدع في تكوينها الفنان العربي الكبير دريد لحام. لم تصبح معروفة في كل العالم العربي معرفة كاملة.

ان الفنان (اي فنان) يستطيع ابداع وتصوير حتى شخصيات خيالية، الا ان (الدغري) ليس خيالاً ولا ابداعاً واختراعاً ذهنياً، فنحن نراه هنا كل يوم، ونراه كأجزاء في شخصيات متعددة.

لقد راقبته في المسلسل اثناء عرضه الاخير، وفي حلقة الانتخابات النيابية (في قرية كوم الحجر)، وكيف تم الاتفاق على ان يترشح (الدغري) الذي سيدعمه المحافظ من دمشق في مواجهة مرشحي المعارضة. وكيف.

اثناء الحوار الذي دار بين الدغري والمحافظ بوجود المحامي (المعارض الذي يمثل المعارضة البناءة) تم التمييز بين المعارضة (البناءة) وهي الموالية طبعاً وبين (المعارضة الهدامة) اي المعارضة ذات البرنامج الجدي، وقد لاحظنا ايضاً كيف تم الاتفاق بينهما على ان يقوم المحافظ بتقديم كل الدعم للدغري وقد فعل ذلك فعلاً.

لقد جرى في انتخاباتنا الاخيرة ما يشبه ذلك. فقد تم وعد تجار الخضرة المفرق في الكرك باعفائهم من رسوم قلم الباجية في عمان وتم تدعيم هذا الوعد بكتاب موقع ممهور من (عمان) تم توزيعه على تجار الخضار الذين كانوا وما زالوا يحتفظون بنسخة منه. الا ان شيئاً من ذلك لم ينفذ بعد انتهاء الانتخابات. لان الرسوم مفروضة بقانون وليس بنظام اداري مما يستدعي سن قانون لالغائها. وكل من شارك في هذا الكتاب يعرف هذه الحقيقة ومع ذلك فقد فعلوها على طريقة الدغري.. سيبقى الدغري الى زمن طويل ما دام هذا الشعب قابلاً بكل ما يجري، وما دامت ادارته لا ترحم.

٢ – للماركسيين فقط

لم ولن اخفي ايماني بأن المنهج الماركسي في تناول وفهم الحياة والكون يشكل - حتى الآن - القاعدة العريضة لتفكيري، ودليل استقراءاتي واستنتاجاتي لكثير من الشؤون كبيرها وصغيرها ومتوسطها، حتى في الحياة اليومية، ولم تهتز هذه القناعات بما جري في العالم في السنوات العشر الاخيرة، بل ان ما لحق بما جرى اثبت انها مرحلة انكسار لا اكثر . الا ان عقلي وقلبي مفتوحان ويتعاملات بمرونة مع كل ما يستجد. وما يصدر من وتجارب العلم والفكر الانساني، مما زاد قناعتي بأن المنهج الرأسمالي ونظامه لم يتمكن في الماضي ولا هو متمكن في الحاضر ولن يتمكن في المستقبل ان يكون خيار البشرية للمضي قدماً في الحياة على هذا الكوكب او غيره، الا انني وانا لست الضليع بالعلم الماركسي اتمنى على كل الماركسيين العرب الامساك بالمرحلة وبحلقاتها الاهم الا وهي اعادة قراءة التجربة بعقل مفتوح، والتمسك بروح الماركسية والنظر في معطيات الواقع، وعدم الالتصاق بالمصطلحات التاريخية، وعدم التعامل مع هذه المصطلحات والقوانين الاجتماعية المادية على انها (رياضيات حديثة) وان تكون طريقة القياس مصحوبة بطريقة الاستقراء للواقع، وان لا نبحث للمصطلحات عن نماذج في الواقع، والتقسيمات الاجتماعية لن تكون في صناديق معزولة عن بعضها البعض، وان لا نغفل الوجدان والثقافة والمشاعر والاحلام والانصهار الكلي في الجماعة وفعلاً ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

٣ – للقوميين فقط ايضاً

وان انتهت فترة الخمسينات وظروفها (الزمانية والذاتية)، لكن لا يعني ذلك انتهاء وتبخر احلامها المشروعة الى الوحدة والتحرير لاننا اصبحنا في التسعينات على بعد اربعين عاماً. ولان الظروف اختلفت ولم تختلف الاحلام، ولا اظنها تختفي، الا عندما تتحقق. فقد آن الاوان لان تختفي الاختلافات - وهي حتماً مختفية-.

ولا بد من اللقاء. لا خيار اخر مفتوح امام القوميين الا باللقاء والتوحد واحترام الاختلافات ان وجدت، والتوحد برغم وجودها، بل ان وجودها يساعد في جدية اللقاء الوحدوي. لننظر داخل ذواتنا احزاباً وتجمعات وافراداً، ولننظر حولنا في كل وطننا ونرى ان كان ما يجري فيه يستوجب الوحدة والعمل ام التمزق والفرجة على هذا الرعب الممتد من المحيط الى الخليج.

٤ – قرار ٢٤٢

لكي اختصر الاجابة على سؤال وجهه لي الاستاذ المكلف بمعادلة قبولي في بغداد عام ١٩٧٣ لاتمام دراسة الهندسة في جامعتها. وكان سؤاله بعد ان وضع جميع اوراقي جانباً "رح اسألك سؤال واحد : شنو اسباب ابعادك من جامعتك" ؟!

قلت وانا انوي عدم الخوض في غمار السياسة بعد ان صدمتني السؤال ، ربما لانني كنت مع اخرين نرفض قرار ٢٤٢، فقال لا فض فوه قولته التي عطلتني عاماً اخر عن الدراسة : يعني انت من الجماعة مالات الحرب (يعني من دعاة الحرب). فعرفت ان اجابتي قد اوقعتني فيما كنت احاول تجنبه، وامتد تعطيلي عن انهاء الدراسة عاماً اخر..

ليس هذا هو المهم بل المهم ان عقدة القرار ٢٤٢ والموافقة عليه من عدمها جعلتني اتجول في تفكيري فيما يجري في هذا الوطن فالجزائر (الحرب الاهلية) وليبيا (الحصار) والسودان (الحصار والحرب الاهلية) والعراق (الدمار والحصار).

لكن لم تعلن موافقتها حتى الآن على القرار ٢٤٢. فهل ان لعنة هذا القرار تلاحق الجميع افراداً واوطاناً..

امجد مدانات

رغم الانحطاط، المشروع القومي العربي.. لا بد آت

رغم ان الوضع العربي العام، هو اليوم في اسوأ حالاته. ورغم ان حرب البسوس تتفجر في اكثر من مكان على ارض الوطن الكبير.

ورغم العتمة التي تسود مساحة الرؤية العربية.

ورغم التخاذل الذي يبديه بعض العرب..

او الجنون الذي يمارسه بعض العرب..

او السفه الذي يعبر عنه بعض العرب..

او العته الذي يعبر عنه بعض العرب..

رغم ذلك سنبقى نتحدث، وسنبقى نتحرك من اجل المشروع القومي الشامل.

ليس لاننا مصرون على حماية احلامنا فحسب بل لاننا نحتاج الى صيانة مستقبلنا ايضاً ذلك المستقبل الذي يبدو مستحيلاً عند اولئك الذين لا بد من الحجر عليهم (المجانين، والسفهاء، والمعتوهين) لذلك لا بد من لفظهم كالمتخاذلين.

ذلك المستقبل الذي يظنون انه سيكون صهيونياً، ونؤمن انه سيكون عربياً. ويعتقدون انه صناعة اسرائيلية، ونؤمن انه انتاج عربي. يظنون انه مجرد قرار في الكنيست ونؤمن انه قرار الامة العربية. يبحثون عنه في صناديق الاقتراع الاسرائيلية وايديهم على قلوبهم رعباً، يرونه في برنامج "بنيامين نتنياهو" الغامض، ونحن نراه في تركة وتراث القائد الخالد عبد الناصر. ذلك المستقبل الذي طالما اختلفنا نحن العرب منذ امد على ملامحه وخرائطه وحدوده.. ذلك المستقبل الذي اغتاله البعض، وتآمر عليه البعض وشنقه البعض الاخر.. هو الذي سنبقى نتحدث عنه، وسنبقى نعمل من اجله.

انه المشروع القومي الكلي، المشروع الثقافي التنموي، الديمقراطي، واذا كان هناك من تسميات او مفردات، او رؤى اضافية في هذا الاطار، فانها لن تكون موضع خلاف ولن تفضي يوماً الى عداوة، بل هي اغناء للموقف القومي العربي، والنهضة العربية الشاملة.

والاجدر بكل الشرائح والفصائل القومية العربية ان تبادر الى التحرك الجاد، للتواصل والتكاتف نحو تحقيق الحد الادنى، او الخطوة الاساس لبناء المشروع القومي الكلي.

ذلك ان التيار المعادي والمناهض، يبدو اليوم اكثر تماسكاً، واكثر حيلة، واوسع نفوذاً رغم انه اقل شعبية، فهو يستمد قوته من التناقضات العربية، ومن فشل التجارب الوحدوية، ومن الدعم الامبريالي له، ومن اعداء الامة العربية، ومن النظريات المهزومة والطموحات الفردية، ومن العجز العربي، وهو في الحقيقة تيار خطير ومدمر.

ان المشروع القومي الكلي، ليس قراراً ديكتاتورياً، ولا تسلطاً عقائدياً، وليس اعتداءً على فكر، او نظرية، او مذهب كما يردد ويريد البعض.

ان المشروع القومي الشامل، هو مفتاح البقاء للامة، وهو وحي عقائدي لكل فكر، ولكل مذهب وهو مساحة واسعة بلا حدود للعطاء الحر، والانجاز الديمقراطي، وهو سند لكل طموح عقائدي او نظرية ديمقراطية.

في المشروع القومي الشامل.. لا وجود للتناقضات العربية، وفيه تأتي الوحدة تتويجاً لخطواته ومفرداته.

وفيه تعزل الطموحات الفردية، ويموت العجز العربي، وتنتحر المشاريع المشبوهة لكل ذلك، ومن اجل ذلك نحن ابداً دعاة وجنود للقومية العربية، ونثق ان التيار العربي بشعبيته الكبيرة، لا بد آت، وسوف يمتد حضوره الجماهيري الى كل بقعة عربية، لذلك سيكون اللقاء العربي حتمياً.

وفي هذا الزمن العربي الاكثر بشاعة، واشد ظلمة، كم هو مجيد وعظيم وهام كل موقف قومي في هذا العصر.

وكم هو بطولي كل فعل قوي في هذا العصر.

احمد ابو سلموم / دمشق

في المسألة الصومالية

منذ ست سنوات والحرب دائرة بين الجماعات والفصائل الصومالية.

ولقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية التدخل العسكري بالصراع الداخلي في الصومال، الا ان القوات العسكرية الامريكية المدججة بالاسلحة والمعدات خرجت مدحورة من ارض الصومال تجر اذيال الخيبة والفشل. وجاء اتفاق القاهرة كمحاولة لانهاء الصراع الدائر بين الجماعات والفصائل الصومالية بالطرق السياسية السلمية. ودعوة قادة الفصائل الصومالية لتشكيل حكومة وطنية مركزية للصومال وانهاء الحرب القبلية الدائرة بينهم واعادة بناء مؤسسات الدولة وتعميرما هدم.

وحظي اتفاق القاهرة بتاييد ومباركة الاطراف الرئيسية في الصراع ومن بينهم ممثلون عن ارض الصومال المنشق.

لقد تمكنت الدبلوماسية من انجاح اتفاق القاهرة للمصالحة بين الاخوة الصوماليين المتخاصمين وقربت وجهات نظرهم على طاولة المفاوضات السلمية واعادت اللحمة والاخوة والقوة بينهم لازالة افرازات الماضي وابعاد شبح الحرب عن بلادهم وحفاظاً على ابناء الصومال من مآسي الحروب وويلاتها.

اسماعيل الشرع

لوجع العراق ان يترجل

الجرح تعفن / خشبات الصليب تنخرها السوس / الطائر الناهش الرأس أتخم / الافاعي خالطت الاحشاء.. / كفى.. !!

والنزف الاسود حفر اخدوداً لا يُردم.. انه بعمق الألم.

الصمت يدوي يتناسل صمتاً / كدراً، ويتبرعم حقداً وحقداً.

والحشرجات العربية عيون تماسيح تبكي فوق جرح العراق / ملحاً، تبكي فوق الموت / سكراً.

اما للجوع ان ينام..

الاطفال يولدون شيوخاً، يقطعون حبل السرة بمقص الاحباط، يولدون وبأفواههم اسنان وبأصابعهم أظفار.

ليأكلوا الصخر ويلوكوا الحصار.

وطنٌ مطعون بالجوع / بالصبر.

اسلاكٌ مكهربة - تحنو على زجاجة حليب..

اطفالٌ يرسمون الوطن بكاءً ودموع. وطنٌ يحتضن الاحلام..

على الرمل، رسم الطفل إنشودةً..

يا عرب هبوا..

زجاجة فمي داسها الركبُ.

قلم رصاص معتقل / دفتر حساب مشنوقٌ تحت جذر البراءة. مضروبٌ بالنار والصواريخ. مقسومٌ على شوك الحقد.. مزيدٌ بالظلم.

سبعٌ عجافٌ.. والبقراتُ ما ذُبحت.

الجوعُ يأكل النخاع والسنابل الكسيحة ويطحن الصوان باليد والرحى التي كانت.. ذابت / لانت.

الخنجرُ يصدأ في الخاصرة..

(والسيّاب) يستنجد الاساطير و(جيكور).

والطفل المبتور الساق سرقوا حلم وسادتهُ وطاروا فوق بغداد، يخترقون حاجز الصمت ويفضون بكارة الانسانية ويتاجرون بقنابل اعتادت / أدمنت إيقاظ الطفولة بالمسمار.

إنهم يؤمنون بطفولة القرود وينكرون طفولة العراق..

للفرات ان يصل الخليج دون حزن. للفرات ان يسقي محارات الخليج. للفرات ان لا يُسجن. له ان يختال بين غابات المرجان والنخيل.

اما آن لنا / للعرب ان نسمي الاوجاع باسمائها ونردد..

- هذا حصار..
- هذا حصار..
- هذا حصار.

اما آن لنا ان ننقب هذا الجدار. اما آن لنا ان نعرف رائحة الموت في طرقات الحصار.

اما آن لنا ان نقول :

- امريكا كيسُ حقدٍ لا ينضب. يفتحُ فمهُ للشيطان.
- العالم لا يعترف بطفولة العراق.
- انت مجرم ان خدشت قصيدة طفل في القطب المتجمد..
- وانت عادل ان شنقت الف طفل بسلك حديد ان كان الطفلُ طفل عراق..

كيف سنقول لاولادنا..

- إننا خنقنا رئة العراق..
- إننا بنينا الجدار جنب الجدار..

متى ندري، النخلات نايات. تبكي / تموت واقفة. متى ندري، ان الامم المتجمدة لن تخرج من ثلاجة الحقد..

اما لوجع العراق ان يترجل..

ملّ الصليب وملّ الصليب.

رمزي الغزوي

الصعلوك

يفيق من الخوف ظهراً،
ويمضي الى السوق يحمل اوراقه، وخطاه
- من يقاسمني الجوع، والشعر، والصعلكة ؟
من يقاسمني نشوة التهلكة ؟
- انت اسطورة اثخنتها المجاعات..
قل لي :
متى تثخن الخيل، والليل، والمعركة ؟

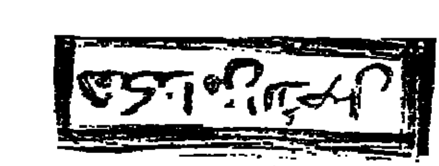
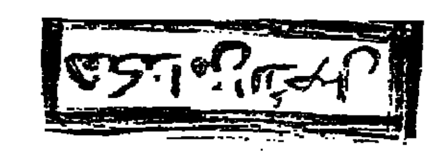
●●●

يفيق من الجوع ظهراً
ويبتاع شيئاً من الخبز، والتمر، والماء،
والعنب الرازقيَ الذي جاء مقتحماً موسمهُ
- من يعلمني لعبة مبهمة ؟
- ترحلُ عن الجدب، واحسب خطاياه،
واسفك دمهُ

●●●

يفيق من الشعر ظهراً
يطوح اقدامه في الهواء
- من يطارحني قمراً ونساء
ليس هذا المساء
ليس هذا المساء
ليس هذا المساء

محمد الثبيتي / السعودية

بهجت ابو غربية

وسط العتمة والظلام، وفي غمرة المخاطر والاحتمالات السود، تتزاحم الخواطر وتتضارب الامال، وتتصارع الرغبات مع الواقع الملموس، وتتحرك كوامن المشاعر وقد تنطلق من كل ذلك عواصف التحدي.

فعلى الرغم من التجزئة الجغرافية التي فرضها الاستعمار على الوطن العربي واصبحت واقعاً، خلق انظمة عربية ترى مصالحها الذاتية في المحافظة على هذه التجزئة وتثبيتها، واختلاق المبررات لها.. اقول على الرغم من كل ذلك ظلت عوامل الوحدة القومية الكامنة في ضمير جماهير الامة العربية اقوى من كل قوى الشر والانانية والتبعية والتجزئة.

لقد تجلت وحدة الامة العربية على الصعيد الشعبي في هذه الايام في الوقوف الى جانب الشعب العربي في العراق في مواجهة العدوان الامريكي - الصهيوني المبيت ضد العراق.. فعلى الساحة الاردنية توالت اللقاءات والاجتماعات الشعبية التي عقدتها الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وغيرها من الهيئات الشعبية وتقرر فيها القيام بتحرك شعبي للوقوف في وجه العدوان.. وعلى الرغم من عوامل الاحباط التي تسيطر على المشاعر الشعبية الاردنية في الظروف الحاضرة، وبالرغم من التهديدات الامريكية - الصهيونية الخطيرة، فقد برزت روح التحدي، ومشاعر الارتباط القومي باجلى صورها.

لقد شاركت في بعض هذه الاجتماعات الحاشدة، واستمعت باعجاب وتفاؤل الى كلمات التأييد الحارة لشعب العراق والاستعداد للوقوف الى جانبه بكل قوة، حيث انصبت النقمة في هذه الكلمات على الادارة الامريكية وحليفتها الاستراتيجية، وكشف المتحدثون جوانب التآمر واخطاره وضرورة التصدي لقوى العدوان، وفضحوا النفاق والعهر الامريكي الذي يدعي انه يحشد كل هذه الحشود العسكرية والسياسية والاعلامية انتصاراً للأرادة الدولية، وتنفيذاً لقرار الامم المتحدة الاصمى ضد العراق ويتعامى عن امتناع حليفته دولة العدوان الصهيوني عن تنفيذ العديد من قرارات الامم المتحدة وحيازتها اخطر الاسلحة.

كما بينوا المخاطر الكبيرة التي ترتبت على فرض كيان صهيوني دخيل على ارض فلسطين العربية، تلك المخاطر التي تبرز وتتجسم في مثل هذه الازمات الخطيرة، التي يتجلى فيها عمق الارتباط بين القوى الامبريالية والحركة الصهيونية المجسدة في الكيان الصهيوني.

الا ان اكثر ما لفت نظري واثار تأملي في هذه الاجتماعات والكلمات اكثر من غيره، تلك الحملة الشديدة على بعض انظمة الحكم الاقليمية العربية التي وصفها البعض بانها انظمة معادية للشعب لانها انظمة اقليمية، ولانها لذلك تشل فعاليات الشعب الواحد المجزأ في وجه العدو الواحد الموحد، ولانها انظمة تابعة، تشارك قوى العدوان في المؤامرة.

قد تكون خطورة بعض حقائق الواقع معروفة للناس معرفة هادئة مستكنة، لكنها تصبح بارزة مجسدة الخطورة اثناء الشدائد، فعندما يلوح الخطر في الافق، وتتحرك الهمم لدفعه، تبرز خطورة القيود التي تكبل الايدي والارجل وتكتم الانفاس فتشل الحركة، ويشتد الصراع النفسي بين الرغبة في الحركة وواقع القيود المقعد المثبط.

ففي مواجهة خطر عنوان كبير كالعدوان الامريكي الصهيوني المبيت على الامة العربية، تبرز خطورة دور بعض انظمة الحكم، ودور برلماناتها، كما تبرز بالمقابل اهمية دور التنظيمات السياسية والنقابية، والاتحادات القومية وجامعة الدول العربية، ويتنادى الناس، اين الحكومات ؟ اين البرلمانات ؟ فلو ان هذه القوى في حالة سليمة موحدة، لامكن صد العدوان او لجمه.

وتتجه الانظار والآمال الى الجماهير العربية ودورها، فتبرز خطورة القوانين والانظمة والقيود التي تكبل حركتها، وتشعر الجماهير ان عليها ان تناضل ضد قيودها من اجل ان تستطيع ان تناضل ضد اعدائها، فسقف الحريات منخفض خانق، يزداد كل يوم انخفاضاً، ومواجهة البطالة والفقر الزاحف تعطل التفكير في مواجهة اعداء الامة، وتدفع الناس الى التحليق في الارض طول النهار بحثاً عن الرزق حتى لا يبقى لديهم متسع للتحليق في السماء.

وسط هذه الافكار والتأملات، قلت في نفسي هون عليك وتلوت الآية الكريمة : «وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» ورددت المقولات الشعبية "رب ضارة نافعة". واستجمعت ايماني بهذه الامة العريقة التي صمدت لسلسل التحديات التاريخية التي وقعت عليها والمصائب التي نزلت بها طوال هذا القرن، وهي نوازل لو نزلت بامة غير امتنا لسحقتها، وعزز ايماني بهذه الامة هذا الجيل الجديد الذي يواصل حمل مشعل النضال متحدياً كل العوائق.

واستذكرت في هذه المناسبة، واقعة تاريخية مازال جيلنا يذكرها جيداً وقد يجهلها اكثر الشباب.. واقعة تاريخية بالغة العبرة والدلالة، يعتز بها تاريخ الاردن الشعبي.

ففي هذا القطر الصغير في مساحته، ويوم كان يحكمه (غلوب باشا) وفي سنة ١٩٤١ في خضم الحرب العالمية الثانية، عزمت بريطانيا على ادخال جيوشها الى العراق بما يخالف شروط المعاهدة البريطانية العراقية. فانزلت جيوشها في ميناء البصرة وحاولت التقدم الى بغداد، فقامت حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق لصد الجيش البريطاني والحفاظ على استقلال العراق، وحاصر الجيش العراقي القوات البريطانية في البصرة، فحركت بريطانيا جيوشها المتمركزة في مصر قرب قناة السويس، واتجهت لمهاجمة العراق عبر الاردن، وتحرك (غلوب باشا) لاشراك القوات الاردنية في الزحف على العراق وبخاصة قوات البادية وقوات الحدود، فتمرد شباب الاردن الابطال، ولم يتمكن غلوب باشا رغم كل ما اوتي من قوة، ورغم كل ما بذله من ضغط واغراء وتحايل من اجبار رجال الاردن على مقاتلة اخوانهم العراقيين، وبرهنوا يومها على رجولتهم وشهامتهم، وبرهنوا على ان شعبنا شعب عربي واحد.



على ضفاف المجد

بقلم: فهد الريماوي

يوماً بعد يوم "تتوحش" الجريمة في بلادنا، وتزداد وتائرها كماً وكيفاً.. ارتفاعاً واتساعاً الى درجة باتت تهدد "السلام الاجتماعي" بافدح الاخطار والاضرار.

ففي كل يوم تقريباً، تطالعنا الصحف بانباء جريمة جديدة، وتضعنا في صورة تفاصيلها البشعة والغريبة الى حد كبير عن عاداتنا وتقاليدنا المعروفة.. الامر الذي يؤشر توفر اسباب جديدة او وافدة لمفاعيل الجريمة التي باشرت حضورها المتصاعد فوق الساحة الاردنية.

اما ما خفي من امر الجريمة فهو اعظم.. اذ كثيراً ما يتدخل النائب العام او مسؤولو الامن العام، لمنع الصحف من نشر اخبار نوع من الجرائم، بدعوى الحفاظ على سلامة الملاحقة والتحقيق، مع ان الهدف الحقيقي من حظر النشر ربما يكون لغايات طمأنة الرأي العام، وعدم تخويفه وبلبلة افكاره.

ومع ان الاردن ليس استثنائياً بين الاقطار العربية في ارتفاع معدلات الجريمة وتفاقمها وتعدد مستوياتها.. الا ان حاضر الجريمة في الاردن يشكل استثناءاً من ماضيها القريب. حيث ظلت الساحة الاردنية الى وقت غير بعيد، شبه نظيفة من انواع الجريمة المنظمة والوافدة والمعقدة.

الى وقت قريب كانت الجريمة في الاردن محدودة العدد، ومعروفة السبب.. فهي عائدة في اغلب الاحوال الى اسباب تقليدية مثل الثأر او العرض.. اما اليوم فقد تضاعفت الاعداد والاسباب. وبات لزاماً على الجامعات ومراكز البحث النفسي والاجتماعي ان تبادر الى اجراء الدراسات، وتنظيم الندوات المختصة، بغية تشخيص اسباب الظاهرة الجرمية المتفاقمة، ووضع الحلول اللازمة لاجهاضها والتخلص منها.

ومع اننا سنظل ندعو اجهزة الامن العام الى تفعيل ذاتها، وتطوير نشاطاتها، وتعزيز قدراتها وخبراتها في مجالات التحري والتحقيق والملاحقة.. الا اننا ندعو بالمقابل الى نوع من "المشاركة الشعبية والنخبوية" في مكافحة الجريمة قبل وقوعها، وتوفير سبل وآليات الوقاية منها قبل وسائل علاجها، وتجفيف منابع اسبابها وبواعثها قبل محاصرة آثارها وتطويق نتائجها.. وقديماً قيل ان درهم وقاية خير من قنطار علاج.

لقد تعقدت في السنوات الاخيرة وسائل العيش، واضطربت مسائل الحياة، واختلت العلاقات الاجتماعية، وتفاقمت اشكاليات الفقر والغلاء والبطالة. فيما غرقت بعض الشرائح في بحار المتعة والجشع والثراء، كما شهدت بلادنا تقاطر عشرات بل مئات الالاف من الوافدين العرب والاجانب.

لقد شهد المجتمع الاردني الذي كان مجتمعاً محافظاً وتقليدياً، موجات عاتية من الحراك السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي هزه من الاعماق. وفاجأه من حيث لا يحتسب، وقوض الكثير من معتقداته وثوابته واولوياته.. بدءاً ببرنامج "التصحيح الاقتصادي" الذي اباد الطبقة الوسطى، وسعر التناقض الطبقي بين المترفين والمعدمين.. ومروراً بمخطط "التهجير والتوطين" الذي سعر الخلاف الوجودي بين المهاجرين والانصار.. وانتهاء بمعاهدة "وادي عربة" التي سعرت التناحر السياسي بين المستسلمين والمعارضين.



وليس من شك ان هذه المتغيرات التي بلغت احياناً حدود الانقلابات، قد انعكست سلبياً على القيم والمثل والعادات والسلوكيات، واحدثت جروحاً سيكولوجية لدى الافراد، وقروحاً سيسيولوجية لدى الجماعات، وفوضى حركية في السلوك العام.

اما التأثير الفادح الضرر والخطر الذي احدثه وسيحدثه "السياح" الصهاينة الذين وفدوا الى بلادنا منذ ابرام المعاهدة المشؤومة، فهو اكبر من قدرتنا الراهنة على حصره والاحاطة به، لانه كبير وخطير ومبرمج جيداً بحيث لا تظهر نتائجه الفعلية والتدميرية، الا بعد ان تكون الفأس قد وقعت في الرأس، وتكون العدوى قد تمكنت من الجسد، وتكون الجريمة والرذيلة قد تعضونت في المجتمع.

ان الهجمة الصهيونية علينا لن تتوقف قط، ولكنها قد تأخذ تعبيرات اخرى وتتفعل على جبهات اخرى.. فحين تتوقف على الجبهة العسكرية، تبدأ على الجبهات الاقتصادية والاجتماعية.. وحين تتوقف عن معاداة الحكومات، تبدأ في معاداة المجتمعات.. وحين تتوقف عن استخدام الرصاص، تبدأ في استخدام سلاح الجنس والتهريب والتزييف والتجسس والمخدرات.

ربما لهذه الاسباب وغيرها، بات لزاماً على اجهزة الامن فتح عيونها جيداً على محاولات النشاط الصهيوني التخريبي داخل الوطن، كما بات لزاماً عليها ايضاً مواكبة التطورات الكبيرة في عالم الجريمة، ليس من خلال العلوم والخبرات والثقافات الشرطية المتقدمة فحسب، ولكن ايضاً عن طريق الانفتاح الواسع على المجتمع ومؤسساته وقواه الحية، بقصد اشراكه في مواجهة الجريمة، والاسترشاد برأيه في وسائل الوقاية والعلاج.

ان التطور الجهنمي الكبير في علم الجريمة وعالمها، يتطلب تطوراً اكبر في علم مقاومتها واستئصال شأفتها.. الامر الذي يلقي على اجهزة الامن العربية عامة اعباء اضافية مضاعفة، تحتم الاستعانة بافضل الكفاءات دون تمييز، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، بعيداً عن اية اعتبارات جهوية او فئوية او طائفية.. الخ.

وبعد..

يقول رسول حمزاتوف.. "الامن يتحقق بالناس لا بالحراس".

العربات والهاوية

د. همام سعيد

الجدل الدائر حول القصور الرئاسية في العراق ليس نهاية المطافه ولن يتوقف الامر عند دخول جميع الدور والقصور. واذا فرغ الامريكان اليهود من العراق فسوف ينتقلون الى سوريا وايران والسودان ومصر، وهكذا حتى يتمكن المشروع اليهودي من الوصول الى اقصى ما يتمنى. وقد لا يكون الزمن طويلاً حتى تتحول المنطقة الى امارات متناثرة ومشيخات متحاربة. وسيحول اليهود بعض العرب الى قادة مخافر يأتمرون بامرهم وينفذون سياستهم ويتسابقون على تولهم دولة اسرائيل الكبرى.

لقد استطاع (نتن ياهو) ان ينقل المعركة من الكلام عن الانسحاب الجزئي الهزيل، الى الكلام عن خطر عراقي بيولوجي يستثيرهم النشامى اليهود الامريكيين من امثال كوهين وزير الدفاع واولبرايت وزيرة الخارجية. وليكون هذا هو الاسلوب الوحيد للسكوت عن فضائح كلينتون الجنسية.

لقد اصبحت الدوائر الاستعمارية ترى ان بعض الانظمة القائمة وفق الحدود السياسية المقررة منذ (سايكس - بيكو) باتت منتهية الصلاحية من اجل صياغة جديدة للشرق الاوسط. وان بقيت الامور على النحو الذي تسير فيه فسوف نرى الامم المتحدة ومجلس الامن ينتقلان الى القدس !! ولعل الطرف الاعظم خسارة هو الاردن لانه اول الخطوات بعد فلسطين، لا سيما وان اجراءات الاحتلال تسير بخطى متسارعة في الاموال المنقولة وغير المنقولة، على شكل رساميل وصناعات وزراعة واسهم وشركات. وقد كثرت الجمال ولم يعد احد قادراً لا على (مسك الجمل ولا اخذ باجه).

اننا نرى العربات (جمع عرب) تجري نحو الهاوية وبالرغم من قطع المسافة منذ وعد بلفور حتى وعد (نتن ياهو) نزولاً في الوقت الذي تصعد فيه عربة اليهود. الا ان التطمينات مازالت تتوالى على المتدحرجين نحو الهاوية بالوصول الى الافراح والليالي الملاح.

أليس من حق شعوبنا ان تفكر في اللحظة الاخيرة وقبل ان تصل الى الهاوية.. والا فعظم الله اجركم !!



خلافات بين قيادة البعث والنائب حدادين

ذكرت مصادر حزب البعث الاشتراكي ان خلافات وقعت بين اعضاء القيادة العليا للحزب وبين النائب خليل حدادين على خلفية عدم السماح لحدادين بترشيح نفسه لعضوية القيادة العليا للحزب بالاضافة الى عدد من الاعضاء الآخرين.

هذه الخلافات ادت الى اتخاذ قيادة الحزب قرارا بنقل مقره من الموقع الذي يمتلكه حدادين في الصويفية حيث تبحث القيادة حالياً عن مقر في موقع شعبي.

واكدت مصادر الحزب ان النظام الداخلي لا يسمح لحدادين وبعض الذين كانوا يرغبون بترشيح انفسهم لعضوية القيادة بهذا نظراً لعدم مرور الفترة القانونية اللازمة لعضويتهم في الحزب.

التجمع القومي العراقي المعارض يستنكر التهديدات الامريكية للعراق

قال بيان صادر عن التجمع القومي الديمقراطي (العراقي المعارض) وصل "المجد" عبر الفاكس من لندن، ان دلائل ومعلومات مؤكدة، تشير الى ان الهدف الرئيسي للعدوان على العراق هو تقسيمه، واقتطاع جنوبه لتشكيل محمية امريكية تؤمن السيطرة لامريكا على نفط العراق، وتحقيق اهداف المشروع الصهيوني بتقسيم المنطقة الى دويلات هزيلة.

وقال البيان ان الفترة الاخيرة شهدت جهداً حثيثاً من لدن الدوائر الامريكية والبريطانية، لاعادة الحياة لمؤتمر فينا – صلاح الدين، المنهار، تمهيداً لتشكيل ما يسمى بالحكومة الانتقالية. فيما دخلت حكومة الكويت بثقلها المالي والاعلامي لتشجيع هذه الخطوة. والتحريض عليها.

واكد البيان ان هذا المشروع الخطير يتعارض مع مصالح الشعب العراقي، ولا يخدم سوى المخططات الامريكية الصهيونية، كما ان عزل الجنوب العراقي واقتطاعه هو مقامرة بالمصير الوطني، ستفتح الباب واسعاً امام الحروب الاهلية في العراق، وتجعل منه ساحة للعبث الخارجي (الاقليمي والدولي).

وطالب التجمع القومي الديموقراطي في بيانه، ايران بالتصدي لاي محاولة لجعل اراضيها منطلقاً للمخططات التقسيمية التي يتعرض لها العراق، كما طالب المعارضة الوطنية العراقية بالتصدي بحزم، وبموقف واضح وصريح لهذه التوجهات المشبوهة، التي تهدد وحدة الوطن، ومصيره ومستقبله.

العكايلة يؤكد وجود تسربات اشعاعية من ديمونة في الاردن

اثار النائب عبد الله العكايلة في جلسة مجلس النواب امس قضية الاشعاع النووي الذي يتسرب من مفاعل ديمونة الاسرائيلي والذي يؤثر على جميع مناطق المملكة من الرمثا شمالاً وحتى العقبة جنوباً.

واكد العكايلة ان بحوزته دراسة علمية تؤكد وجود مادة السيزيوم بمنسوب عال في عينات تم فحصها من التربة الاردنية، مشيراً الى ان هذه المادة ينتج عنها اشعة غاما الخطرة، وان الارقام التي احتوتها الدراسة تؤكد مدى خطورة الامر اذا بقي الوضع كما هو عليه.

واضاف انه علم ان وزير الطاقة كان قد استأنس برأي مدير الطاقة حول الامر الا ان المدير اجابه على الهاتف بانه لا توجد خطورة، وبكل بساطة تم اقفال هذا الموضوع من قبل الحكومة.

وطالب العكايلة الحكومة ان تقوم بطلب فريق دولي من وكالة الطاقة النووية لبيان ما اذا كان مواطنو الاردن لا يعانون من خطر هذا الاشعاع النووي.

الدكتور عبد الله النسور وفي رده على ما اثاره النائب العكايلة، فقد اكد ان المسوحات اثبتت عدم وجود مثل هذا الاشعاع، داعياً العكايلة الى تزويد وزير الطاقة بالدراسة التي بحوزته ليصار الى اجابته بشكل مناسب.

الجازي والخصاونة يناشدان الرئيس الاسد التحرك ضد العدوان الامريكي على العراق

توجهت شخصيتان اردنيتان بارزتان هما الفريق الركن مشهور حديثة الجازي، القائد العام السابق للجيش الاردني، والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام السابق، الى الرئيس حافظ الاسد بالبرقية التالية:

سيادة الرئيس حافظ الاسد.. حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

اننا نثق ثقة مطلقة بان سيادتكم اكثر ابناء امة العرب معاناة لما وصلت اليه حالة امتنا وما يتعرض له العراق الآن من استفزاز وتآمر من قبل الصهيونية العالمية التي يحتل اعضاء منها الادارة الامريكية ويسيطرون على مواقع القرار الامريكي سيطرة كاملة.

ولاننا نعرف انكم الابن البار بامتكم والمجاهد دفاعاً عن امانيها فاننا نعرف ايضاً انكم اكثرنا ادراكاً بان نجاح التآمر الامريكي فيما يبيته الآن ضد العراق – لا سمح الله – سيتلوه التآمر المباشر على سوريا العربية الصامدة تحت قيادتكم.

اننا مع كل الليل المدلهم المحيط بامتنا مؤمنون بقدرة امتنا على تجاوز هذا الليل لانها امة عريقة تدافع عن المبادئ والحقوق المشروعة.

ولان الشعوب تتوجه في اللحظات المصيرية الى ابنائها البررة، فاننا نتوجه الى سيادتكم بهذا النداء لنسمع من سوريا العربية ما تتطلع كل جماهير امتنا العربية الى سماعه من توجيه قومي وجهد يجمع الامة ويحشد طاقاتها للحيلولة دون وقوع العدوان على العراق.

واننا واثقون ان لسيادتكم من المكانة لدى ابناء امتكم من قادة ومواطنين ما يحقق امل ابناء الامة في هذه اللحظات المصيرية من وقفة قومية واحدة ضد التجبر الامريكي الذي يمارسه الصهاينة الذين يحتلون موقع القرار الامريكي ويدفعون بامريكا لمعاداة امة العرب كلها خلافاً لمصالح امريكا نفسها، وخلافاً لكل قواعد الشرعية الدولية والقانون الدولي.

حفظ الله سيادتكم ووفقكم وسدد خطاكم.

هالة الطويل تترأس مشروع جامعة هدفها الجمع بين الطلبة العرب والاسرائيليين

برزت الى حيز الوجود جامعة تمر الآن في مرحلة التأسيس، تحمل اسم "جامعة الشرق الاوسط" التي تستهدف جذب طلاب عرب واسرائيليين، على حد وصف مجلة "جيروزاليم ريبورت" الاسرائيلية.

وقد تأسست هيئة لتأسيس هذه الجامعة برئاسة هالة الطويل، شقيقة زوجة رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات. وبدأت هذه الهيئة تمارس نشاطها لتنفيذ هذا المشروع، في مكتب "منح" لها قرب "قليت سنتر" في مدينة بوسطن الامريكية.

ويلقى المشروع مباركة ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. فيما يمثل السلطة الذاتية لديه وزير التخطيط الدكتور نبيل شعث. اما اشد المتحمسين له، فهو السفير المغربي لدى الامم المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان هالة الطويل كانت قد عملت بالسلك الديبلوماسي الفلسطيني في المغرب لمدة ثلاث سنوات. انتقلت بعدها الى الولايات المتحدة، لاكمال دراستها ونيل شهادة الدكتوراة في جامعة بوسطن الامريكية.

ويعمل في هذا المشروع الذي وصف بانه لا يستهدف الربح، متطوعون من فلسطين ومصر والمغرب والدولة العبرية. وقد بدأ في تلقي منح مالية من الحكومة اليابانية واحدى المؤسسات الاسبانية. وتقوم فكرته على انشاء فروع لهذه الجامعة في البلدان العربية والدولة العبرية.

وترى هالة الطويل ان هذا المشروع يتيح للجانبين العربي والاسرائيلي مجال التعامل على قدم المساواة خاصة وانه يتعين على الطلبة من الجانبين قضاء فصل دراسي في كليات الطرف الاخر.

ويأمل القائمون على هذا المشروع باقامة فروع له في كل من مصر والدولة العبرية والاراضي الفلسطينية المحتلة خلال مرحلته الاولى.

المكتب الصحفي الدولي بالديوان يصدر التقويم الاردني ٩٨

اصدر المكتب الصحفي في الديوان الملكي الهاشمي الاردني لعام ١٩٩٨، وقام ... نسخ منه على سائر ... الاردنية، المعارضة والحكومية.

وقد تضمن التقويم ... نسب الهاشميين ... معلومات موسعة حول ... والجغرافيا والبيئة ... والموارد البشرية ... الخارجية والسكانية ... الاردن.

كما ضم التقويم خرائط ... للاردن وللعالم ... والاسلامي، وخرائط ... العربية والدولية ... معلومات وثائقية عن ... المؤسسات الوطنية الاردنية.

دمشق – من احمد سعدو

تتابع الحكومة السورية وفعاليات المجتمع المدني في سورية تفاعلات الاوضاع في الساحة العراقية والتهديدات الامريكية الموجهة لها، كما يتم رصد التحركات التركية العسكرية في الشمال العراقي، واستمرار الطلعات النشطة للطائرات الامريكية من قاعدة "انجرليك" في الجنوب الشرقي لتركيا، وهذا ما يبرر حالة الاستنفار والترقب من قبل القوات السورية المرابطة في الشمال والشمال الشرقي لسورية.

وتشير مصادر مطلعة وقريبة من الحكومة السورية الى اشمئزاز السوريين من تجاهل واشنطن ولندن لتلك المعارضة الدولية الواسعة التي ظهرت مؤخراً في وجه اي عدوان امريكي ضد العراق، الذي لم يعد يشكل خطراً على احد.

وقد كانت اوضاع العراق بمثابة الموضوع الوحيد الذي تم بحثه بين فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وبرتران دوفوك، الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية، حيث اكدت سورية موقفها الرافض لاي عدوان امريكي او غربي على الشعب العراقي، كما اعرب الشرع عن تقدير سورية للجهود الفرنسية الرامية الى ايجاد حل سياسي للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة، من اجل تجنيب الشعب العراقي المزيد من المعاناة.

الى ذلك فقد استمرت وسائل الاعلام السورية، وكذلك اوساط الخارجية السورية في توضيح مدى خطورة اي عمل عسكري ضد العراق، وان مثل هكذا عمل سيمس في النهاية العالمين الاسلامي والعربي، وان هكذا عمل سيشكل تهديداً خطيراً للامن في المنطقة واستقرارها المستقبلي، مؤكدة ان اسرائيل هي التي تصعد الموقف وتحاول استثمار الازمة بين العراق والولايات المتحدة، في محاولة منها لان تكون الرابح الاكبر فيها، وهذا ما بينته عملية تدفق الاسلحة الحديثة مثل الباتريوت على الجيش الصهيوني مؤخراً.

وتتساءل المصادر السورية الرسمية والشعبية عن سكوت الولايات المتحدة الامريكية بشأن اسلحة الدمار الشامل المخزنة في اسرائيل، والتي لم تحرك امريكا اي ساكن تجاهها، بينما تعلو الاصوات المحمومة لضرب العراق رغم كل الدعوات العالمية لحمل امريكا على الجنوح للحلول السياسية والدبلوماسية.

وقد اكد لنا مصدر سياسي مطلع ان الاستمرار في شحن الموقف بعمل عسكري سيحمل الكثير من المخاطر والمضاعفات التي لن تقتصر – حسب ذلك المصدر – على العراق وحده، بل ستصيب بأضرارها وآثارها وعواقبها المنطقة برمتها.

ولا يستبعد المراقبون في دمشق ان تكون سورية بمثابة العمق الاستراتيجي وجبهته المؤخرة التي ستقف الى جانب العراق في حال حدوث عدوان امريكي جديد. بعد ان وصلت العلاقات السورية العراقية على المستوى التجاري والصناعي، وكذلك السياسي في الفترة الاخيرة، الى مرحلة متقدمة لم تصلها منذ فترة بعيدة، علاوة على ايمان دمشق بأن العدوان ان حصل فسيطال الشعب العراقي الشقيق وكذلك البنية التحتية للعراق، وهذا ما لا يرضاه اي عربي مهما اختلف سياسياً مع نظام الحكم في بغداد.

من جهة اخرى فقد تواصلت في دمشق البيانات والنداءات التي تقف الى جانب الشعب العراقي الشقيق، والتي تدعو الى التلاحم والوحدة بين شعوب الامة لمواجهة هذه التهديدات التي تتعرض لها من قبل قوى البغي الامريكي، حيث اكدت تلك احزاب وحركات التحرر العربية المجتمعة في دمشق، ومعظم المنظمات الشعبية السورية والفلسطينية وقوى المعارضة الفلسطينية وفعاليات المجتمع المدني السوري.

وقد اكد لنا الاستاذ محمد عمر كرداس عضو لجنة التنسيق للاحزاب الناصرية في الوطن العربي وقوف كافة القوى القومية الناصرية الى جانب الشعب العراقي الشقيق، داعياً الى وقفة عربية اكثر فاعلية لمؤازرة شعب عربي شقيق يراد من خلال ضربه، ضرب الامة كل الامة.

ايران وتركيا تؤكدان ... ضربة امريكية للعراق

اكد وزير الدفاع الايراني علي شامخاني ان ايران متأكدة من ان الهجوم العسكري الامريكي على العراق وشيك ومدمر.

وقال شامخاني في مؤتمر صحفي عقده امس ان ايران تشعر بانها مستهدفة من هذا الهجوم بعد تواتر تصريحات امريكية مختلفة بهذا المعنى، وكما صرح بذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي بقوله ان ايران ليست اقل خطراً من العراق.

وفي هذا الاطار اكد قائد القوات المسلحة الايرانية ان الولايات المتحدة الامريكية تتمنى ان يحصل اختبار حقيقي للقوة مع العراق، لكن طهران اكدت مقابل ذلك انها قادرة على الدفاع عن حدودها ولن تسمح لأي انتهاك لسيادتها على اراضيها ومجالها الجوي.

من جانب آخر اكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان ضرب العراق سيؤدي الى تقسيمه، وهذا لا يتناسب مع المصالح التركية بل سيؤدي الى اختلال التوازنات في المنطقة.

وقال جيم في تصريحات صحفية ان تركيا تتساءل.. ماذا بعد توجيه الضربة العسكرية للعراق ؟ وماذا سيكون موقف ايران اذا ما تم تقسيم العراق ؟

ومن الواضح ان تركيا موضوعة امام تناقض رئيسي فأرضها خاصة قاعدة (انجرليك) صارت حاملة لطائرات الهجوم على العراق. والجيش التركي موضوع في حالة تأهب على الحدود العراقية التركية، لكن تركيا تخشى انعكاسات القضية الكردية، وتدفق اللاجئين الاكراد لاراضيها.

وفي هذا الصدد فقد اتخذ مجلس الوزراء التركي في جلسته المنعقدة يوم الجمعة الماضي قراراً بانشاء منطقة عازلة في الشمال العراقي.